



## دراسات استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بحماية الطفل

دليل تدريجي لبرامج حماية الطفل من أجل  
تصميم طرائق الدراسات الاستقصائية بشأن  
المعارف والمواقف والممارسات وتطبيقها



# دراسات استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بحماية الطفل

دليل تدريجي لبرامج حماية الطفل من أجل  
تصميم طرائق الدراسات الاستقصائية بشأن  
المعارف والمواقف والممارسات وتطبيقها

## شكر وتقدير

نتوجه بشكر خاص إلى الأفراد الذين تمت استشارتهم في وضع هذا الدليل على وقتهم وصدقهم. كما نعبر عن امتناننا العميق لطاقتهم وعملهم على حماية الطفل في منظمة رعاية الأطفال في ليبيريا وسيراليون على دورهم الريادي في استعمال الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات (KAP surveys) Knowledge Attitudes and Practices Surveys المتعلقة بحماية الطفل وعلى مشاركتهم خبراتهم بشكل علني من أجل هذا الدليل. فضلاً عن ذلك، ترغب المؤلفة في أن تشكر "مونيكا رويز كاساريس" من جامعة ماكجيل التي اضطلعت بتصميم وإدارة الدراسة الاستقصائية الخاصة بليبيريا، على أفكارها واستعدادها لدعم هذا المشروع. كذلك، تتقدم المؤلفة بالشكر من "كلوديا كاتا" العاملة في قسم الإحصائيات والرصد في مقرّ اليونيسيف، على مشاركتها وخبرتها ومعلوماتها عن وحدات حماية الطفل في مسح عنقودي متعدد المؤشرات (Multiple Indicator Cluster Survey) MICS

تأليف: أليغيا هولمن (مستشارة مستقلة)

الإشراف على المشروع والتنسيق: ساره ليلي (منظمة رعاية الأطفال في الولايات المتحدة)، بالنيابة عن مجموعة عمل الرصد والتقييم التابعة لمبادرة حماية الطفل

إدارة المشروع: دنيز ستاكبرك، وماري غورخمازيان وروزيتا ديسوزا

الترجمة: كلود وهبه (اللغة العربية)، ومارسيلا ساريغو (اللغة الإسبانية)، وماريا ديل بيلار غانيز (اللغة الإسبانية)، وسيدي غابار فول (اللغة الفرنسية)

التدقيق: إيفلين ساديو (اللغة الفرنسية)، وإيناس خيمينو (اللغة الإسبانية)، وجومانا زاباني (اللغة العربية)، وكارين بويسي (اللغة الفرنسية)، ولوسيا لوسوفيز (اللغة الإسبانية)

إدارة الإنتاج: مايكل أنطوني

التصميم: Quo Bangkok Co.,Ltd

النشر: مبادرة حماية الطفل، منظمة رعاية الأطفال

## الشكر على الصور:

الغلاف:	كارين بيت نوستيروود	الصفحة 46:	براشانث فيشواناثان
الصفحة 2:	لوكا كليف-رود	الصفحة 49:	مادوري داس
الصفحة 4:	لوكا كليف-رود	الصفحة 50:	(في الأعلى) منظمة رعاية الأطفال
الصفحة 7:	تيري بينغيلي	الصفحة 50:	(في الأسفل) بير-أندرس بيترسون
الصفحة 8:	جيننا نقاش	الصفحة 52:	منظمة رعاية الأطفال
الصفحة 10:	منظمة رعاية الأطفال	الصفحة 57:	ميري كرو
الصفحة 13:	كارين بيت نوستيروود	الصفحة 58:	جين وارن
الصفحة 16:	جوان أوفر	الصفحة 59:	منظمة رعاية الأطفال
الصفحة 21:	لوكا كليف-رود	الصفحة 60:	كولوادي سومنالوب
الصفحة 22:	بيرس بيناتار	الصفحة 62:	جيننا نقاش
الصفحة 23:	جيننا نقاش	الصفحة 64:	إينغريد لوند
الصفحة 24:	(في الأعلى) جين وارن	الصفحة 65:	لوكا كليف-رود
الصفحة 24:	(في الأسفل) رودريغو أوردونيز	الصفحة 66:	سيباستيان ريتش
الصفحة 29:	ماتس لينيل	الصفحة 67:	كايت هولت
الصفحة 30:	شفيق العلم كيرون	الصفحة 68:	كولوادي سومنالوب
الصفحة 33:	أليخاندرو كيرشوك	الصفحة 70:	ستيوارت بامفورث
الصفحة 34:	منظمة رعاية الأطفال	الصفحة 72:	كولوادي سومنالوب
الصفحة 35:	كايت هولت	الصفحة 75:	لوكا كليف-رود
الصفحة 36:	لوكا كليف-رود	الصفحة 76:	مادوري داس
الصفحة 37:	كولوادي سومنالوب	الصفحة 79:	منظمة رعاية الأطفال
الصفحة 38:	مادوري داس	الصفحة 81:	بريندا بانون
الصفحة 41:	أليخاندرو كيرشوك	الصفحة 82:	لوكا كليف-رود
الصفحة 42:	جيننا نقاش	الصفحة 85:	واريك بايچ
الصفحة 44:	لوكا كليف-رود	الصفحة 95:	جاين هان
الصفحة 45:	منظمة رعاية الأطفال		

التاريخ: كانون الأول/ديسمبر 2012

# المحتويات

## التمهيد

### الملخص التنفيذي

### المقدمة

#### الخطوة الأولى: التعريف بأهداف الدراسة الاستقصائية

- 1.1 مراجعة المعلومات الموجودة
- 1.2 التعريف بغاية الدراسة الاستقصائية وأهدافها
- 1.3 تحديد مجالات التحقيق وأسئلة البحث الأساسية
- 1.4 تحديد أسئلة البحث الأساسية
- 1.5 تحديد شريحة الدراسة الاستقصائية
- 1.6 وضع خطة لأخذ العينات

#### الخطوة الثانية: وضع بروتوكول الدراسة الاستقصائية

- 2.1 صياغة المكونات الأساسية لبروتوكول الدراسة الاستقصائية
- 2.2 الأخلاقيات والحماية المؤسسية
- 2.3 وضع خطة عمل
- 2.4 وضع الميزانية

#### الخطوة الثالثة: تصميم استبيان الدراسة الاستقصائية

- 3.1 تصميم الأسئلة
- 3.2 هيكلة الاستبيان
- 3.3 ترجمة الاستبيان
- 3.4 وضع خطة لإدارة البيانات وتحليلها
- 3.5 إجراء اختبار قبلي على أدوات جمع البيانات والبت فيه

#### الخطوة الرابعة: إجراء الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

- 4.1 اختيار تواريخ الدراسة الاستقصائية وإطارها الزمني
- 4.2 توظيف فريق للدراسة الاستقصائية
- 4.3 تدريب طاقم عمل الدراسة الاستقصائية
- 4.4 الذهاب إلى الميدان
- 4.5 ضمان جودة البيانات المجموعة في الميدان

#### الخطوة الخامسة: إدارة البيانات وتحليلها

- 5.1 إدخال البيانات وتنقيتها
- 5.2 تطبيق خطة تحليل البيانات
- 5.3 تفسير المكتشفات وتقديم البيانات
- 5.4 ضمان جودة البيانات: اعتبارات خاصة

#### الخطوة السادسة: استعمال البيانات

- 6.1 تقديم المكتشفات وتطبيقها
- 6.2 استعمال بيانات الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في وضع البرامج
- 6.3 نشر المكتشفات

#### الموارد ومواد المطالعة الإضافية

#### مسرد المصطلحات

#### الملحقات

#### قائمة المصادر والمراجع



تعرف منظمة رعاية الأطفال "حماية الطفل" على أنها التدابير والهيكلية لمنع أشكال الإساءة، والإهمال، والعنف، والاستغلال التي تؤثر على الأطفال، والاستجابة لها. أما المكون الرئيسي لهذه "التدابير والهيكلية" فهو يتمثل في المعارف العامة والمواقف والسلوكيات المتعلقة بمسائل حماية الطفل.

في الواقع، ضمن منظمة رعاية الأطفال، يُعنى جزء كبير من برامج حماية الطفل بتغيير مواقف وسلوكيات الأطفال، ومقدمي الرعاية، والراشدين الآخرين في المجتمع المحلي والحكومة من أجل حماية الأطفال بشكل أفضل. ويهدف عدد كبير من تدخلاتنا إلى التأثير على الأعراف الاجتماعية وفي النهاية، إلى إحداث تغيير اجتماعي من أجل حماية الأطفال من كل أشكال العنف، والإهمال، والإساءة، والاستغلال. ولكن، على الرغم من خبرتنا الواسعة في وضع البرامج، إلا أننا نواجه التحديات في رصد وتقييم هذا النوع من أعمال حماية الطفل وفي إثبات كيف أنّ عملنا قد غير الأعراف والممارسات الاجتماعية للأفضل، بالتعاون مع شركائنا.

ومبادرة حماية الطفل هي آلية داخلية، أنشأتها منظمة رعاية الأطفال في العام 2009، من أجل تحسين نوعية برامج حماية الطفل الخاصة بالمنظمة وتوسيع نطاق هذه البرامج. أما أحد العناصر الأساسية التي تضمن تحقيق منظمة رعاية الأطفال أهدافها فهو إمكانية قياس التقدم الذي تحرزه برامجنا وتأثير هذه البرامج على حياة الأطفال. فمنذ العام 2010، بذلت مبادرة حماية الطفل جهداً كبيراً لوضع مجموعة من الآليات والأدوات والمبادئ التوجيهية الخاصة بالرصد والتقييم، تهدف إلى زيادة قدرة البرامج الوطنية على تصميم ورصد برامجها الخاصة المتعلقة بحماية الطفل.

وقد أعد هذا التوجيه المرتبط بإجراء الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys المتعلقة بحماية الطفل من أجل دعم التحسينات في نوعية جمع البيانات في برامجنا لحماية الطفل. وعلى وجه التحديد، سيساعد هذا التوجيه على تعزيز نوعية بحثنا، وجودة عمل الرصد والتقييم الذي نقوم به، وعلى تمكين منظمة رعاية الأطفال من المساهمة في تحقيق تغيير نوعي في قاعدة الأدلة الخاصة بحماية الطفل، وهو تغيير ضروري وملح.

ويُشار إلى أنّ إنتاج هذه الموارد كان مستحيلاً لولا ما قدّمته المؤلفة "أبيغيل هولمن" و"ساره ليلي"، وهي نائب رئيس مبادرة حماية الطفل في منظمة رعاية الأطفال في المملكة المتحدة، من جهود متفانية وخبرة تقنية والتزام، ونحن نتوجه إليهما بجزيل الامتنان. أما إذا أردتم تقديم أيّ مردود، فالرجاء ألا تترددوا في الاتصال بأعضاء مجموعة عمل الرصد والتقييم [CPI M&E task group](mailto:CPI M&E task group) التابعة لمبادرة حماية الطفل أو في المراسلة على البريد الإلكتروني [cpi.me@rb.se](mailto:cpi.me@rb.se).

**لينا كارلسون**

مديرة مبادرة حماية الطفل  
منظمة رعاية الأطفال

# الملخص التنفيذي



إنّ الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey هي دراسة كميّة لشريحة محدّدة من الناس وهي تجمع المعلومات حول معارف الناس، وشعورهم، وتصرفهم في ما يتعلّق بموضوع محدّد. ويمكن أن تجمع الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey بيانات قيّمة يمكن أن تُستعمل من أجل تعزيز التخطيط لبرامج حماية الطفل وتصميمها، إضافةً إلى المناصرة، والتعبئة الاجتماعية، وتحديد الاحتياجات، والتقييم.

في الواقع، تُعتبر البيانات الكميّة التي تصف معارف الناس وتصرفهم في ما يتعلّق بحماية الطفل أساسيةً لفهم نطاق مسائل الحماية وتقديم إثبات موثوق من أجل تطوير الأنظمة الوطنية والسياسات والممارسات الخاصة بحماية الطفل. وعلى الرغم من الإدراك الواسع للحاجة إلى المعلومات، فإننا نجد نقصاً في المنهجيات المُثبتة بعد الاختبار التي تُستعمل لجمع البيانات المتعلّقة بحماية الطفل. لذلك، يهدف هذا الدليل إلى سدّ هذه الثغرة من خلال تقديم لمحة عامّة عن المفاهيم والمبادئ والخطوات الرئيسية لإجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey إضافةً إلى النصائح، والأدوات، والموارد ودراسات الحالات المصمّمة خصيصاً لقطاع حماية الطفل. فضلاً عن عرض التعلّم المرتبط بالدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys من القطاعات الأخرى، يستفيد هذا الدليل من تجارب برنامجين وطنيين في منظّمة رعاية الأطفال (سيراليون وليبيريا) نجحا في أقلّمة طرائق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey لتناسب حماية الطفل.

**لقد أُعدّ هذا الدليل لكلّ العاملين في برامج حماية الطفل الذين يحتاجون إلى البيانات الكميّة حول المعارف والمواقف والممارسات المتعلّقة بحماية الطفل.**

أما أهداف هذا الدليل فهي:

- تقديم مفهوم الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في حماية الطفل
- مساعدة المستخدمين على تحديد ما إذا كانت الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey طريقةً ملائمةً لجمع البيانات التي ستُستعمل في برنامج حماية الطفل
- وصف كيفية التحضير للدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، وتطبيق مثل هذه الدراسة واستعمال نتائجها، بتقديم النصائح القيّمة وباكتساب المعلومات من ميدان العمل في كلّ مرحلة من العملية
- توفير التوجيه الإضافي حول كيفية ضمان جودة البيانات الخاصة بالدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وتعزيز مشاركة الأطفال خلال المراحل المختلفة من الدراسة الاستقصائية.

في الحقيقة، ليس هذا الدليل مورداً شاملاً حول منهجية البحث، ولكنّه يهدف إلى تزويد المستخدمين بالمعارف الأساسية والفهم اللازم لإدارة الدراسة الاستقصائية وتوكيل مهامها. ومع أنّ منهجية الدراسة الاستقصائية قد تبدو واضحة ومباشرة، إلا أنّ المعارف والمواقف والممارسات معقّدة جداً، وفي الكثير من الأحيان، قد تكون نوعية البيانات وصلاحتها في خطر. لذلك، من المهم أن يُدير الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey باحثٌ خبير يكون قادراً على توقّع هذه التحدّيات وإدارتها ابتداءً من مرحلة التصميم وفي المراحل اللاحقة. في هذا الإطار، تقوم الكثير من برامج حماية الطفل التابعة لمنظّمة رعاية الأطفال بتوكيل مستشار خارجي حتى يُجري دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، مع العلم أنّ هذا الدليل سيكون مورداً قيّماً للمستشارين وطاقم العمل معاً. وسواء كانت إدارة هذه الدراسة داخلية أم خارجية، فسيساعد هذا الدليل طاقم العمل حتى يتولّى الإشراف، وي طرح الأسئلة الصحيحة، ويتخذ القرارات الواعية ليتأكد من أنّ أهداف الدراسة الاستقصائية تتحقّق ومن أنّ طاقم العمل في البرنامج والجهات المعنية - لا سيّما الأطفال - سيحافظون على ملكية العملية والنتائج.

ويعالج القسم الأول من هذا الدليل القرار الأولي بإجراء الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ، فيوجّه المستخدمين خلال عملية اختيار الطريقة الأنسب لجمع البيانات على أساس الاحتياجات والموارد المتاحة.

أما ما تبقى من الدليل فهو منظّم في فصول تغطّي الخطوات الرئيسية للتخطيط للدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ولتطبيقها:

**الخطوة الأولى: التعريف بأهداف الدراسة الاستقصائية**

**الخطوة الثانية: وضع بروتوكول الدراسة الاستقصائية**

**الخطوة الثالثة: تصميم استبيان الدراسة الاستقصائية**

**الخطوة الرابعة: إجراء الدراسة الاستقصائية**

**الخطوة الخامسة: إدخال البيانات وتنقيتها وتحليلها**

**الخطوة السادسة: الإبلاغ واستعمال البيانات**

على امتداد الدليل، سلّطنا الضوء على الفرص والتوصيات لتعزيز مشاركة الأطفال خلال كلّ مرحلة من الدراسة الاستقصائية. كما يتضمّن الدليل قسمين مميّزين يتجاوزان المنهجية الأساسية حتى نقدّم المعلومات والتوصيات المرتبطة بمواضيع شعرنا بأنّها مهمّة بشكل خاص في برامج حماية الطفل:

**1. إجراء دراسة استقصائية على الأطفال:** يعالج هذا القسم الاعتبارات الأخلاقية والمنهجية الخاصّة التي تنشأ عندما نجعل الأطفال مشاركين في الدراسة الاستقصائية.

**2. ضمان جودة البيانات:** يفصّل هذا القسم المخاطر المؤثرة على جودة البيانات والتدابير التي يمكن اتّخاذها لمنع المشكلات المرتبطة بجودة البيانات والتخفيف من حدّتها في كلّ مرحلة من مراحل الدراسة الاستقصائية.

فضلاً عن ذلك، يحتوي الدليل على مسرد كامل للمصطلحات التقنية المذكورة في النص، إضافةً إلى لائحة مفصّلة بمواد المطالعة الإضافية والموارد، ومجموعة من الملحقات التي تتضمّن النماذج والأدوات التي يمكننا تكييفها لنستعملها في برنامجنا الوطني.

# المقدمة

مَن أعدَّ هذا الدليل؟

كيفية استعمال هذا الدليل

الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات  
KAP surveys وحماية الطفل

لماذا نجري دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف  
والممارسات KAP survey في برنامج حماية الطفل؟

اختيار إجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف  
والممارسات KAP survey: هل هذه هي الطريقة الصحيحة؟

متى نُجري دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف  
والممارسات KAP survey؟

الخطوات الرئيسية

تقدير مواردنا

الخلاصة وقائمة المراجعة



إنّ الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys يمكن أن تجمع المعلومات الكميّة القيّمة التي يمكن استعمالها من أجل تعزيز مراحل التخطيط والتصميم، والمناصرة، والتعبئة الاجتماعية، وتحديد الاحتياجات والتقييم، الخاصة ببرامج حماية الطفل. ويزوّد هذا الدليل المستخدمين بلمحة عامّة عن المفاهيم، والمبادئ، والخطوات الأساسية لإجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في برامج حماية الطفل، إضافةً إلى تزويدهم بالنصائح والأدوات والموارد العملية.

**الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات هي دراسة كميّة لشريحة معيّنة من الناس، وهي تجمع المعلومات عمّا يعرفه الناس، وعن شعورهم، وطريقة تصرفهم في ما يتعلّق بموضوع محدّد.**



وتُعتبر البيانات الكميّة التي تصف معارف الناس وتصرّفهم في ما يتعلّق بحماية الطفل أساسية لفهم نطاق مسائل الحماية ولتحديد الاستجابات الفعّالة. وعلى الرغم من الإدراك الواسع للحاجة إلى المعلومات، فإننا نجد نقصاً حاداً في المنهجيات المثبتة بعد الاختبار التي تُستعمل لجمع البيانات المتعلقة بحماية الطفل. وهذا عائق مهم أمام تطوير الأنظمة الوطنية لحماية الطفل، والسياسات والممارسات المحسّنة والإدراك العالمي لحقّ الأطفال بالحماية.

وقد استُعملت الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys لأول مرّة على يد الوكالات الدولية للتنمية والإغاثة في الستينات والسبعينات من القرن العشرين بهدف جمع المعلومات لبرامج الصحة الأولية وتنظيم الأسرة. والآن، تُعدّ الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey منهجيّة راسخة تُستعمل على نطاق واسع. ولكن، على غرار الطرائق الكميّة الأخرى، تبقى الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey مقارنة جديدة نسبياً في حماية الطفل.

يهدف هذا الدليل إلى سدّ هذه الثغرة من خلال تقديم النصيحة، ودراسات الحالات، والأدوات، والموارد المُصمّمة خصيصاً لقطاع حماية الطفل. وفضلاً عن عرض التعلّم الأوسع المرتبط بالدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey من القطاعات الأخرى، يستفيد هذا الدليل من تجارب برنامجين وطنيين في منظّمة رعاية الأطفال (سيراليون وليبيريا) أقلما طرائق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey لتناسب مع حماية الطفل.

## لمن أعدّ هذا الدليل؟

لقد أعدّ هذا الدليل لكلّ العاملين في برامج حماية الطفل الذين يحتاجون إلى البيانات الكميّة حول المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بحماية الطفل.

ويمكن أن يكون هذا الدليل أيضاً مرجعاً مفيداً للمستشارين الذين تمّ توظيفهم لیساعدوا البرامج الوطنية في إجراء الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في مجال حماية الطفل.

أما أهداف هذا الدليل فهي:

- تقديم مفهوم الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في مجال حماية الطفل
- مساعدة المستخدمين على تحديد ما إذا كانت الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey طريقة ملائمة لجمع البيانات التي ستُستعمل في برنامج حماية الطفل
- وصف كيفية التحضير للدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، وتطبيق مثل هذه الدراسة واستعمال نتائجها، بتقديم النصائح القيّمة وباكتساب المعلومات من ميدان العمل في كلّ مرحلة من العملية
- توفير التوجيه الإضافي حول كيفية ضمان جودة البيانات الخاصة بالدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وتعزيز مشاركة الأطفال خلال المراحل المختلفة من الدراسة الاستقصائية

في الحقيقة، ليس هذا الدليل مورداً شاملاً حول منهجيات البحث مثل مهارات إجراء المقابلات، أو الإشراف، أو التدريب، أو تحليل البيانات، ولكنّه يهدف إلى تزويد المستخدمين بالمعارف الأساسية والفهم اللازم حتى يُديروا الدراسة الاستقصائية ويقوموا بتوكيل مهامها. وهو مُعدّ لطاقم عمل حماية الطفل والمستشارين الذين يكونون (أ) معتادين أصلاً على طرائق البحث الأساسية ويبحثون عن النصائح والأدوات الخاصة بطريقة الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وحماية الطفل؛ و(ب) يعتزمون توكيل المهام إلى مستشار خارجي وتوجيهه حتى يقود الدراسات الاستقصائية أو يدعمها.

وإذا كنا نخطئ لأن نوظف مستشاراً، فهذا الدليل سيساعدنا حتى نعبر بوضوح عن احتياجاتنا وتفضيلاتنا، ونتتبع الموارد، ونطرح الأسئلة ذات الصلة ونتخذ القرارات الواعية التي ستضمن تحقيق أهداف الدراسة الاستقصائية ومحافظة كلّ من طاقم العمل والجهات المعنية على ملكية العملية والنتائج.

## كيفية استعمال هذا الدليل

يقدم هذا الدليل لمحة عامة عن الخطوات الأساسية لتطبيق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey لبرنامج حماية الطفل المدعومة بدراسات الحالات والنصائح والاقتراحات العملية.

**ويعالج الفصل الأوّل القرار الأوّل بإجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وهو يوفّر التوجيه حول كيفية تحديد ما إذا كانت هذه الدراسة هي الطريقة الأنسب للحصول على المعلومات نظراً إلى احتياجاتنا والموارد المتاحة لنا.**

أما ما تبقى من الدليل فهو منظم في فصول تتضمّن المراحل الرئيسية من التخطيط، والتصميم، والتطبيق، والتحليل، والاستعمال، والنشر. ويبدأ كلّ فصل بلائحة بالنشاطات الرئيسية والمخرجات، يتبعها تفسير ووصف للخطوات التي يجب اتّخاذها. وعلى امتداد الدليل، سنجد مربّعات الميزات التي تعرض الاعتبارات المفيدة والنصائح ودراسات الحالات. فضلاً عن ذلك، **تشدّد وسائل الشرح على الفرص لدمج مشاركة الأطفال في المراحل المختلفة من عملية الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey.**

كذلك، نجد مسرداً في نهاية المستند يضمّ تعريفات بالمصطلحات التقنية المُستعملة في الدليل. وستظهر المصطلحات التي يمكن أن نجدها في المسرد **بالخط العريض** في أوّل مرّة تُستعمل في النص. كذلك، يحتوي المسرد على شروحات واضحة للكثير من المصطلحات الإحصائية التي قد نجدها مفيدة بشكل خاص إذا احتجنا إلى أن نتواصل مع الباحثين أو الخبراء الإحصائيين خلال تصميم الدراسة الاستقصائية أو تحليل البيانات.



ويُشار إلى أنّ هذا الدليل بعيد عن أن يكون شاملاً، ولكنه يزود بلائحة **بمواد المطالعة الإضافية** والموارد حتى يُطلع المستخدمين على الوثائق أو المراجع أو الأدوات الإضافية. وتقدّم مجموعة من **الملحقات** في نهاية الدليل مجموعة مختارة من الأدوات والنماذج التي يمكننا أقلّمها لنستعملها في برنامجنا الوطني.

يُنصح بشدّة أن نقرأ الفصل الأوّل بدقّة قبل المباشرة بالفصول اللاحقة. **وعلينا أن نُكمل قائمة المراجعة في نهاية هذا الفصل حتى نحدّد ما إذا كانت الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey هي الطريقة الأنسب لجمع البيانات للبرنامج نظراً إلى الاحتياجات والموارد المتاحة.** ففي أغلب الأحيان، يُنظر إلى الدراسات الاستقصائية بطريقة خاطئة على أنّها خيار سريع وبسيط لجمع البيانات الكميّة. لكنّ جمع بيانات الدراسة الاستقصائية العالية الجودة يتطلّب استثماراً للوقت والمال والطاقة والمهارات في مراحل التصميم والتخطيط والتحضير. أما في مجال حماية الطفل خصوصاً حيث يندر وجود البيانات الكميّة، فتقدّر الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey على أن تُنتج المكتشفات المهمّة، ومن المهم أن يتمثّل هذا الجهد في استعمال عقلائي لموارد المشروع.

## الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys وحماية الطفل

تُستعمل الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys على نطاق واسع في الصحّة العامة - مثلاً للحصول على البيانات حول المعتقدات والممارسات التي يمكن أن تعرّض الأفراد لخطر انتقال فيروس نقص المناعة البشرية أو لتحسين فعالية برامج الوقاية من الملاريا - وهي تُطبّق بشكل متزايد في قطاعات أخرى. أما في وضع برامج حماية الطفل، فقد تكون الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey مفيدة لتعلّم أو تقييم:

**المعارف** - مستوى وعي الأطفال والراشدين وفهمهم لموضوع معيّن.

على سبيل المثال: مستوى الوعي بين مقدّمي الرعاية والأطفال حول النواحي المختلفة لحقوق حماية الطفل ووجود التشريعات أو الموارد لحمايتهم؛ معرفة الأخطار الناجمة عن عمالة الأطفال المؤدّية، والهجرة، والعقاب الجسدي، وطرائق التأديب البديلة.

**المواقف** - كيفية شعور الأطفال والراشدين تجاه موضوع معيّن، إضافةً إلى أيّ أفكار أو معتقدات مسبقة قد يكونونها بشأنه.

على سبيل المثال: آراء الناس حول أخطار محدّدة يواجهها الأطفال في مجتمعاتهم المحليّة، والمواقف تجاه استعمال العقاب الجسدي من أجل التأديب؛ والمعتقدات المتعلّقة بالوقت المناسب لعمل الطفل؛ والمواقف على الزواج المبكر أو معارضته؛ وإلصاق وصمة عار بالأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية الملائمة أو بأولئك المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب، والتمييز بينهم.

**الممارسات** - الطرائق التي يطبّق فيها الأطفال والراشدون معارفهم ومواقفهم بشأن موضوع معيّن من خلال الأفعال.

على سبيل المثال: استعمال مقدّمي الرعاية العقاب الجسدي من أجل التأديب؛ وممارسة ترك الأطفال في البيت بمفردهم قصداً أو عن غير قصد؛ ومعاملة الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية الملائمة؛ وإذا كان مقدّمو الرعاية يسعون إلى مساعدة الطفل المريض وأين؛ والإبلاغ عن الإساءة الجنسية أو العنف، إلخ...

وفي معظم الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys، تُجمَع المعلومات عن طريق شخص يُجري المقابلات باستعمال استبيان موحّد مُعد لإنتاج البيانات التي يُمكن تحليلها كميّاً.

## لماذا نُجري دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في برنامج حماية الطفل؟

في الكثير من السياقات، يكون الأطفال معرّضين للمخاطر في منازلهم الخاصة أو مجتمعاتهم المحليّة نتيجةً للمعتقدات والممارسات الشائعة. فعلى سبيل المثال، قد يُنظر إلى العقاب الجسدي بشكل واسع على أنه أكثر طريقة فعّالة لتعليم الطفل القيم أو الانضباط؛ أو قد يُنظر إلى الرعاية السكنية على أنها الخيار المفضّل لرعاية الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات فقيرة أو غير قادرة على تأمين الاحتياجات الأساسية. وفي هذه الحالات، لا يتطرّق البرنامج الفعّال لحماية الطفل إلى الخدمات فحسب، بل يهدف أيضاً إلى بناء المعارف وتعزيز المواقف والسلوكيات الإيجابية ضمن المجموعة المستهدّفة.

لذلك، تضمّ الكثير من برامج حماية الطفل الأهداف والنشاطات لتستهدف إحداث التغييرات في الوعي والمواقف والممارسات لدى أفراد المجتمع المحليّ ومقدّمي الرعاية، تغييرات ستساهم في تحسين رفاه الأطفال وحمايتهم. فعلى سبيل المثال، إن البرنامج الذي يعالج مخاطر الرعاية السكنية قد ينظر في إنشاء خيارات الرعاية البديلة ولكنّه سيحتاج أيضاً إلى أن يفهم الأسباب التي تجعل من الرعاية السكنية رعايةً مفضّلة وإلى أن يُجري تدريباً عن التربية الوالدية إضافةً إلى أنشطة التوعية في المجتمع المحليّ حول المخاطر. وحتى نصمّم هذه النشاطات بشكل جيّد ونعرف ما إذا كانت فعّالة، نحن بحاجة إلى قياس وتوصيف المعارف والمواقف والممارسات الموجودة لدى المجموعة المُستهدّفة. وفي هذا الإطار، تُعتبر الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey واحدةً من الطرائق التي يمكن أن تُستعمل لجمع هذه المعلومات.

ويُمكن استعمال بيانات الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey بالطرائق التالية من أجل تقديم المعلومات لبرنامج حماية الطفل:

- فهم طبيعة وانتشار المعتقدات والممارسات المحدّدة التي تعرّض الأطفال للخطر أو تُضعف فعالية آليات الحماية،
- جمع المعلومات عمّا يعرفه المجيبون بشأن موضوع محدّد متعلّق بحماية الطفل، وعمّا يفكّرون فيه بشأن هذا الموضوع وكيفية تأثير ذلك على أفعالهم، محدّدين الثغرات في المعارف، أو المعتقدات الثقافية، أو الممارسات الشائعة التي يمكن أن تكون حامية أو أن تعرّض رفاه الأطفال للخطر.
- دعم تصميم وتخطيط نشاطات الإعلام أو التواصل أو التعليم.
- بناء قاعدة أدلّة مقنعة دعماً لجهود المناصرة وتعبئة مجموعات المجتمع المحليّ من أجل التحرك.
- تقييم فعالية نشاطات البرنامج وأثرها خلال المشروع أو عند انتهائه.

وتُعتبر هذه الأنواع من المعلومات أساسية لمدرء البرنامج وطاقم العمل من أجل وضع الأولويات، وتقدير الموارد وتخصيصها، وتحديد المشكلات والحلول، وتعزيز المقاربات، واتخاذ القرارات الاستراتيجية. فضلاً عن ذلك، تُعدّ البيانات الكميّة في أغلب الأحيان مورداً مقنعاً يمكن استعماله في المناصرة أو التعبئة الاجتماعية

**الرسم 1: إطار نتائج مشروع حماية الطفل: ما يمكن أن نُطلعن عليه الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey**

## الهدف

إنّ الأطفال المحرومين من الرعاية الملائمة CWAC أو المعرّضين لمخاطر الرعاية غير الملائمة يمكنهم أن يستفيدوا من الرعاية الجيدة في عائلاتهم الخاصّة، أو عند الضرورة، في البدائل الأسرية والمجتمعية للرعاية.

## النتائج

**1 تعزيز الرعاية الأبوية وتجنّب الانفصال الأسري: إنّ العائلات المعرّصة للمخاطر قادرة على تأمين الرعاية الجيدة للأطفال بينما تدعم المجتمعات المحليّة بشكل ناشط الرعاية الأسرية.**

## النتائج المتوسطة المدى

**1.1 العائلة المعزّزة: يتمّ تمكين العائلات المعرّصة للمخاطر ودعمها لبناء بيت سليم وحاضن يكون آمناً اقتصادياً.**

**1.2 المجتمعات المحليّة المدعومة والملتزمة: يقوم كلّ من الأطفال، والعائلات والمجتمعات المحليّة بشكل ناشط بتجنّب الانفصال غير الضروري وبالترويج لفوائد الرعاية الأسرية.**

**1.3 الأطفال الممكّنون: يتمّ تمكين الأطفال حتى يتخذوا قراراتهم الخاصة ويكون لهم رأي في المسائل التي تؤثر عليهم.**

3 الإصلاح على مستوى القوانين والسياسات

2 التدرّج المباشر والاستجابة

المعارف والمواقف والممارسات المرتبطة بتعزيز الرعاية الأبوية وتجنّب انفصال الأسرة (النتيجة 1): ما يمكن أن نُطلعن عليه الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

### 1.1 العائلة المعزّزة

- نسبة الأهل ومقدّمي الرعاية في منطقة عمليات منظمة رعاية الأطفال الذين يلجأون إلى العقاب الجسدي و/أو المهين أو إساءة المعاملة كوسيلة لتأديب أطفالهم أو الذين يعتقدون أنّها الوسيلة المناسبة.
- نسبة الأهل/ مقدّمي الرعاية الذين يُظهرون معرفة في طرائق التأديب الإيجابي ومهارات حلّ النزاعات.
- نسبة الأهل أو مقدّمي الرعاية الذين يُصرّحون بأنهم قد يُبلغون عن حالة مشبوهة من إساءة معاملة الطفل ويعرفون كيف يفعلون ذلك.

### 1.2 المجتمعات المحليّة المدعومة والملتزمة

- نسبة أفراد وقادة المجتمع المحليّ الذين يُظهرون فهماً للسياسات، والقوانين، والخدمات، والموارد الأساسية الخاصة بحماية الطفل (لا سيّما في ما يتعلّق بالرعاية الأسرية)، والذين يكونون قادرين على تطبيقها على الأطر ذات الصلة.
- نسبة أفراد المجتمع المحليّ الذين يصرّحون بأنهم يفضّلون الرعاية الأسرية على الرعاية المؤسّسية، والذين يكونون قادرين على تحديد فوائد الرعاية الأسرية.

### 1.3 الأطفال الممكّنون

- نسبة الأطفال الذين يشاركون بشكل ناشط في قرارات الرعاية التي تؤثر عليهم.
- نسبة الأطفال الذين يستطيعون أن يحدّدوا شخصاً يلجأون إليه إذا واجهوا مشكلة في الحماية.

## اختيار إجراء الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey: هل هذه هي الطريقة الصحيحة؟

ما هو الفرق بين الدراسة بشأن المعارف والمواقف والممارسات وبين الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey؟

مع أنّ مصطلحي "الدراسة الاستقصائية" و"الدراسة" قد يُستعملان في بعض الأحيان بشكل تبادلي، إلا أنّنا سنعرّف الدراسة الاستقصائية والدراسة كما يلي بهدف الوضوح في هذا الدليل:

إنّ **الدراسة الاستقصائية** هي طريقة بحث كميّ تُستعمل لقياس توزّع الخصائص في شريحة معيّنة من الناس في وقت محدّد من الزمن. وتهدف الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey بشكل خاص إلى قياس وفهم مواقف الشريحة السكانية المُستهدّفة، أو معتقداتها، أو معارفها، أو سلوكها. وفي أغلب الأحيان، تستعمل الدراسة الاستقصائية أداةً منظمة مثل الاستبيان الذي يضمّ أسئلةً محدّدة مسبقاً تُطرح على أفراد الشريحة السكانية المُستهدّفة سواء من خلال إجراء مقابلة (شفهية) أو يتمّ الإجابة عليها في استمارة خطية. وبما أنّه يندر توافر الموارد لإجراء مقابلة مع كلّ فرد من الشريحة السكانية المُستهدّفة، ستقوم الدراسة الاستقصائية في أغلب الأحيان بجمع البيانات من عيّنة تمثيلية من الشريحة السكانية المُستهدّفة يتمّ لاحقاً تحليلها إحصائياً حتى يُصبح تعميم المُكتشفات ممكناً.



أما **الدراسة**، فهي البحث الأوسع أو نشاط التقييم الذي يجمع عدداً من الطرائق المختلفة من أجل اكتساب المعلومات ورسم صورة عن الموضوع. وقد تكون الطرائق المستعملة في الدراسة طرائق نوعية (مجموعات تركيز، ومقابلات)، و/أو تشاركية و/أو كمية وفقاً للاحتياجات الخاصة بالمعلومات والموارد إضافةً إلى التفاصيل العملية لجمع البيانات. وتُعتبر الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey واحدة فقط من بين عدد من طرائق البحث المختلفة التي يمكن استعمالها لإتمام دراسة بشأن المعارف والمواقف والممارسات.

قبل المباشرة بأيّ دراسة جديدة بشأن المعارف والمواقف والممارسات، نحن بحاجة إلى اتّخاذ قرار بشأن التصميم الأنسب. وتقوم الخطوة الأولى على تحديد الاحتياجات المحدّدة والاستعمالات المُرادّة للمعلومات. فإذا كانت المعلومات مطلوبة داخلياً لإفادة تصميم نشاطات البرنامج أو تخطيطها، فقد تكون البيانات النوعية قيمة جداً، وفي أغلب الأحيان اقتصادية أكثر من البيانات الكمية. ولكن، إذا كان المُراد من المعلومات استعمالها للمناصرة، أو لتخصيص الموارد، أو للمساهمة في مجموعة الأدلة الأوسع في موضوع معيّن، فتنتمتع البيانات الكمية بميزة حصر النطاق وغالباً ما يكون إيصالها أسهل، وغالباً ما يثق بها المتلقون الخارجيون على نطاق أوسع على أنّها موضوعية.

**الجدير بالذكر أنّ هذا الدليل يقدّم توجيهاً لتطبيق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، غير أنّه لا يقدّم التوجيه لإجراء دراسة أوسع بشأن المعارف والمواقف والممارسات.**

ومع أنّه يبدو أنّ الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys طريقة سريعة وبسيطة نسبياً لجمع البيانات الكمية، إلا أنّها تتطلب تمويلاً كبيراً، ووقتاً طويلاً وخبرة واسعة، وبالتالي، من المهم فهم متطلبات الطريقة وحدودها للتأكد من أنّ الدراسة الاستقصائية هي الاستعمال الأمثل للموارد القيّمة.

### كمية

إيلاء الأهمية لحياذ البيانات، ودقتها، وموضوعيتها، وصلاحياتها. وصف الظواهر وشرحها باستعمال المؤشرات والمجاميع

- الدراسات الاستقصائية: تستعمل عادةً استبياناً موحداً لجمع المعلومات التي يمكن قياس كميتها من عينة تمثيلية من المشاركين؛ ويمكن أن يملأها المشاركون مباشرةً أو طاقم عمل الدراسة الاستقصائية من خلال إجراء المقابلات الفردية.
- الاختبارات: تجمع المعلومات الكمية على أساس الملاحظة الموحدة أو إجراء الاختبارات الموحدة.
- تحليل مجموعات البيانات الموجودة: تحليل مجموعات البيانات الموجودة لاستكشاف الفرضيات أو النتائج الجديدة.

### نوعية

التشديد على قيمة الملاحظة وغنى التفسير الشخصي. وصف الظواهر وشرحها باستعمال المعلومات المفصلة من عدد محدد من الملاحظات أو المقابلات.

- الملاحظة: تغطي مجموعة واسعة من النشاطات للحصول على البيانات وتسجيلها من دون طرح الأسئلة مباشرة على أفراد شريحة الدراسة. وتكون عادةً موجهة ببروتوكول وأدوات منظمة، ويمكن تسجيل البيانات باستعمال النماذج الموحدة، أو الملاحظات، أو الأجهزة السمعية، أو الفيديو، أو الصور، أو الرسوم.
- المقابلات: تتم بين مُجري المقابلة وشخص مشارك في المقابلة أو أكثر. ويتمثل هدف المقابلة في استكشاف أفكار الأشخاص الذين يشاركون في المقابلة حول الظاهرة موضع الاهتمام.
- مجموعات التركيز: نقاش شبه منظم يديره ميسر ماهر مع 8 إلى 12 مشاركاً، ويوجه التفاعل والمعلومات التي تنتجها المجموعة من أجل استكشاف مواضيع محددة بين المشاركين.
- دراسات الحالات: دراسة مكثفة عن فرد محدد أو سياق محدد.

### تشاركية

التشديد على أهمية المشاركين والمستفيدين في التقييم.

- العصف الذهني، وعمليات المسح، والرصد من قبل المواطن، والتجوال بحسب المقاطع العرضية، وتمارين أداة العنكبوت spider tool، والمذكرات اليومية.

(Trochim, 2006)

أما القوة الرئيسية التي تتمتع بها الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey خلافاً للطرائق البديلة فهي تتمثل في أنها **قابلة للتعميم** على شريحة سكانية أكبر. وتتيح طبيعة النتائج الكمية بعض الوصف لمستوى المؤشرات المحددة، أو نطاقها، أو انتشارها، وإجراء المقارنات على هذه المؤشرات على مراحل مختلفة من الزمن، وتحليل العلاقات بينها.

**غير أن الدراسة الاستقصائية لا تحافظ على ميزتها إلا إذا كانت البيانات موثوقة.** فإذا كان تصميم الدراسة الاستقصائية أو تنفيذها سيئاً، ويضعف نوعية البيانات، فسنخسر منافع استعمال الطريقة الكمية. لذلك، قبل الالتزام بإجراء الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، من الضروري التأكد من أن الموارد الملائمة متاحة - في ما يتعلق بالمال، والوقت، والخبرة - وأن الدراسة الاستقصائية مضمّنة ومنقّدة جيداً لضمان جودة البيانات وموثوقيتها.

أما لإجراء عمليات التقييم، فتشجع منظمة رعاية الأطفال على استعمال الطرائق المختلطة. فاستعمال مجموعة من الطرائق في دراستنا وقياس المكتشفات بالتثليث يمكن أن يعززاً صلاحية النتائج. في هذا الإطار، يعرض الرسم الثالث بعض المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند اختيار الطريقة التي سيتم اعتمادها.

الاعتبارات العملية	المصادقية والدقة العلمية	نوع المعلومات اللازمة وقيمة البيانات:
<ul style="list-style-type: none"> <li>التكاليف</li> <li>مهارات طاقم العمل</li> <li>القيود الزمنية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تستعمل الطرق الكمية المقاربات الموحدة والقابلة للتكرار، ويمكن تحليل البيانات باستعمال تقنيات إحصائية متطورة. وينبغي ألا نفترض أن الطرق الكمية تنتج دائماً معلومات أكثر موضوعية ودقة.</li> <li>ثمة الكثير من العوامل عدا عن المنهجية والتي تؤثر على دقة البيانات. وعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار الجماهير المستهدفة لبيانات الدراسة عند تحديد الطريقة أو مجموعة الطرق التي ستكون موثوقة أكثر من سواها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تطرح الطرق المختلفة التسويات بين الاتساع والعمق وبين قابلية التعميم والتحديد.</li> <li>قد تُنتج الطرق النوعية مكشفات قيمة وكاشفة أكثر لا سيما حول المواقف بين مجموعات سكانية محددة.</li> <li>تتيح الطرق الكمية تعميم المكتشفات على نطاق يتجاوز الأفراد المشاركين في المقابلة.</li> </ul>

(Sharp and Frechtling, 1997)

إنّ التصميم النموذجي للطريقة المختلطة قد يبدأ بالطريقة النوعية لتسليط الضوء على المسائل أو الزوايا التي يجب استكشافها ووصفها، يليها دراسة استقصائية على الشريحة السكانية التي تُجرى عليها الدراسة، ويُختتم بمقابلات مفصلة من أجل توضيح بعض مكشفات الدراسة أو إثبات صحة تفسير المكتشفات.

#### حدود طرائق الدراسة الاستقصائية: ما لن تفعله الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

تتطلب الدراسات الاستقصائية الجيدة موارد هائلة كالوقت الذي يصرفه طاقم العمل، والمهارات والمال، ومن المهم جداً تقييم ما إذا كان استثمار موارد البرنامج في الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey مبرراً. وحتى نُجري هذا التقييم، علينا أن نفهم حدود الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys إضافةً إلى مجموعة الطرائق البديلة والمكملة المتوفرة لجمع البيانات. ونجد أدناه بعض التحديات والحدود المرتبطة باستعمال طريقة الدراسة الاستقصائية.

- إنّ المعارف والمواقف والممارسات معقدة، وغالباً ما تفشل استبيانات الدراسة الاستقصائية في النقاط الفوارق البسيطة المهمة:** تعتمد الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys عادةً على استبيان موحد ومنظم جداً من أجل جمع البيانات التي يمكن قياس كميتها. غير أنّ معارف الناس، ومواقفهم وممارساتهم بشأن مسائل حماية الطفل معقدة وقد تكون وسيلة الاستبيان غير مرنة لدرجة قد تمنعها من التقاط العوامل الكثيرة التي قد تتفاعل مع تلك النتائج وتؤثر عليها. وبما أنّ معظم الأسئلة قد حدت فئات الإجابة (لتسهيل التحليل)، فإنّ المعلومات التي تقع خارج تلك الفئات لأنها جديدة أو غير متوقعة تبقى من دون تسجيل. فمثلاً، قد تساعد الدراسة الاستقصائية على قياس نطاق ممارسة محددة ومداهها مثل الزواج المبكر، ولكنها ستكافح لتوثيق كلّ الأسباب التي تقف وراء زواج الأطفال المبكر أو لتسليط الضوء على الحلول القابلة للتطبيق من أجل تغيير هذه الممارسة. أما الطرائق النوعية، فستقدّم لنا المرونة التي نحتاج إليها حتى نحصل على هذه المعلومات.
- لا تستطيع الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys أن تثبت العلاقات السببية:** السببية تعني أننا نستطيع أن نثبت أنّ خاصية محددة أو متغيّر محدد (مثل المشاركة في البرنامج، والمستوى العلمي، والمعتقد...) هو السبب الذي يقف وراء نتيجة معينة أو تأثير معين (مثل التصرف). فقد تساعدنا الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey على تحديد الرابط بين متغيّرين، إلا أنه يستحيل إثبات السببية للأسباب الواردة أعلاه: لن تفسّر الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey الآليات المنطقية التي تدفع أحد الأفراد إلى اعتماد تصرّف معين. وعلينا دائماً أن

نقارن بالتلخيص مكتشفات الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey مع مصادر البيانات الأخرى لنعرف قدر المستطاع المعلومات عن علاقات السبب والنتيجة. (Launiala, 2009)

- **نجد بعض الأسئلة الموحدة في الدراسة الاستقصائية بشأن حماية الطفل، التي تم التأكد من صلاحيتها:** لا يزال قطاع حماية الطفل قطاعاً جديداً نسبياً في مجال التنمية، وعلى عكس الصحة أو التعليم، لا يزال استعمال الطرائق الكمية نادراً. ونتيجة لذلك، قليلة جداً هي الأسئلة الموحدة الخاصة بالدراسة الاستقصائية بشأن حماية الطفل، التي خضعت للاختبار وتم التأكد من صلاحيتها بطريقة سليمة.<sup>1</sup> فيكون تصميم الأسئلة عادةً أصعب ويستهلك وقتاً أكثر مما يتوقعه الجميع، ويجب صياغة أسئلة الدراسة الاستقصائية واختبارها بدقة شديدة للتأكد من أن المجيبين يفهمون لغة السؤال ومحتواه بالطريقة عينها. وبوجه خاص، تُعتبر المفاهيم مثل "الخطر" غامضة جداً ويمكن أن يفسرها العداون والمجيبون بطريقة مختلفة جداً. فإذا لم يتم تصميم أسئلة الدراسة الاستقصائية والتأكد من صلاحيتها بدقة، فإن البيانات التي تم جمعها قد لا تكون مفيدة.
- **إن التغييرات في المعارف والمواقف والممارسات تحدث ببطء وقد لا يمكن رصدها بدراسة استقصائية خلال دورة حياة البرنامج.** غالباً ما تستغرق التغييرات التي نحتاج إلى الحصول عليها من خلال الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. مثل المواقف والتصرفات الوالدية والمجتمعية في ما يتعلق بالعقاب الجسدي والمهين، سنوات عديدة. وفي بعض الأحيان، قد تمر 5 إلى 10 سنوات أو أكثر حتى نستطيع أن نسجل تغييراً قابلاً للقياس. لذلك، إذا كانت مدة البرنامج سنتين إلى ثلاث سنوات فقط، فمن غير المرجح أن تسجل الدراسة الاستقصائية تغييراً ملحوظاً. وفي هذا الإطار، قد تكون عمليات قياس التقدم والطرائق النوعية ملائمة أكثر حتى نجمع المعلومات التي نحتاج إليها.

## متى نُجري دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey؟

كما هي الحال في أي نشاط لجمع البيانات، سيستند توقيت الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey إلى الحاجة إلى البيانات والاستعمالات المخطط لها. ففي حال تم إجراء الدراسة الاستقصائية في المراحل الأولى من المشروع قبل القيام بالتخطيط الشامل والتطبيق، قد تُستعمل البيانات من أجل تحسين النشاطات والمقاربات، وتوجيه تخصيص الموارد ووضع خطط الأساس لمؤشرات الرصد الرئيسية. وعلياً أن نتذكر أنه حتى لو كان كل شيء يجري بسلاسة، فعادةً لن يكون في متناول يدنا تقرير نهائي لمدة ثلاثة أشهر على الأقل من تاريخ بدئنا كتابة بروتوكول الدراسة الاستقصائية. وقد يتأثر توقيت الدراسة الاستقصائية أيضاً بما إذا كنا ننوي استعمال المكتشفات لدعم جهود المناصرة. فإذا كنا نخطط لدراسة استقصائية متوسطة المدى أو تلي عملية التدخل حتى نتيح مقارنة المؤشرات الأساسية في مراحل مختلفة من الزمن، فمن المهم أن يتم التخطيط للدراسات الاستقصائية المتتالية بحيث يكون توقيت كل منها بعيداً بما يكفي عن توقيت الأخرى حتى نتيح الوقت لحدوث أي تغييرات. ويُشار إلى أن حدوث تغييرات في المواقف والممارسات على الأخص يحدث ببطء شديد بينما يكون تمويل المشروع قصير الأمد نسبياً.

1 يمكن إيجاد أمثلة عن الأسئلة الموحدة حول مواضيع حماية الطفل، التي تم التأكد على صلاحيتها، في مسح عنقودي متعدد المؤشرات MICS. [http://www.unicef.org/statistics/index\\_24302.html](http://www.unicef.org/statistics/index_24302.html)

إذا أردنا أن نقيّم مشروعاً تقلّ مدّة تمويله عن سنتين، فقد تفشل الدراسة الاستقصائية في اكتشاف أيّ تغيير. لذلك، علينا أن ننظر في الطرائق البديلة لتقييم المشاريع الأقصر أمداً. فالدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys تكاد تكون غير ملائمة على الإطلاق في سياق الحالات الطارئة.

## الخطوات الرئيسية

إن إجراء المقابلات الميدانية ليس إلا واحداً من بين الأنشطة الكثيرة المرتبطة بالدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وهو نتيجة شهور من التحضير. وبما أنّ المعارف والمواقف خاصّة جداً بسياقات اجتماعية وسياسية وثقافية مختلفة، يُكرّس الجزء الأكبر من الوقت والطاقة في الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في أغلب الأحيان من أجل تصميم وتكييف الطرائق والأدوات حتى تكون صالحة محلّياً.

### التحضير

**الخطوة الأولى: تحديد أهداف الدراسة الاستقصائية.** ستساعدنا المراجعة المكتبية desk review على تحديد مجالات التحقيق الرئيسية، وأسئلة البحث، وشريحة العيّنة؛ ويُصَحّح بأن تكون هذه العملية عملية منهجية وتشاركية تشمل طاقم العمل في البرنامج والجهات المعنية مثل الحكومة، واليونسيف، والمنظمات غير الحكومية الشريكة، والمجتمعات المحليّة عندما يكون ذلك ملائماً.

**الخطوة الثانية: وضع بروتوكول الدراسة الاستقصائية.** إنّ البروتوكول هو المستند المرجعي الرئيسي الذي يفضّل أهداف الدراسة الاستقصائية، وإطار وإجراءات أخذ العينات، وخطّة العمل، وخطط ضمان الجودة وتحليل البيانات، والاعتبارات الأخلاقية، واعتبارات الحماية المؤسسية، والميزانية، والإطار الزمني. كذلك، يقدّم البروتوكول مجموعة واضحة ومفصّلة من المبادئ التوجيهية للعمل الميداني والتحليل، ويمكن أن يُرفَع أيضاً للجهات المعنية أو لمجالس المراجعة.

**الخطوة الثالثة: تصميم استبيان الدراسة الاستقصائية.** يقوم الاستبيان المتين على أساس مراجعة شاملة ودقيقة للكتابات والمعلومات النوعية من شريحة الدراسة وعنها. ويجب أن يخضع لاختبار ميداني وأن يتمّ التأكد من صلاحيته حتى نضمن أنّ الأسئلة مُصمّمة بطريقة تتيح للمجيبين فهمها من جهة، ولطاقم عمل الدراسة إدارتها بسهولة من جهة أخرى. وفي الكثير من الحالات، يتمّ إعداد الاستبيانات بعد إجراء بحث تطوّري باستعمال الطرائق النوعية.

### التطبيق

**الخطوة الرابعة: إجراء الدراسة الاستقصائية.** يبدأ العمل الميداني بتوظيف فريق البحث وتدريبه، وهو يعتمد كثيراً على القيادة القوية وعلى دعم طاقم العمل الإداري واللوجستي. ويجب أن يشكّل ضمان جودة البيانات على الدوام جزءاً لا يتجزأ من العمل الميداني من خلال الملخّصات اليومية، والمراجعة، والتحقّق.

**بعد التطبيق** (التحليل، وكتابة التقرير، والنشر، واستعمال البيانات)

**الخطوة الخامسة: إدخال البيانات، وتنقيتها، وتحليلها** بما في ذلك تفسير المُكتشّفات. تقدّم هذه الخطوة فرصة قيمة لإشراك الجهات المعنية، بما في ذلك المستفيدين، في فهم المعلومات التي جمعناها والتحفيز على العمل.

**الخطوة السادسة: الإبلاغ واستعمال البيانات.** إن التوصيل الناجح لمُكتَشَفات الدراسات بشأن المعارف والمواقف والممارسات يتطلب ترجمة البيانات إلى أشكال ورسائل محدّدة لكلّ مستخدم ومجموعة مُستهدَفة. ويجب أن يشترك طاقم العمل في تفسير المُكتَشَفات وترجمتها إلى خطط عمل ومواد. ويُشار إلى أنّ نشر البيانات بين الجهات المعنية والمجتمعات المحليّة قد يقتضي ورشات عمل وطنية وإقليمية ومحليّة، وإنشاء منتّجات تواصل مختلفة لكلّ مجموعة مُستهدَفة بما في ذلك ملخّصات الأحداث، والتقارير، والمقالات، والعروض.

## تقدير مواردها

يختلف الوقت الضروري والموارد المطلوبة لدراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey باختلاف نطاق الدراسة الاستقصائية ومداهها - أي كلما كانت العيّنة أكبر ومجموعة المواضيع التي تهدف إلى تغطيتها أوسع، دعت الحاجة إلى المزيد من الموارد.

سيراليون	ليبيريا	الغاية من الدراسة الاستقصائية
<p>جمع بيانات خط الأساس في مناطق عمليات منظمة رعاية الأطفال بهدف رصد وتقييم مشروع حول منع حمل المراهقات والاستجابة له.</p> <p>استكشاف معارف الأطفال والمسؤولين، ومواقفهم وممارساتهم المرتبطة بالجنس، وبالإساءة والاستغلال الجنسيين، وبالصحة الجنسية والإنجابية من أجل توجيه استراتيجيات التواصل الخاصة بتغيير السلوك، إضافة إلى تصميم التدخّلات من أجل تحسين الحماية المجتمعية للأطفال.</p>	<p>وضع خط الأساس للمعارف والمواقف والممارسات المرتبطة بمسائل الحماية المتعلقة بالأطفال المحرومين من الرعاية الودية الملائمة في المجتمعات المحليّة التي تتمّ فيها عمليات منظمة رعاية الأطفال.</p> <p>تحديد الموارد بالنسبة إلى الأطفال المُستضعفين في المقاطعات المُستهدَفة والعوائق أو عوامل التمكين المرتبطة بانتهاكات حقوق الأطفال ووصولهم إلى خدمات الاستجابة واستعدادهم لاستعمالها.</p>	الغاية من الدراسة الاستقصائية
<p>استغرقت الدراسة الاستقصائية شهرين تقريباً:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>← أسبوعان للتخصيص بما في ذلك تصميم الأدوات وتحضيرها بشكلها النهائي.</li> <li>← تمّت تمضية أسبوعين في جمع البيانات في الميدان من 420 شخصاً راشداً و420 طفلاً.</li> <li>← أسبوعان لإدخال البيانات وتنقيتها وتحليلها.</li> </ul>	<p>أكثر بقليل من خمسة أشهر، خُصّصت ثلاثة أشهر منها للعمل التحضيري الذي تضمّن بحثاً تطوّرياً أساسياً (مجموعات التركيز والمقابلات) وعدد من الأسابيع لتصميم أدوات جمع البيانات واختبارها وتحضيرها بشكلها النهائي.</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>← تمّت تمضية 4 أسابيع في جمع البيانات في الميدان من مجموع 1160 مقدم رعاية و387 طفلاً.</li> <li>← تمّ تخصيص 8 أسابيع لإدخال البيانات وتنقيتها وتحليلها، وكتابة التقرير النهائي.</li> </ul>	كم من الوقت استغرقت؟
<ul style="list-style-type: none"> <li>← مدير للدراسة الاستقصائية (قام فريق عمل الاستجابة للطوارئ في برنامج حماية الطفل التابع للمنظمة الدولية لرعاية الأطفال، بالمساعدة على إجراء الدراسة الاستقصائية على مدى 7 أسابيع)</li> <li>← مستشار وطني موظّف لمدة 3 أسابيع لتقديم الدعم التقني</li> <li>← قائداً فريق ميداني كلّفهما فريق حماية الطفل بتقديم الدعم للدراسة الاستقصائية على مدى 7 أسابيع</li> <li>← 12 عداً تمّ توظيفهم من خارج البرنامج</li> <li>← 8 موظّفين لإدخال البيانات تمّ توظيفهم من خارج البرنامج</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← مدير للدراسة الاستقصائية (مستشار دولي)</li> <li>← 3 قادة فرق ميدانية</li> <li>← 9 عداً</li> <li>← موظّان لإدخال البيانات</li> </ul> <p>كان فريق عمل منظمة رعاية الأطفال قادراً على ملء نصف المراكز تقريباً في فريق الدراسة الاستقصائية. قامت الدراسة الاستقصائية بإشراك الجهات المعنية من خلال لجنة استشارية خاصة.</p>	من كان ضمن فريق الدراسة الاستقصائية؟
<ul style="list-style-type: none"> <li>← عُقدت ورشة عمل لنشر المعلومات ضمن المجتمعات المحليّة المُستهدَفة</li> <li>← استُعملت المُكتَشَفات لتوجيه تصميم البرنامج وكمستند مرجعي من أجل الدراسات المستقبلية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← تمّ نشر تقرير الدراسة الاستقصائية بين الجهات المعنية الأساسية من خلال 7 ورشات عمل عُقدت في العاصمة وفي 6 مقاطعات للمشروع</li> <li>← تمّت صياغة مسوّدّة لوثيقة مناصرة وتقديمها في اجتماع على مستوى عالٍ مع الحكومة الوطنية وشركاء الأمم المتّحدة.</li> </ul>	كيف استُعملت المعلومات؟
<ul style="list-style-type: none"> <li>← 25.717 دولاراً أميركياً</li> </ul> <p>حصل المشروع على تمويل يبلغ 200.000 دولار أميركي لمدة 18 شهراً. وتمّ توظيف مستشار وطني لمدة 3 أسابيع من أجل تقديم الدعم التقني. أما إدارة الدراسة الاستقصائية فتولاها فريق عمل الاستجابة للطوارئ في برنامج حماية الطفل التابع للمنظمة الدولية لرعاية الأطفال على مدى 7 أسابيع.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>← 40.000 دولار أميركي</li> </ul> <p>حصل البرنامج على تمويل يبلغ 4 مليون دولار أميركي. وكانت الميزانية الإجمالية التي تمّ التخطيط لها للدراسة الاستقصائية تبلغ 21.600 دولار أميركي، ولكن ذلك لم يشمل تكاليف النقل والمعيشة. كما تمّ توظيف مستشار دولي ليدبر الدراسة الاستقصائية على مدى 60 يوماً لمدة 5 أشهر.</p>	كم بلغت تكلفتها؟

**الميزانية** - تختلف التكاليف بشكل ملحوظ في أطر مختلفة، ولكن، من الممكن القيام بتقدير تقريبي حتى نحدّد ما إذا كان يمكن إجراء الدراسة الاستقصائية ضمن ميزانية مشروعنا أو برنامجنا. وكتقدير تقريبي، قد نحتاج إلى ما بين 15.000 و25.000 دولار أميركي على الأقلّ لإجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. وبحسب نطاق دراستنا الاستقصائية وحجمها، قد نحتاج إلى ما بين 50.000 و75.000 دولار أميركي. وإذا كنّا سنجري الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey عند خط الأساس وسنكرّرها عند مرحلة التقييم النهائي، فعلينا أن نتذكر أيضاً أن نضمّن تكلفة الدراساتين الاستقصائيتين الكاملتين في إجمالي ميزانية مشروعنا أو برنامجنا. ويُشار إلى أنّ نموذجاً بسيطاً عن الميزانية موجود في الملحق ب.

**فريق العمل** - كحدّ أدنى، يجب أن يتألّف فريق الدراسة الاستقصائية من:

- ← مدير الدراسة الاستقصائية - يكون المرجع المحليّ الأوّل وهو يتولّى تنسيق الدراسة من البداية حتى النهاية.
- ← قادة الفرق الميدانية - يشرفون على فرق جمع البيانات ويتأكّدون من نوعية البيانات بينما يتمّ جمعها.
- ← العدّادون - يجمعون البيانات مباشرةً من الشريحة السكانية المُستهدّفة.
- ← موظّفو إدخال البيانات - يُدخلون البيانات ويقومون بعمليات التحقق الأساسية منها بينما يجري العمل الميداني، ومباشرةً عند انتهائه.
- ← طاقم عمل البرنامج - سيشارك في ورشات عمل التخطيط والتصميم وتحليل البيانات، وعلى نحو مثالي أيضاً تُتاح له فرصة أن يشغل أدوار فريق الدراسة الاستقصائية مثل المشرفين أو العدّادين.
- ← الدعم (الإداري، والمالي، واللوجستي) - سيكون أساسياً طوال مدّة تنفيذ الدراسة الاستقصائية ويجب أن يتمّ إشراك المرجعيات الأولية كجزء لا يتجزأ من فريق الدراسة الاستقصائية منذ البداية.

تتمّ مناقشة أدوار فريق الدراسة الاستقصائية بشكل مفصّل أكثر في الفصل 5.

**الوقت** - قد تستغرق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey بين 3 و6 أشهر من تحضير بروتوكول الدراسة الاستقصائية وحتى التقرير النهائي. ومع أنّ العمل الميداني قد لا يدوم أكثر من بضعة أسابيع، إلا أنّ المراحل التحضيرية - بما في ذلك وضع مسودّة البروتوكول، وتصميم أدوات جمع البيانات واختبارها ومراجعتها، وتدريب طاقم عمل الدراسة الاستقصائية- تتطلّب الكثير من الوقت. وإذا احتجنا إلى الاستعانة بالدعم التقني الخارجي، فعلينا ألا ننسى احتساب الوقت للتوظيف.

**الخبراء** - من المهم أن تكون الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey تحت قيادة وإشراف شخص محترف خضع للتدريب على طرائق البحث واكتسب الخبرة الميدانية ذات الصلة من أجل ضمان الجودة العالية. وتُعتبر الخبرة في البحث الكميّ ضرورية لفهم كيفية التخفيف من الأخطار التي قد تتعرّض لها صلاحية البيانات وجودتها. وإذا لم يكن الخبراء متوافرين في البرنامج، فيُنصح بشدّة الاستعانة بالقيادة التقنية من جامعة معيّنة، أو منظمّة بحوث، أو شركة استشارات، أو باحث مستقل. وقد يُستعمل نموذج الشروط المرجعية في الملحق ج كنموذج لتفويض الدعم الاستشاري التقني. فضلاً عن ذلك، قدّمت منظمّة رعاية الأطفال التوجيه حول تفويض المستشارين في كتيّب التقييم (الرجاء مراجعة مواد المطالعة الإضافية).

وقبل المباشرة بدراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بحماية الطفل، يُنصح بشدة السعي إلى الحصول على الدعم التقني من مستشار للرصد والتقييم. وبحسب نطاق العمل ومنحة المشروع التي ترتبط بها الدراسة الاستقصائية، علينا أن نتصل بـ:

- مستشاري الرصد والتقييم في أعضاء منظمة رعاية الأطفال
- مجموعة عمل الرصد والتقييم في مبادرة حماية الطفل [cpi.me@rb.se](mailto:cpi.me@rb.se)
- مستشار الرصد والتقييم الإقليمي في المنظمة الدولية لرعاية الأطفال

## الخلاصة وقائمة المراجعة

**ما يجب فعله!** قبل البدء بدراسة استقصائية جديدة بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، علينا أن نملأ قائمة المراجعة أدناه. وعلينا أن نكون قادرين على الإجابة بـ "نعم" على الأسئلة التالية قبل المباشرة بدراسة استقصائية جديدة بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey.

هل إنَّ الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ملائمة لبرنامج حماية الطفل الخاص بنا؟ مملأ قائمة المراجعة هذه قبل البدء:

- هل حدّدنا بوضوح الاحتياجات والجمهور الرئيسية الخاصة بالمعلومات المتعلقة بالمعارف والمواقف والممارسات المرتبطة بحماية الطفل في منطقة برنامجنا؟ وهل نعرف كيف سيتم استعمال البيانات ومَن سيستعملها؟
- هل ناقشنا مع الجماهير الأولية إلى أي مدى يجب أن تكون المعلومات دقيقة؟
- هل بحثنا عن البيانات الموجودة التي يمكن استعمالها أو إعادة تحليلها؟ وهل نحن واثقون من أنه لم يتم إجراء دراسات مماثلة مؤخراً ضمن الشريحة السكانية موضع الاهتمام؟
- هل أخذنا بعين الاعتبار مجموعة الطرائق التي يمكن استعمالها من أجل جمع المعلومات المطلوبة؟
- بعد النظر في مجموعة الطرائق، هل يمكننا أن نشرح السبب الذي يقف وراء حاجتنا إلى البيانات الكمية؟
- هل يملك البرنامج الأموال الكافية المدخّرة من أجل إجراء الدراسة الاستقصائية؟
- هل يُتاح للبرنامج الوقت الكافي لإجراء الدراسة الاستقصائية؟
- هل نجد في البرنامج الخبراء التقنيين اللازمين لتصميم الدراسة الاستقصائية وإجرائها؟ وإذا لم تكن هذه هي الحال، فهل حدّدنا الخبراء التقنيين الخارجيين لقيادة الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات؟
- هل نجد في الفريق عضواً يتمتع ببعض الخبرة في تصميم الدراسة الاستقصائية وتنفيذها ويمكنه أن يضطلع بمهمة مدير الدراسة الاستقصائية لمدة 3-6 أشهر؟
- هل لدينا شركاء محليين أو وطنيون قد يكونون قادرين على دعم الجهود؟
- إذا كانت الدراسة الاستقصائية ستزوّدنا ببيانات خط الأساس بهدف التقييم، فهل لدينا التمويل اللازم لتكرار الدراسة الاستقصائية لاحقاً في دورة حياة المشروع؟
- إذا أجبنا بـ "نعم" على كلّ هذه الأسئلة، يمكننا الانتقال إلى الفصل التالي والبدء بتصميم دراستنا الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey!

# الخطوة الأولى: التعريف بأهداف الدراسة الاستقصائية

## الأنشطة الرئيسية

- 1.1 مراجعة المعلومات الموجودة
- 1.2 تحديد غاية الدراسة الاستقصائية وأهدافها
- 1.3 تحديد مجالات التحقيق
- 1.4 تحديد أسئلة البحث الأساسية
- 1.5 تحديد شريحة الدراسة الاستقصائية
- 1.6 رسم خطة لأخذ العينات

## النتائج

- ✓ المراجعة المكتبية Desk review
- ✓ الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية
- ✓ الهيكليات الموضوعية لإدارة الدراسة الاستقصائية وللإشراف التقني عليها (مثل: فريق إدارة الدراسة الاستقصائية و/أو اللجنة الاستشارية)
- ✓ توظيف الخبراء التقنيين الخارجيين الذين سنحتاج إليهم من أجل الدراسة الاستقصائية



# الخطوة الأولى: التعريف بأهداف الدراسة الاستقصائية

إنّ نقطة الانطلاق الأهم تقوم على تحديد الأهداف الرئيسية الخاصة بالدراسة الاستقصائية والتعبير عنها بوضوح، وتخطيط كيفية استعمالنا للنتائج. وعلينا أن نكون قد حدّدنا أصلاً احتياجاتنا المرتبطة بالمعلومات في برنامجنا إضافةً إلى استعمالات البيانات من أجل اتخاذ قرار بأنّ الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ضرورية. ويسعى هذا القسم إلى توجيهنا لتحسين هدف الدراسة الاستقصائية أكثر، وربط الدراسة الاستقصائية بالإطار المفاهيمي والمنطقي الخاص بمشروعنا ومؤشرات محدّدة لحماية الطفل.



## 1.1 مراجعة المعلومات الموجودة

من شأن المراجعة الشاملة للكتابات أن تخبرنا بما هو معروف أصلاً عن مسائل حماية الطفل، وأن تسلط الضوء على الثغرات في المعلومات التي قد تحتاج إلى المزيد من الاستكشاف، وأن تُجنّبنا المضاعفة غير الضرورية لجهود جمع البيانات.

ومن أجل فهم بعض من إطار مسائل حماية الطفل في البلد، علينا أن نبدأ بمراجعة البيانات الموجودة المرتبطة بالدراسة الاستقصائية الوطنية، مثل أحدث ما صدر عن:

- **المسح العنقودي المتعدّد المؤشّرات MICS** - تُجرى منظمة اليونسيف هذه الدراسة الاستقصائية الوطنية التي تجمع البيانات في مجموعة من القضايا المتعلقة بالطفل، بما في ذلك العقاب الجسدي والمُهين، وعمالة الأطفال، والزواج المبكر، وختان الإناث. الرابط: [http://www.unicef.org/statistics/index\\_24302.html](http://www.unicef.org/statistics/index_24302.html)
- **الدراسات الاستقصائية الخاصة بمنظمة العمل الدولية** - تُجرى منظمة العمل الدولية بانتظام الدراسات الاستقصائية الوطنية ودون الوطنية حول انتشار عمالة الأطفال وأشكالها. الرابط: <http://www.ilo.org/ipecc/ChildlabourstatisticsSIMPOC/Questionnairesurveysandreports/lang--en/index.htm>
- **الدراسات الاستقصائية الديمغرافية بشأن الصّحة** - تُجرى الدراسات الاستقصائية الديمغرافية بشأن الصّحة عادةً كلّ سنتين إلى 5 سنوات في كلّ بلد، وهي تجمع المعلومات عن التركيبة الأسرية، ومسائل الرعاية، والعنف في البيت، والزواج المبكر، وحمل المراهقات، ومواضيع أخرى مرتبطة بحماية الطفل. الرابط: <http://www.measuredhs.com/>

- **الدراسة الاستقصائية لمؤشر فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة** - تجمع الكثير من البلدان البيانات المنتظمة المرتبطة بالمؤشرات الأساسية لفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة. ويمكن أن يكون البعض منها متصلاً بوضع برامج حماية الطفل، لا سيما البيانات المرتبطة بمواضيع التركيبة الأسرية، وعدد الأطفال أيتام أحد الوالدين أو كلاهما، والوصول إلى الخدمات الأساسية المُقدّمة للأطفال المتضررين. الرابط:

<http://www.measuredhs.com/What-We-Do/Survey-Types/AIS.cfm>

ومن ثمّ، نبحث عن الدراسات الاستقصائية الكميّة أو الدراسات النوعية في منطقة برنامجنا، التي قد تعالج مواضيع مماثلة لتلك التي نريد دراستها. وفي حال عدم توافر الكتابات حول المنطقة الجغرافية موضع الاهتمام، علينا أن نوسّع بحثنا على المستوى الوطني أو الدولي ليشمل المناطق أو المجموعات السكانية التي تتشارك الخصائص الاجتماعية والاقتصادية أو الثقافية أو الديمغرافية الرئيسية. كذلك، نسأل الزملاء العاملين في الوزارات ذات الصلة، أو في وكالات الأمم المتحدة (مثل اليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز UNAIDS، والمنظمة الدولية للهجرة IOM، ومنظمة العمل الدولية)، أو في المنظمات غير الحكومية الأخرى، عمّا إذا كان لديهم ما يتشاركونه من معلومات، أو بيانات أو خبرات. وقد تتضمن مصادر المعلومات المحتملة ما يلي:

- الدراسات الاستقصائية الوطنية (المسح العنقودي المتعدّد المؤشرات MICS، وبرنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحيّة DHS، والدراسة الاستقصائية لمؤشر فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة) - الرجاء مراجعة ما ورد أعلاه لمعرفة الروابط
- مركز الموارد في منظمة رعاية الأطفال - <http://resourcecentre.savethechildren.se>
- قاعدة بيانات البنك الدولي - <http://data.worldbank.org/topic>
- إحصائيات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR - <http://www.unhcr.org/pages/49c3646c4d6.html>
- مبادرة البحث الخاص بالعنف الجنسي - <http://www.svri.org/>
- شبكة تعلّم الرعاية والحماية للأطفال في البلدان المتأثرة بالأزمات CPC - <http://www.cpcnetwork.org/>
- منتدى السياسات من أجل الطفل الأفريقي - <http://www.africanchildforum.org/site/>
- منظمة العمل الدولية - <http://www.ilo.org/stat/lang--en/index.htm>

أما الأمكنة العامة الأخرى التي يمكننا أن نجد فيها الأبحاث والبيانات الثانوية فهي:

- بيانات البرنامج الوطني لحماية الطفل
- المنشورات والمستندات من المنظمات الشريكة
- المجلّات
- الصحف المحليّة
- أطروحات الماجستير أو الدكتوراه
- الخبراء المحليون ولجان حماية الطفل

## 1.2 تحديد غاية الدراسة الاستقصائية وأهدافها

بعد مراجعتنا الموارد الموجودة، يجب أن نكون قد كوّنا فكرة واضحة عن الثغرات في المعلومات التي يمكننا أن نملأها بدراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. وفي هذه المرحلة، من المهم التعبير عن الأهداف الأساسية للدراسة الاستقصائية والتخطيط لكيفية استعمال النتائج بالتحديد. وقد تكون غاية الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey أمراً واحداً أو مزيجاً مما يلي:

- **الاستكشاف:** لجمع معلومات غير معروفة تتعلّق بمسألة تخص حماية الطفل تكون إما بسبب معرفتنا القليل من الشريحة السكانية قيد البحث أو لأنّه لم يتمّ استكشاف الموضوع المحدّد بعمق.





• **اختبار مقارنة أو فرضية معينة:** قد تُستعمل الدراسة الاستقصائية لاختبار الفرضيات التي تشكّل أساس استراتيجيات البرنامج ومقارباته. فمثلاً: قد تُستعمل الدراسة الاستقصائية لاختبار الروابط بين معرفة الأطر القانونية المرتبطة بعمالة الأطفال، والمواقف تجاه عمالة الأطفال المؤذية، والممارسة بحدّ ذاتها.

• **وضع خط الأساس:** قد تُستعمل الدراسة الاستقصائية لوضع بيانات خط الأساس لمؤشرات البرنامج الرئيسية التي سيتمّ تتبعها مع مرور الوقت من أجل قياس التغيّرات وتقييمها. ملاحظة: إذا كانت الغاية من الدراسة الاستقصائية هي توفير خط الأساس، فينبغي أن تستعمل كلّ الدراسات الاستقصائية اللاحقة الطريقة والأدوات نفسها حتى تكون قابلة للمقارنة.

• **التقييم:** إذا كنا قد حدّدنا قيم خطّ الأساس بالنسبة إلى المؤشرات الرئيسية لحماية الطفل باستعمال الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، يمكن أن نستعمل الطرائق والأدوات المتطابقة حتى نحصل على البيانات التي يمكن مقارنتها لنقيس التغيّرات مع مرور الوقت و/أو بين المجموعات السكانية التي يمكن ربطها بنشاطات البرنامج.

**ما يجب فعله! نرجع إلى الإطار المنطقي لبرنامجنا أو مشروعنا لنضمن أنّ أهداف الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey تتماشى تماماً مع أهداف البرنامج ومؤشّراته.**

من المرجّح أن يكون للدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey عدد من الأهداف المترابطة، فمثلاً، قد نودّ أن نستعمل الدراسة الاستقصائية نفسها لتحديد بيانات خطّ الأساس حول المعارف المتصلة بمجموعة من مسائل حماية الطفل، ولغة الاختبار ومنطقه من أجل تقديم المعلومات لتطوير موادّ التواصل، وفي الوقت عينه، لنجمع الأدلّة المتعلقة بانتشار بعض مخاطر الحماية من أجل دعم المناصرة لتخصيص الموارد الحكومية. وبينما يُعتبر مهماً رفع فائدة الجهود المبذولة لجمع البيانات إلى الحدّ الأقصى، إلا أنّه في مجال واسع جداً مثل حماية الطفل، ثمّة خطر حقيقي في أن تصبح الدراسة الاستقصائية طويلة جداً وصعبة الإدارة لتلائم الغايات المتعدّدة. وفي أغلب الأحيان، عندما يتمّ تصميم الأدوات وإخضاعها لاختبار قبلي، يُخصّص جزء كبير من الوقت لتقصير الاستبيان وتنسيقه / وتبسيطه من أجل معرفة المعلومات الأساسية أكثر من سواها فقط، وتجنّب إتعاب مُجري المقابلة والشخص المشارك فيها.

في الحقيقة، إنّ قطاع حماية الطفل هو قطاع واسع جداً يغطّي مجموعة من المسائل المواضيعية مثل: الأطفال المحرومون من الرعاية الملائمة CWAC، والأطفال المتنقلون CoM، والعقاب الجسدي والمُهين، والإساءة الجنسية والاستغلال، وعمل الأطفال، وقضاء الأحداث، والزواج المبكر، والممارسات التقليدية المؤذية وغيرها. ويوجد أيضاً مجموعة من مجالات البرنامج المندمجة مثل: الوصول إلى الخدمات، والأعراف والممارسات الاجتماعية، والإبلاغ عن الإساءة... ولا تستطيع دراسة استقصائية وحيدة بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey أن تغطّي كلّ هذه القضايا، ولكنّها ستغطّي بشكل فعّال موضوعاً ثانوياً واحداً لا أكثر.

أما لتفادي التعديل المفرط في المراحل اللاحقة، فمن المهمّ أن نركّز ونحافظ على التركيز من خلال التخطيط لكيفية استعمال المعلومات المختلفة وإعطاء الأولوية لأهداف الدراسة الاستقصائية. فمن الضروري اتّخاذ القرار والاتّفاق مع كلّ الجهات المعنية من البداية بشأن التركيز المواضيعي للدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ضمن المجموعة الأوسع لمسائل حماية الطفل، ويجب أن يتوافق ذلك مع أهداف البرنامج ومؤشّراته. ويشار إلى أنّ عقد ورشة عمل قصيرة تضمّ طاقم عمل البرنامج، والممثّلين الحكوميين، والجهات المعنية المُحتَمّلة الأخرى يُعدّ طريقةً بناءة لمعالجة هذه العملية وهي تُشرك الفرق في المراحل الأولى من تصوّر الدراسة الاستقصائية.

**ما يجب فعله! نكتب هدف (أهداف) دراستنا الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في جملة أو جملتين.**

ونجد في ما يلي بعض الأمثلة التوضيحية:

”جمع معلومات خط الأساس حول معارف مقدّمي الرعاية ومواقفهم وممارساتهم في ما يتعلّق بالعنف الجندري والإساءة الجنسية“. [خط الأساس]

”استكشاف مواقف وممارسات السكّان بشكل عام في ما يتعلّق بعمالة الأطفال؛ وتحديد العوامل الفردية والاجتماعية والبيئية التي تعرّض الأطفال لخطر الإساءة الجنسية“. [الاستكشاف]

”تحديد الموارد بالنسبة إلى الأطفال المُستضعفين إضافةً إلى العوائق أو عوامل التمكين التي تؤثر على وصول الأطفال إلى خدمات الوقاية والاستجابة المتعلقة بحماية الطفل واستعدادهم لاستعمالها.“ [الاستكشاف].

”قياس التغيّرات في وعي أفراد المجتمع المحلي ومواقفهم في ما يتعلّق بحقوق الأطفال بالحماية بعد حملة تواصل تجريها اللجان المحليّة لحماية الطفل“. [اختبار مقارنة أو فرضية / تقييم]

**ما يجب فعله! نراجع هدف الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ونتأكد من أنه (أ) واقعي؛ (ب) ومركّز؛ (ج) وذو صلة.**

وعلينا أن نتذكّر أنه بالنسبة إلى كلّ غاية مختلفة، أو مجموعة مُستهدفة أو مجال استطلاع، ستحتاج الدراسة الاستقصائية إلى تضمين مجموعة أوسع من الأسئلة أو عينة أكبر، وهذا ما سيزيد بشكل متناسب الوقت والموارد اللازمة لتصميم الأدوات ولجمع البيانات وتحليلها.

**الرسم الرابع. إدارة الدراسة الاستقصائية - تكوين الفريق**

يجب أن يُنظر إلى الدراسة الاستقصائية على أنها مشروع ضيق النطاق يتطلّب دعم طاقم العمل التقني وطاقم عمل البرنامج إضافةً إلى الفرق اللوجستية والإدارية والمالية. ويُشار إلى أنّ تشكيل فريق الإدارة يمكن أن يساعد على جمع تلك الموارد والمناظير المختلفة، وتنظيم كلّ مرحلة من الدراسة الاستقصائية وتوفير منتدى لاتّخاذ القرارات والحلّ الجذري للمشكلات. ويجب أن يشترك فريق إدارة الدراسة الاستقصائية في المراحل الأولى في عملية التّصوّر والتخطيط في ظل وجود نطاق عمل واضح جداً

#### نطاق العمل

- الإحالة وعملية اتّخاذ القرارات المرتبطة بالدراسة الاستقصائية
- تواتر الاجتماعات ومدّتها
- جدول الأعمال للاجتماعات الروتينية
- توقّعات أعضاء الفريق

#### العضوية

- مدير برنامج حماية الطفل (و/أو مدير الدراسة الاستقصائية إذا تمّ تعيين أيّ عضو من فريق العمل للاضطلاع بهذا الدور)
- الفريق الإداري
- الفريق المالي
- الفريق اللوجستي
- عضو من فريق الإدارة العليا في منظمّة رعاية الأطفال

## 1.3 تحديد مجالات التحقيق

ما الذي نريد أن نعرفه؟

يمكن أن تجمع الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys مجموعة واسعة من المعلومات عن معارف الأفراد ومواقفهم ومعتقداتهم في ما يتعلق بحماية الطفل وأن تقدم بعض التحليل بشأن كيفية ارتباطها بالممارسات في البيت أو المدارس أو البيئات الأخرى. ومن الضروري أن نحدد بدقة المعلومات والبيانات التي يحتاج إليها برنامجنا من أجل تصميم أداة ستلتقط تلك المعلومات.

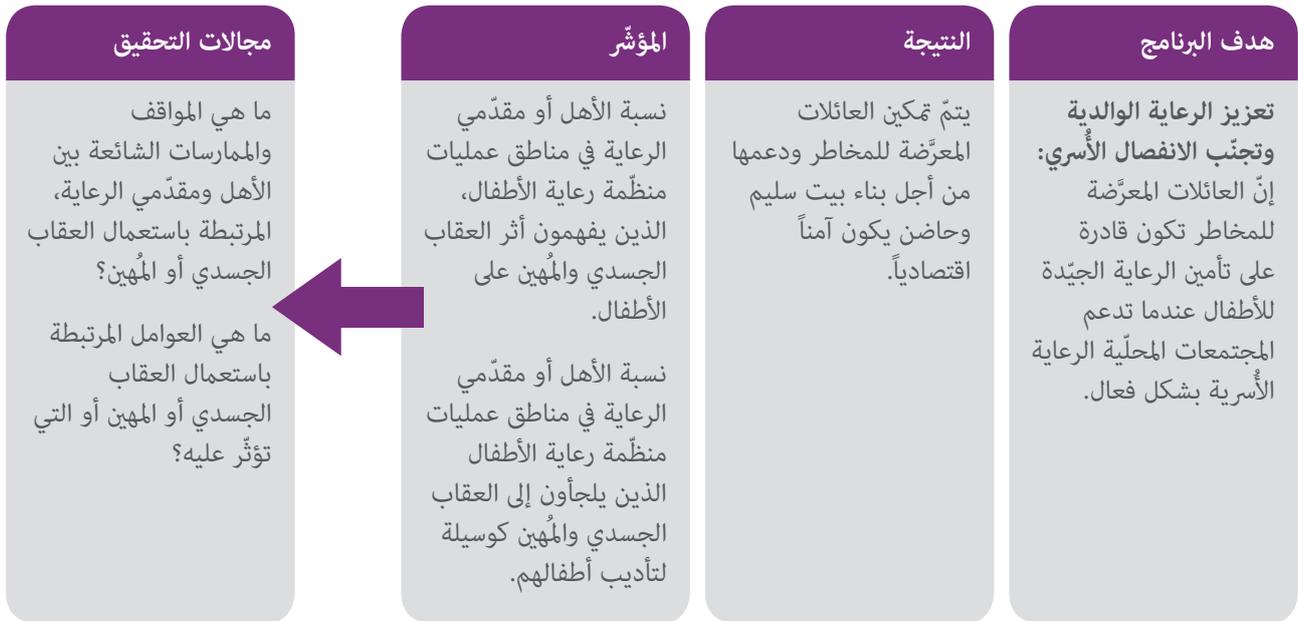
**ما يجب فعله! ندون لائحة بالمواضيع الرئيسية التي ستحقق فيها الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey.**

- قد تتضمن بعض مجالات التحقيق الرئيسية ما يلي:
- المعتقدات الشائعة بشأن الاحتياجات وحقوق الأطفال بالحماية
  - الاطلاع على القوانين والخدمات والموارد
  - العوائق الفردية أو الاجتماعية أو الهيكلية أمام الإبلاغ عن الإساءة، والالتحاق بالمدرسة، واستعمال آليات الحماية الموجودة
  - الآليات المجتمعية الموجودة المتعلقة بحماية الطفل
  - انتشار المواقف الإيجابية أو السلبية تجاه الزواج المبكر، وتأمين الكفالة (ضمن الأسر البديلة)، والعقاب الجسدي أو المهين، والرعاية المؤسسية...

وكلما كنا أكثر دقة في تحديد مجالات التحقيق أو أسئلة البحث، كان تطوير أدوات الدراسة الاستقصائية التي تطلب المعلومات التي نحتاج إليها مباشراً أكثر.

ويُنصَح بشدة أن نراجع الإطار المنطقي لبرنامجنا لمساعدتنا على تحديد مجالات التحقيق. وفي بعض الحالات، سيتناسب مؤشر البرنامج بشكل مباشر مع أحد مجالات التحقيق وأسئلة البحث/التقييم الأساسية.

**الرسم الخامس. تحديد مجالات التحقيق**



قد يكون للكثير من البرامج أهداف ترمي إلى إحداث تغيير في سلوك المجموعة السكانية المُستهدفة بشأن موضوع محدّد مثل العقاب الجسدي أو عمالة الأطفال. ولكنّ سلوك البشر معقّد جداً وقد يتأثر بعدد من العوامل المختلفة ضمن نطاق سلطة نشاطات البرنامج وخارج هذا النطاق. أما أطر البرامج القوية، فهي تأخذ بعين الاعتبار تعقيد سلوك البشر عند تصميم التداخلات، فلا تعالج تقديم الخدمة فحسب، بل تعالج طلبها أيضاً.

### مشاركة الأطفال

يمكن أن يُدعى الأطفال إلى المشاركة في تحديد أهداف الدراسة الاستقصائية ومجالات التحقيق، وفي وضع أسئلة البحث.

- ← تشكيل لجنة استشارية مؤلفة من الأطفال ضمن المجموعة السكانية المُستهدفة حتى يتمكنوا من المشاركة في تصميم الدراسة الاستقصائية
- ← عقد ورشة عمل خاصّة بالتصميم؛ تكليف الأطفال إجراء بحث بسيط بين أقرانهم لاكتشاف الأسئلة الرئيسية للبحث.
- ← عقد نقاشات مجموعة التركيز مع الأطفال لمعرفة وجهات نظرهم في موضوع الدراسة الاستقصائية ومواضيعها.

مثلاً، عند معالجة الإبلاغ عن إساءة، من الضروري ولكن نادراً ما يكون مناسباً، أن نضع الآليات العملية للإبلاغ والاستجابة فحسب، بما أنّ اتّخاذ القرار بالإبلاغ عن حالة معيّنة يتأثر كثيراً بالمعتقدات والممارسات المرتبطة بالإساءة والخصوصية، وظروف الحالة، وإدراك المخاطر المرتبطة بالإبلاغ، والقبولية والدعم، والديناميكيات الاجتماعية المعقّدة. وقد تساعد الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في تحديد أهمّ العوائق أمام الإبلاغ عن الإساءة بين المجموعة السكانية المُستهدفة والمجموعات الفرعية ضمن شريحة الدراسة الاستقصائية. من ثمّ، يمكن استعمال هذه المعلومات من أجل تصميم البرنامج والتدخلات المحدّدة.

## 1.4 تحديد أسئلة البحث الأساسية

علينا أن نُعدّ لوائح الأسئلة التي نريد أن يُجاب عليها وأن نقيّم ما إذا كانت الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey تقدّم أفضل طريقة للحصول على الإجابات. فبحسب هدف/أهداف دراستنا الاستقصائية، قد تكون أسئلتنا استكشافية أو تقييمية. وبهدف التبسيط، سيشير هذا الدليل إلى كلّ الأسئلة ضمن مجال التحقيق على أنّها أسئلة البحث. ومن المتوقّع جداً أنّنا سنجد ثغرات في منطق إطار برنامجنا، خلال عملية تحديد مجالات التحقيق أو أسئلة البحث. وتُعتبر هذه فرصة جيّدة لمعالجة هذه الثغرات ومراجعتها.

**ويجب أن تكون أسئلة البحث محدّدة ومركّزة.** إذا كانت أسئلة بحثنا واسعة جداً أو مجردة، فسنجد صعوبة في تصميم أداة الدراسة الاستقصائية للإجابة عليها. وعلى نحو مماثل، علينا أن نحاول تجنّب أن نحشد عدداً من الأسئلة المختلفة في سؤال واحد حتى نتأكد من أنّنا لم نغفل شيئاً أو نتركه غامضاً في عملية تصميم الأداة.

مجالات التحقيق	أسئلة البحث
ما هي المواقف والممارسات الشائعة بين الأهل ومقدمي الرعاية، المرتبطة باستعمال العقاب الجسدي أو المهين؟	← ما الذي يعرفه الأهل ومقدمو الرعاية في مناطق عمليات منظمة رعاية الأطفال عن تأثيرات العقاب الجسدي أو المهين على نمو الطفل؟
وما هي العوامل المرتبطة أو المؤثرة على استعمال العقاب الجسدي أو المهين؟	← ما هي أشكال التأديب التي يعتقد الأهل ومقدمو الرعاية أنها ملائمة للأطفال؟
	← ما هو مدى انتشار استعمال العقاب الجسدي والمهين للأطفال في مناطق عمليات منظمة رعاية الأطفال؟
	← ما هي العوامل (الخصائص الاجتماعية والديمغرافية، والمعارف، والمعتقدات، والعلاقة بالطفل...) المرتبطة باستعمال العقاب الجسدي أو المهين؟

قد نجد أنّ بعض أسئلة البحث لا يمكن الإجابة عليها من خلال دراسة استقصائية أو أنه قد يتم استكشافها بشكل أفضل باستعمال طرائق البحث الأخرى. وفي هذه الحال، علينا أن نرجع إلى التصميم العام للدراسة وأن نفكر في استعمال الأنشطة المكتملة لجمع البيانات من أجل سد الثغرات.

الرسم السابع. مثال عن أسئلة البحث في مجالات أولوية منظمة رعاية الأطفال بالنسبة إلى برامج حماية الطفل

مجال أولوية منظمة رعاية الأطفال	معارف	المواقف	الممارسات
الأطفال المحرومون من الرعاية الملائمة CWAC	ما الذي يعرفه مقدمو الرعاية عن قانون التبني؟ وما الذي يعرفه مقدمو الرعاية عن الرعاية المؤسسية؟ (مثلاً، هل نستطيع أن نزرع طفلنا إذا كان في مؤسسة رعاية؟)	كيف يرى مقدمو الرعاية نوعية التعليم والرعاية في المؤسسات السكنية؟ وكيف يرى منافع التبني عن طفلهم من أجل التبني الدولي؟	ما هو عدد الأطفال الموضوعين في الرعاية السكنية من العائلات التي شملتها الدراسة الاستقصائية في الأشهر الـ 12 الأخيرة؟ وما هي العوامل التي تؤثر على قرار مقدمي الرعاية بشأن وضع الطفل في الرعاية السكنية؟
الأطفال المتنقلون CoM	ما الذي يعرفه الراشدون والأطفال عن المخاطر التي قد يواجهها الأطفال عندما يهاجرون؟ وما هو مستوى وعي الراشدين والأطفال بشأن طرق الهجرة الآمنة وكيفية حماية الأطفال عند هجرتهم؟	كيف يرى مقدمو الرعاية والأطفال سهولة الحصول على عمل محترم في مواقع المرور والمقصد؟ وكيف يرى الأطفال سهولة الحصول على عمل محترم مقابل أجر جيد محلياً، مقارنة مع موقع المقصد؟	ما مدى انتشار هجرة الأطفال من المجتمعات المحلية الأصلية في الأشهر الـ 12 الأخيرة؟ وأي أطفال هم الأكثر عرضة للهجرة؟ وما هي العوامل التي تؤثر على قرار الهجرة؟ وهل هاجر الأطفال لوحدهم أم مع أهلهم؟ وهل هاجر الأطفال بطريقة آمنة؟
العقاب الجسدي والمهين PHP	ما الذي يعرفه مقدمو الرعاية في مناطق عمليات منظمة رعاية الأطفال عن تأثيرات العقاب الجسدي أو المهين على نمو الطفل؟	ما هي أشكال التأديب التي يعتقد مقدمو الرعاية أنها ملائمة للأطفال؟ وكيف ينظر مقدمو الرعاية إلى الراشدين الآخرين في المجتمع المحلي، الذين يستعملون أشكال التأديب الإيجابية؟	ما مدى انتشار استعمال العقاب الجسدي والمهين في مناطق عمليات منظمة رعاية الأطفال؟ وما هي العوامل (الخصائص الاجتماعية والديمغرافية، والمعارف، والمعتقدات، والعلاقة بالطفل) المرتبطة باستعمال العقاب الجسدي أو المهين؟
الأطفال والعمل CW	ما الذي يعرفه مقدمو الرعاية عن الأذى الذي يلحق بالأطفال عندما يتم تشغيلهم في عمل مؤذٍ؟ وما هو مستوى وعي الأطفال ومقدمي الرعاية بشأن حق الأطفال في الحماية في العمل؟	كيف يرى مقدمو الرعاية تعليم الفتيات مقابل عملهن؟	ما مدى انتشار الأشكال المختلفة لعمل الطفل في مناطق عمليات منظمة رعاية الأطفال؟ وما هي العوامل المرتبطة بتشغيل الطفل في عمل مؤذٍ؟

## 1.5 تحديد شريحة الدراسة الاستقصائية

إن أنشطة حماية الطفل تستهدف جماهير مختلفة جداً، وهذا ما استفعله دراستنا الاستقصائية وفقاً لما نريد أن نعرف المعلومات عنه. وإذا عبّرنا بوضوح عن أسئلة البحث، فستكون خطواتنا التالية هي تقييم كل سؤال بعين ناقدة وتحديد الجهة التي نريد جمع البيانات منها من أجل الإجابة على أسئلة البحث. وعلينا أن نفكر في ما إذا كنا مهتمين بمعرفة المعلومات عن المعارف والمواقف والممارسات في المجتمع العام أو ضمن جزء محدد من الشريحة السكانية يمكن أن يستهدفه برنامجنا. فمثلاً، إذا كنا نطبق برنامجاً جيداً خاصاً بالتدريب على التربية الوالدية مع مقدمي الرعاية للأطفال ما دون الـ 12 سنة، فقد تتمثل الشريحة السكانية المستهدفة في دراستنا الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بالعقاب الجسدي والمهين، في الأسر التي تضم على الأقل طفلاً يقل عمره عن الـ 12 سنة.

ومن المهم أيضاً أن نفكر في ما إذا كنا نحتاج إلى المعلومات من الأطفال والراشدين على حدٍ سواء. ويُعتبر استبيان الدراسة الاستقصائية ملائماً للاستعمال فقط مع الأطفال الذين يبلغون عمراً معيناً ومرحلة نمو معينة تمكّنهم من الإجابة على الأسئلة المنظمة. ويُفترض أنه، بشكل عام، **لن يكون استبيان الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ملائماً للاستعمال إلا مع الأطفال فوق الـ 12 من العمر**. أما إذا أردنا جمع البيانات من الأطفال الأصغر سناً، فالدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ليست الطريقة الملائمة لجمع البيانات. وعلينا أن نستكشف مقاربات نوعية وتشاركية أخرى.



سيتمّ تحديد شريحة الدراسة الاستقصائية من خلال استعمال المعايير التالية:

- **الخصائص الديمغرافية؛** مثل العمر، والجنس، والدين، والإقامة المدنية/الريفية، ومستوى الدخل، والطبقة الاجتماعية، والمستوى العلمي، والوضع الوظيفي، والمجموعة الإثنية أو اللغوية، والإعاقة، والعيش في أسرة يعيّلها طفل...
- **الموقع الجغرافي/الوصول إلى الخدمات أو البُعد عنها**
- **المهنة أو الفئة الاجتماعية؛** قطاع العمل أو نوعه - إن الاختلافات ذات الصلة في هذه الفئة ستكون خاصة جداً بالسياق وقد تتضمن العمل في القطاع الرسمي أو غير الرسمي، والعمّال الذين يتقاضون الرواتب، والزراعة، والتجارة الضيقة النطاق، وواضعي السياسات، والعمّال الصحيين، والقادة الدينيين، وطلاب الجامعات...
- **الخصائص الأخرى ذات الصلة مثل وضع المهاجر، ووضع اليتيم، والمتأثرين بالنزاع أو بالكوارث الطبيعية، والمجموعات الأخرى المتأثرة بشكل خاص أو المعنية بمسائل حماية الطفل مثل مقدمي الرعاية، والمعلمين، والأطفال، وأفراد العائلة الآخرين...**
- **المُستهدفين في نشاطات حماية الطفل أو المشاركين فيها.**

وبحسب البيئة، ستتغيّر بشكل ملحوظ مستويات الوعي والوصول إلى الخدمات وفقاً للخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.



### تحديد شريحة الدراسة الاستقصائية: دراسة حالة (ليبيريا)

**الهدف 1:** وضع خط الأساس الخاص بمعارف المجتمع المحلي (الأطفال والمسؤولون) ومواقفه وممارساته في ما يتعلّق بالمسائل التي تمّ اختيارها في حماية الطفل، لا سيّما الأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية الملائمة، في المجتمعات المحلية التي تتمّ فيها عمليات منظّمة رعاية الأطفال في ليبيريا.

**الهدف 2:** تحديد الموارد للأطفال المُستضعفين في المقاطعات المُستهدفة والعوائق أو العوامل المُمكنة التي قد تساهم في انتهاكات حق الأطفال في الحماية ووصول الأطفال إلى خدمات المنع والاستجابة واستعدادهم لاستعمالها.

#### شريحة الدراسة

مقدّمو الرعاية والأطفال في الأسر المعيشية الخاصة الموجودة في 12 مقاطعة واقعة في وسط وغرب ليبيريا، ومونروفيا

لقد عكست شريحة الدراسة هدف المشروع وتمّ إيلاء الأولوية للمقاطعات التي حدّتها الجهة المانحة على أنّها مواقع تدخّل. وتمّ تعريف الأسرة على أنّها شخص أو مجموعة أشخاص، تربطهم صلة القرابة أو ليس بينهم أيّ صلة، يعيشون مع بعضهم ويأكلون من الوعاء نفسه. وتمّ تعريف مقدم الرعاية على أنّه أيّ شخص تجاوز الثامنة عشرة من العمر ويقدم الرعاية المباشرة للأطفال، بغضّ النظر عن نوع علاقته بالطفل. أما الجماعات المؤسّسائية وجماعات المشرّدين فقد تمّ تضمينها في شريحة الدراسة ولكن ليس في عيّنة الدراسة الاستقصائية الخاصة بالأسرة لأسباب عملية؛ ويُشار إلى أنّنا حصلنا على وجهات نظر الأطفال في دور الأيتام وفي البيوت الآمنة من خلال مناقشات مجموعات التركيز.

#### مجالات التحقّق وأسئلة البحث

المخاطر العامّة على سلامة الطفل ورفاهيته ما هي الأوضاع التي يراها الأطفال والأهل ومقدّمو الرعاية على أنّها أوضاع في مجتمعاتهم المحلية تعرّض رفاه الأطفال وموّههم وسلامتهم للخطر؟ وهل من معتقدات أو ممارسات شائعة قد تهدّد رفاهية الأطفال وموّههم؟

المخاطر التي تواجه الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية الملائمة هل يرى الأهل والأطفال الرعاية الوالدية غير الملائمة على أنّها من المخاطر؟ وكيف يفهمون تلك المخاطر؟ وما هي المعارف والمواقف الموجودة حول الرعاية البديلة بالنسبة إلى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية الملائمة؟

الوصول إلى الموارد، والمعارف المتعلّقة بها، واستعمالها من أجل حماية الأطفال ما هو مستوى الوعي ومعرفة الموارد والتشريعات في ليبيريا، المرتبطة برعاية الأطفال وسلامتهم؟ وما هي المواقف والممارسات السائدة بين الأطفال ومقدّمي الرعاية في ما يتعلّق بإساءة معاملة الطفل؟

حماية الأطفال في المجتمع المحلي ما هي معتقدات وممارسات الحماية الموجودة للأطفال؟ وما نوع الدعم الذي يجب توفيره للأطفال ومقدّمي الرعاية؟

الأطفال المحرومون من الرعاية الوالدية الملائمة ما هي الأسباب الرئيسية التي تقف وراء عدم عيش الأطفال مع أهلهم؟ وما هي المواقف والممارسات السائدة المتعلّقة بتأمين الكفالة (ضمن الأسر البديلة) للأطفال؟ وهل هناك فرق في السلوك أو المعاملة التي تقدمها الأسر البديلة بين الأطفال البيولوجيين والأطفال غير البيولوجيين؟

الحصول على الرعاية الصحيّة والتعليم ما مستوى وصول الأطفال إلى الخدمات الصحيّة والتعليم؟ وما هي العوائق الرئيسية أمام السعي إلى الحصول على الخدمات الصحيّة بالنسبة إلى الأطفال المرضى أو عدم الحضور إلى المدرسة بين الأطفال في سنّ المدرسة؟

**ما يجب فعله!**

(1) نحدّد ما إذا كانت الدراسة الاستقصائية تحتاج إلى استهداف مجموعة (مجموعات) سكانية محدّدة، ونحدّد خصائص تلك المجموعة (المجموعات). ومن الممكن أن يكون برنامجنا قد حدّد تلك المجموعة كأهداف للتدخل (مثلاً: أسر تضمّ الأطفال الأيتام والأطفال المستضعفين)، أو من الممكن أن يكون قد حدّدنا مجال التحقيق.

(2) نحدّد الخصائص ضمن تلك المجموعة السكانية، التي قد ترتبط بالنتائج موضع الاهتمام أو تؤثر عليها.

ومن المحتمل أن يكون لخصائص الشريحة السكانية مثل المكان الذي يعيش فيه الناس، أو انتمائهم الديني أو معتقداتهم الدينية، أو لغتهم، أو مجموعتهم الإثنية، أو مستواهم العلمي، أو طبقتهم الاجتماعية والاقتصادية، تأثير على وعيها ومواقفها وتصرفاتها بشأن حماية الطفل. أما الأمثلة عن الشرائح السكانية الفرعية المختلفة التي قد نريد أن نجري دراسة استقصائية عليها فقد تتضمن:

- مجموعة فرعية من الرجال أو النساء ضمن المجتمع العام
- مجموعات فرعية بحسب الفئات العمرية: ونذكر على سبيل المثال: الأطفال، أو المراهقين، أو الراشدين، أو المسنين ضمن المجتمع العام
- مقدّمي الرعاية
- أفراد العائلة
- الأطفال المحدّدين كأيتام أو مستضعفين
- العائلات المضيفة
- الأطفال في المؤسّسات
- الأطفال في الأسر المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب
- الأطفال خارج المدرسة ضمن مجتمع الأطفال الأوسع
- الأمّهات (بما فيهنّ الأمّهات الأطفال)

إنّ تحديد الشريحة السكانية التي نريد أن نجري دراسة عليها وأيّ مجموعات سكانية فرعية سيترك تأثيراً مباشراً على حسابات حجم العينة، وبالتالي على الوقت والموارد اللازمة من أجل جمع البيانات، وعدد أدوات جمع البيانات وتصميمها، وأنواع الأشخاص الذين يجرون المقابلات الذين نوظفهم، إضافةً إلى إطار تحليل البيانات. فمثلاً، إذا أردنا أن نستهدف مقدّمي الرعاية الراشدين والأطفال بين عمر الـ 12 و الـ 17 عاماً في مجالات مشروعنا، فسنحتاج إلى احتساب حجم العينة المطلوب بالنسبة إلى الراشدين والأطفال بشكل منفصل بما أنّهما مجموعتان مُستهدفتان مختلفتان. كذلك، سنحتاج إلى تطوير أداة للدراسة الاستقصائية عن الراشدين، وأداة مختلفة للدراسة الاستقصائية حتى نستعملها مع الأطفال. وعلينا أن نتأكّد من أنّ العدّادين قد خضعوا للتدريب الجيّد ومتمّعوا بالخبرة الضرورية من أجل إجراء المقابلات مع الأطفال.

أما إذا قرّرنا أنّ شريحة دراستنا الاستقصائية ستضمّ الكثير من المجموعات المختلفة، فعلى الأرجح أنّنا سنحتاج إلى إعداد استبيانات مختلفة بعض الشيء للجماهير المختلفة. فمثلاً، يحتاج الأطفال والمراهقون إلى الحصول على أدوات استبيان مُصمّمة خصيصاً لأنواع الأسئلة التي يستطيعون الإجابة عليها ولقدرتهم على فهم فئات الأجوبة. فالأسئلة التي تكون مناسبة للنساء قد لا تكون الأسئلة عينها المناسبة للرجال؛ وقد نريد أن نطرح على الأطفال خارج المدرسة أسئلة مختلفة بشأن العوائق التي يواجهونها للوصول إلى التعليم، والعمل، أو مخاطر الحماية الخاصّة التي قد يتعرضون لها، والتي قد لا نضمّنها في استبيان موحّد للأطفال في المدرسة.

## 1.6 وضع خطة لأخذ العينات

إنَّ عَيِّنَةَ الدِّرَاسَةِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ هِيَ مَجْمُوعَةُ الْمُجِيبِينَ الِذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ حَتَّى يَشَارِكُوا فِي دِرَاسَةِ اسْتِقْصَائِيَّةٍ تَمَثِّلُ شَرِيحَةَ سَكَّانِيَّةٍ أَكْبَرَ.

فِي الدِّرَاسَةِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ، نُجْرِي عَادَةً المَقَابِلَاتِ فَقَطْ مَعَ عَيِّنَةٍ مِنَ المَجِيبِينَ مَعَ افْتِرَاضِ أَنَّ خِصَائِهِمْ كَمَجْمُوعَةٍ قَدْ تَمَثَّلَتِ الشَّرِيحَةَ السَكَّانِيَّةَ المُسْتَهْدَفَةَ كَكُلِّ. وَهَذَا يَنْدَرُ تَوَافُرِ المَوَارِدِ لِإِجْرَاءِ المَقَابِلَةِ مَعَ كُلِّ فَرْدٍ مِنَ الشَّرِيحَةِ السَكَّانِيَّةِ المُسْتَهْدَفَةِ (كَمَا هِيَ الحَالُ فِي "الإحصاء السكاني")، يَتَمَّ رَسْمُ خِطَّةٍ لِأَخْذِ العَيِّنَاتِ تَحَدَّدُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ضَمْنِ عَيِّنَةِ الدِّرَاسَةِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ، وَعَدَدُ المُجِيبِينَ، وَالطَّرِيقَةُ الَّتِي يَجِبُ اخْتِيَارُهُمْ فِيهَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ المَسْتَوِيَّاتِ المُرَادَةِ مِنْ قَابِلِيَّةِ تَعْمِيمِ النَتَائِجِ، وَطَابَعِهَا المُؤَكَّدُ وَدَقَّتُهَا.

**قابلية التعميم هي مدى إمكانية افتراض أن المكتشفات صحيحة بالنسبة إلى الشريحة السكانية المُستهدفة كاملةً، وليس بالنسبة إلى العيّنة فحسب. ولضمان قابلية التعميم، يجب أن يقوم كل من الإجراء الخاص بالعيّنة والبيانات، بتلبية المعايير المنهجية المحددة.**

فِي الوَاقِعِ، إِنَّ طَرِيقَةَ اخْتِيَارِ المُجِيبِينَ (الطَّرِيقَةُ العِشْوَائِيَّةِ، أَو الطَّرِيقَةُ الهَادِفَةُ، أَو طَرِيقَةُ أَخْذِ العَيِّنَاتِ المِلائِمَةِ) سَتُؤَثِّرُ عَلَى كَيْفِيَّةِ التَّحَكُّمِ بِحَالَاتِ الانْحِيَاذِ المِحْتَمَلَةِ أَوْ تَخْفِيزِهَا إِلَى الحَدِّ الأَدْنَى، وَعَلَى مَدَى إِمْكَانِيَّةِ القِيَامِ بِالتَّعْمِيمَاتِ بِثِقَةٍ عَلَى الشَّرِيحَةِ السَكَّانِيَّةِ الأَوْسَعِ. وَتَتَضَمَّنُ الأَنْوَاعَ المِخْتَلِفَةَ لِأَخْذِ العَيِّنَاتِ مَا يَلِي:

**أخذ العينات بالطريقة العشوائية:** يَتَمَّ اخْتِيَارُ كُلِّ فَرْدٍ بِطَرِيقَةِ عِشْوَائِيَّةٍ مِنَ الشَّرِيحَةِ السَكَّانِيَّةِ الأَوْسَعِ مَعَ احْتِمَالٍ مَعْرُوفٍ وَمَتَسَاوٍ لِلْفَرْدِ بِأَنْ يَتَمَّ اخْتِيَارُهُ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَقَلُّ هَذَا الاخْتِيَارُ العِشْوَائِيَّ مِنْ حَالَاتِ التَّحْيِزِ المِحْتَمَلَةِ إِلَى الحَدِّ الأَدْنَى وَأَنْ يُولَدَ النَتَائِجُ الَّتِي يَمْكَنُ تَعْمِيمِهَا عَلَى الشَّرِيحَةِ السَكَّانِيَّةِ الأَوْسَعِ بِبَعْضِ الثَّقَةِ. وَتَعْمَدُ الكَثِيرُ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ بِشَأْنِ المَعَارِفِ وَالمَوَاقِفِ وَالمَمارَسَاتِ KAP surveys إِلَى **أخذ العينات بطريقة عنقودية**، وَهِيَ طَرِيقَةُ لِأَخْذِ العَيِّنَاتِ، حَيْثُ تَسْحَبُ عَيِّنَةٌ عِشْوَائِيَّةٌ مِنْ مَجْمُوعَاتٍ سَكَّانِيَّةٍ مَجْتَمِعَةٍ بَدَلًا مِنَ الأَفْرَادِ؛ وَبَعْدَ ذَلِكَ يَتَمَّ إِجْرَاءُ المَقَابِلَاتِ مَعَ عَدَدٍ مَعْيَّنٍ مِنَ الأَفْرَادِ ضَمْنِ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ مِنْ أَجْلِ بُلُوغِ حِجْمِ العَيِّنَةِ المُرَادِ.

**أخذ العينات بالطريقة الهادفة:** يَتَمَّ اخْتِيَارُ المِشَارِكِينَ بِالاسْتِنَادِ إِلَى مَعَايِيرٍ مَحَدَّدَةٍ وَأَسَاسٍ مَنطِقِيٍّ. وَنَذَكَرُ عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ: عَيِّنَةٌ مِنَ المِخْتَصِّينَ فِي الدِّرَاسَةِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ العَامِلِينَ فِي مَوْسَمَاتِ رِعَايَةِ الطِّفْلِ.

**أخذ العينات الملائمة:** يَتَمَّ أَخْذُ عَيِّنَاتِ المِشَارِكِينَ عَلَى أَسَاسِ المِلائِمَةِ. وَتَوَفَّرُ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ العَيِّنَةِ بِتَكْلِفَةٍ أَقَلِّ بِكَثِيرٍ وَبِوَقْتٍ أَقَلِّ مِنَ العَيِّنَةِ العِشْوَائِيَّةِ لِكُنْهََا تَكُونُ عَرْضَةً لِلتَّحْيِزَاتِ، وَلَا تَوَفَّرُ النَتَائِجُ الَّتِي يَمْكَنُ تَعْمِيمِهَا بِكُلِّ ثِقَةٍ.

وَقَبْلَ اخْتِيَارِ إِطَارِ لِأَخْذِ العَيِّنَاتِ، عَلَيْنَا أَنْ نَحَدِّدَ بوضوح مَدَى رَغْبَتِنَا فِي أَنْ تَكُونَ مُكْتَشَفَاتِ الدِّرَاسَةِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ تَمَثِيلِيَّةً لِشَرِيحَةِ السَكَّانِيَّةِ الأَوْسَعِ إِضَافَةً إِلَى دَرَجَةِ **الدَّقَّةِ** الإِحصَائِيَّةِ الَّتِي سَيَتَوَقَّعُهَا المِتَلَقُّونَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نَتَائِجِ الدِّرَاسَةِ الِاسْتِقْصَائِيَّةِ. وَيُشَارُ إِلَى أَنَّ كَمِّيَّةَ المَوَارِدِ وَالمَوَاقِفِ الَّتِي يَجِبُ اسْتِثْمَارُهَا فِي الحِصُولِ عَلَى عَيِّنَةٍ، تَكُونُ مِتنَاسِبَةً بِشَكْلِ مَبَاشِرٍ مَعَ دَرَجَةِ الدَّقَّةِ. وَسَيَتِيحُ لَنَا عَيِّنَةٌ المُجِيبِينَ التَّمثِيلِيَّةِ مِنَ النَاحِيَةِ الإِحصَائِيَّةِ (وَالَّتِي نَحْصَلُ عَلَيْهَا بِأَخْذِ العَيِّنَاتِ بِطَرِيقَةِ عِشْوَائِيَّةٍ) أَنْ نَقُولَ أَيَّ نِسْبَةٍ مِنَ النَاسِ فِي الشَّرِيحَةِ المَعْنِيَّةِ تَتَمَتَّعُ بِمَعَارِفٍ مَحَدَّدَةٍ، وَتُصَدِّرُ مَوَاقِفَ أَوْ مَمارَسَاتٍ مَحَدَّدَةٍ بِدَرَجَةٍ مِنَ التَّأكِيدِ. أَمَا العَيِّنَةُ الَّتِي يَتَمَّ اخْتِيَارُهَا بِسَبَبِ المِلائِمَةِ، فَسَتَكُونُ اقْتِصَادِيَّةً أَكْثَرَ وَلَكِنَّهَا لَنْ تَتِيحَ المِجَالِ لِلتَّعْمِيمَاتِ إِلا نَادِرًا، وَلَنْ تَقِفَ فِي وَجْهِ الِانْتِقَادَاتِ المُرْتَبِطَةِ بِالتَّحْيِزَاتِ فِي البَيَانَاتِ. وَسَيَتَعَيَّنُ عَلَيْنَا أَنْ نَقِيسَ حَاجَتَنَا إِلَى الدَّقَّةِ وَالتَّأكِيدِ مَقَابِلَ مَسْتَوَى الجُهدِ الِذِي سَيَتَطَلَّبُهُ ذَلِكَ.

تُعتبر نوعية إطار أخذ العينات الذي نعتمده أساسية بما أنها ستؤثر على كيفية استعمالنا للمكتشفات. لذلك، من الجدير تضيئة الوقت الملائم واستعمال الموارد المناسبة لنضمن أن إطار أخذ العينات مناسب وسليم من الناحية التقنية. وبشكل عام، لا يُنصح بأخذ العينات الملائمة إذا كان أمامنا أي بديل، بما أن نقص مصداقية العينة الملائمة وصعوبة قابلية تعميمها يحد بشكل جدي من طرائق استعمالنا للبيانات. وإذا لم يكن إطار أخذ العينات مصمماً بشكل جيد، فقد يظل بإمكاننا أن نستعمل بعض المعلومات بهدف وضع البرامج، ولكننا سنجد صعوبة في الدفاع عن النتائج أمام متلقٍ خارجي ناقد، مثل الحكومة. في الحقيقة، إن أخذ العينات العشوائية يُعدّ المقاربة الأكثر دقة ومصداقية، ولكن إذا لم يكن التوزيع العشوائي يجري بطريقة صحيحة، فقد نكتشف حالات التحيز في مجموعة بياناتنا، حالات ستحد من مصداقيتها داخلياً وخارجياً على حدٍ سواء.

وتجدر الإشارة إلى أن العينة الأكبر ستنتج بيانات أدق، ولكنها ستستهلك وقتاً أكثر من العينة الأصغر. وإذا كانت خطط تحليلنا تتضمن المقارنات بين المجموعات السكانية الفرعية المختلفة، فسنحتاج إلى تعديل خطة أخذ العينات وفقاً لذلك حتى نضمن أن العينة الكلية، وبالتالي حجم المجموعات الفرعية، كبيرة بما يكفي من أجل إجراء المقارنات. فمثلاً، إذا أردنا أن نكون قادرين على تحليل البيانات بشكل منفصل بالنسبة إلى الفتيات والفتيان لإجراء المقارنات بحسب الجنس، فسنحتاج عندئذٍ إلى التأكد من أن حجم عينة الفتيات وحجم عينة الفتيان كبيران بما يكفي. وإذا كنا نستعمل آلة حاسبة لحجم العينة حتى نقدر حجم العينة المطلوب، فعلياً أن نحاول القيام بحسابات منفصلة لكل مجموعة فرعية تهتمنا، حتى نضمن حصولنا على عينة كبيرة بما فيه الكفاية.

يُنصح بشدة طلب مساعدة خبير إحصائي عند رسم خطة لأخذ العينات - لا سيما إذا شعرنا بأننا نرغب في أن نأخذ العينات بطريقة عشوائية حتى نحصل على البيانات التمثيلية.



ويستطيع الخبير الإحصائي أن يقدم التوجيه بشأن كيفية استعمال طريقة أخذ العينات العشوائية أو المنهجية لمنع التحيز في الاختيار أو تقليصه إلى الحد الأدنى، وسيساعدنا في احتساب عينة تتوافق مع المعايير التي يمكننا أن نحددها بهدف **الدقة والثقة**. وللحصول على المزيد من المعلومات والتوجيه بشأن أخذ العينات، الرجاء الرجوع إلى لائحة الموارد في قسم مواد المطالعة الإضافية.

### نصائح حول الدراسة الاستقصائية - تشكيل لجنة استشارية

**يُعتبر تشكيل لجنة استشارية مؤلفة من الأفراد الكفوئين الذين يجتمعون بشكل دوري من أجل مراجعة التقدم وتوفير الإشراف التقني للدراسة الاستقصائية، مقارنةً عملية وفعالة لإشراك الجهات المعنية.**

إنَّ إشراك الجهات المعنية بشكل رسمي في تصميم وتنفيذ الدراسة الاستقصائية يمكن أن يقدم عدداً من المنافع خلال مرحلة التنفيذ وأن يعزّز نطاق المكتشفات وتأثيرها عند انتهاء الدراسة الاستقصائية. ويُشار إلى أنَّ إشراك الشركاء من الحكومة، أو المؤسسات الأكاديمية، أو المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، أو المجموعات المجتمعية، يعزّز التزام هذه المجموعات وانضمامها، وهو قد يسهّل الوصول إلى الموارد المفيدة - لا سيّما المهارات التقنية، والمعلومات، والتأثير - التي لا تكون عادةً متاحة لمنظمة رعاية الأطفال.

- 1. وضع الشروط المرجعية للجنة الاستشارية التي تحدّد الإحالة إلى اللجنة خلال كلّ مرحلة من مراحل الدراسة الاستقصائية، ومعايير العضوية، وتوقعات المشاركين في ما يتعلّق بحضور الاجتماعات والدعم التقني.** وعلينا أن نشدّد بوضوح على الدور "الاستشاري" للجنة في الشروط المرجعية، كما علينا أن نتجنّب منح اللجنة سلطة كبيرة لاتخاذ القرار أو التوقيع.
- 2. اعتماد الأسلوب الاستراتيجي في دعوة أعضاء اللجنة واختيارهم.** إنَّ وجهات النظر الإضافية ومستويات الإشراف قد تبطّئ مجرى الأمور، ولكن إذا تمَّ اختيار الأعضاء بدقة، فالموضوع سيستحقّ العناء. فيجب أن يقدم كلُّ عضو شيئاً مميّزاً للدراسة الاستقصائية مثل المهارة التقنية، أو الخبرة، أو الوصول إلى الموارد. ولكن، علينا ألا نتجاهل أهمية الرأسمال السياسي، لا سيّما إذا كانت الدراسة الاستقصائية قد تُستعمل في النهاية من أجل المناصرة.
- 3. إشراك اللجنة الاستشارية في أبكر وقت ممكن في مراحل التخطيط والتصميم.** قد يتبيّن أنّ خبرة الأعضاء وأفكارهم ودعمهم، هي عناصر قيّمة جداً عند تحديد الموارد، وبناء بروتوكول سليم، والسعي إلى المواقفة الأخلاقية قبل المباشرة بالعمل الميداني. فضلاً عن ذلك، إنَّ مشاركتهم في التصميم سيعزّز حسّ ملكيتهم المشروع ويؤمن الدعم خلال المراحل اللاحقة من الدراسة الاستقصائية.



# الخطوة الثانية: وضع بروتوكول الدراسة الاستقصائية

## النشاطات الرئيسية

- 2.1 وضع مسودة للمكونات الرئيسية الخاصة ببروتوكول الدراسة الاستقصائية.
- 2.2 المراجعة الأخلاقية والحماية المؤسسية
- 2.3 وضع خطة عمل
- 2.4 وضع الميزانية

## النتائج

- ✓ تقديم مسودة البروتوكول للجنة الاستشارية من أجل المراجعة التقنية
- ✓ تقديم البروتوكول النهائي من أجل المراجعة الأخلاقية من قبل منظمة رعاية الأطفال والمؤسسات الأخرى ذات الصلة.
- ✓ إشراك فريق الدعم اللوجستي والإداري في وضع خطة العمل المفصلة والميزانية



# الخطوة الثانية: وضع بروتوكول الدراسة الاستقصائية



## 2.1 وضع مسودة للمكونات الرئيسية الخاصة بروتوكول الدراسة الاستقصائية:

إنّ البروتوكول هو المستند المرجعي الأساسي بالنسبة إلى أيّ نشاط بحث وهو يُستعمل كتوثيق لأهداف الدراسة الاستقصائية، والطرائق والخطوات، وكدليل للتنفيذ أيضاً. وإذا كنّا نخطّط لطلب الموافقة من مجلس المراجعة الأخلاقية أو من هيئة أخرى، فسنحصل عليها على أساس مراجعة البروتوكول. ويُعتبر البروتوكول أيضاً أساسياً كخطّة رئيسية تلخّص كلّ خطوة من خطوات الدراسة الاستقصائية وتتيح تخطيط العمل والموارد بالتفصيل. أما محتويات بروتوكول الدراسة الاستقصائية فهي ستضمّن العناصر التالية على الأقلّ:

1. عنوان الدراسة الاستقصائية
2. الإعلان عن المشكلة وخلفتها: هذا الجزء يصف السياق الذي تُجرى فيه الدراسة الاستقصائية، إضافةً إلى الغاية العامّة والثغرات المحدّدة المرتبطة بالمعلومات والتي ستملأها الدراسة الاستقصائية
3. هدف الدراسة الاستقصائية وأسئلة البحث الأساسية
4. شريحة الدراسة الاستقصائية وخطّة أخذ العينات
5. المنطقة الجغرافية للدراسة الاستقصائية
6. طرائق جمع البيانات والإدارة: وصف مفصّل لخطوات جمع البيانات والنواحي اللوجستية لجمع البيانات ودمجها وإدخالها وتخزينها
7. خطّة تنقية البيانات وتحليلها: هذا الجزء يصف الجهة التي ستتولّى تحليل البيانات، وبرنامج التحليل الإحصائي الذي سيتمّ استعماله، إضافةً إلى التحليلات الرئيسية التي سيتمّ إجراؤها على البيانات
8. الاعتبارات الأخلاقية التي تتضمّن خطّة لحماية السريّة وملاحظة الموافقة الواعية بالأدوات ذات الصلة الواردة في أحد الملحقات
9. وصف المخاطر والمنافع بالنسبة إلى المشاركين
10. الميزانية
11. خطّة العمل
12. خطّة لاستعمال المكتشفات ونشرها
13. ملحقات تتضمّن مسودّات خاصة بأدوات جمع البيانات واستمارات الموافقة الواعية.

## 2.2 الأخلاقيات والحماية المؤسسية

إنَّ حصولنا على الموافقة على أيّ دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وأيّ نشاطات بحث ذات صلة من مجلس المراجعة الأخلاقية، هو ممارسة جيّدة. وعندما تتضمّن الدراسة بحثاً حول أفراد من البشر، فيجب أن تخضع للمراجعة الأخلاقية. وهذا مهمّ بشكل خاص في مجال حماية الطفل لأننا نكون مهتمّين في أغلب الأحيان بجمع البيانات من الأطفال والأسر المعيشية الأكثر تعرّضاً للأذى. وتُعنى حماية الطفل أيضاً بجمع البيانات المرتبطة بمسائل حسّاسة جداً مثل إساءة المعاملة والاستغلال. وعليه، ففي الدراسات التي سَتشرك الأطفال كمشاركين، من الأساسي أن تخضع الدراسة الاستقصائية للمراجعة الأخلاقية قبل التنفيذ حتى نتأكد من أنّ الطفل سيتمتع بالحماية خلال الدراسة، وأنّه لن يتعرّض للأذى من خلال المشاركة، وأنّ الدراسة تصبّ في مصالح الأطفال الفضلى.

**في الواقع، يتمثّل هدف المراجعة الأخلاقية والموافقة في التأكد من أنّ إجراءات الدراسة تحمي المشاركين في الدراسة بشكل مناسب ومن أنّ البحث ضروري ويصبّ في المصلحة الفضلى لشرائح الدراسة.**

ومع أنّ منظّمة رعاية الأطفال لا تضمّ أيّ مجلس مراجعة مؤسّساتي IRB أو أيّ عملية رسمية للمراجعة الأخلاقية، إلا أنّ الكثير من الجهات المعنية، مثل الحكومة أو الشركاء الأكاديميين، ستضمّ "مجلس المراجعة المؤسّساتي" IRB الخاص بها وإجراءات المراجعة الموضوعية من أجل المراجعة الأخلاقية للبحث المقترح، والتي تستطيع منظّمة رعاية الأطفال أن تستعملها. وقد تضمّ الحكومات مجالس المراجعة الأخلاقية الوطنية الخاصة بها ويكون الحصول على موافقتها شرطاً أساسياً في أغلب الأحيان، إذا كنّا نرغب في إجراء بحث مثل الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. وغالباً ما تكون مجالس المراجعة الأخلاقية خاضعة لإدارة وزارة الصحة الوطنية أو تابعة لها. لذلك، علينا أن نتحرّى عن متطلّبات الهيكلية المحليّة التي تشرف على نشاطات البحث (في العلوم الاجتماعية). ملاحظة: غالباً ما تُفرض الرسوم على الطلبات المُقدّمة من أجل المراجعة الأخلاقية، والتي يجب أنّ نحتسبها في ميزانيتنا.

**ما يجب فعله! نتحقّق من المتطلّبات المحليّة المرتبطة بأخلاقيات البحث والمراجعة الخاصة به. ونتأكد من أنّنا نراعي السياسات والمتطلّبات الوطنية.**

يتعيّن على المنظّمة التي تموّل الدراسة والأفراد المحقّقين (هؤلاء الذين يقودون الدراسة الاستقصائية) تقديم بروتوكول الدراسة الاستقصائية لمجلس المراجعة المعني في البلد حيث ستجري الدراسة الاستقصائية لضمان أنّ جمع البيانات المقترح يلبي المعايير الأخلاقية الدولية بالنسبة إلى البحث الذي يُشرك أفراداً من البشر. وبغضّ النظر عن المتطلّبات المحليّة، يُنصح بشدّة إرسال نسخة عن البروتوكول إلى الشخص المسؤول في مقرّ منظّمة رعاية الأطفال، من أجل مراجعة كيفية مراعاة الأخلاقيات وحماية الطفل المؤسّساتية في تصميم الدراسة وتطبيقها وفي استعمال البيانات.



يوضح إعلان هلسنكي للعام 1964 أن "رفاه الفرد الخاضع للبحث يجب أن يحوز على الأولوية على كل الاهتمامات الأخرى". (إعلان هلسنكي للعام 1964 الصادر عن اتحاد الأطباء العالمي)

وتكون لجان الشؤون الأخلاقية مسؤولة عن التأكد من أن الدراسة مُصمّمة لحماية حقوق المشاركين في الدراسة ورفاههم.

من أجل نشر مُكتشفات الدراسة، يجب أن تكون الدراسة قد حصلت على الموافقة من لجنة المراجعة الأخلاقية.

يمكن أن تكون عملية الحصول على الموافقة من المراجعة الأخلاقية عملية طويلة ويجب أن تُحتسب في التخطيط.

معظم الحكومات والجامعات قد أنشأت لجان الشؤون الأخلاقية.

تقوم لجنة الشؤون الأخلاقية أو مجلس المراجعة الداخلي بتقييم النواحي التالية من بروتوكول الدراسة:

ملائمة الدراسة والجودة العلمية لتصميمها ونتائجها؛ هل إن الأساس المنطقي متين ويساهم في منافع أو تحسينات مستمرة؟

موافقة المشاركين الواعية

حماية الأشخاص الذين تُجرى عليهم الدراسة والأشخاص المُستضعفين (كالأشخاص القاصرين، والأشخاص المرضى أو الأشخاص ذوي الإعاقة)

سرية المعلومات الشخصية

تقييم المخاطر والمنافع المرتبطة بالمشاركة في الدراسة بالنسبة إلى المشاركين الكشف عن أي تضارب في المصالح

إذا كنّا ننوي أن نُشرك الأطفال كمشاركين في دراستنا الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، فعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار العوامل الرئيسية التالية الخاصة بالأخلاقيات والحماية المؤسسية:

- الحد الأدنى المناسب لعمر الأطفال الذين سنُجري الدراسة الاستقصائية عليهم
- الإجراءات، بما فيها آلية الاستجابة الخاصة بالإبلاغ والمتابعة، في حال أفصح أحد الأطفال عن الإساءة خلال المقابلة. فمسألة الحماية المؤسسية هذه تحظى بالأولوية في كل الدراسات الاستقصائية الخاصة بحماية الأطفال والتي تُجرى مع الأطفال، ويجب أن يتم التخطيط لها تخطيطاً دقيقاً مسبقاً
- عملية الحصول على الموافقة الواعية من الطفل ومقدم الرعاية للطفل (وكيفية التعامل مع الحالات التي يكون فيها مقدم الرعاية الأولي للطفل غير متوافر)
- الإجراءات التي سيتم اتخاذها لضمان سرية معلومات الطفل
- كيفية التعامل مع توقعات الأطفال والأهل بشأن الدعم بعد الدراسة الاستقصائية
- تقييم المنافع التي يحظى بها الأطفال نتيجة المشاركة في الدراسة الاستقصائية والمخاطر المحتملة التي يجب تجنبها
- ما إذا كنّا سنقدم المحفزات من أجل تشجيع الأطفال حتى يشاركوا في الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey
- ما إذا كنّا سنعوّض الأطفال (مثل الأطفال العاملين) على وقتهم للمشاركة في الدراسة الاستقصائية



لقد وضعت المنظمة الدولية لرعاية الأطفال SCI المعايير الدنيا للأخلاقيات والحماية المؤسسية في نشاطات البحث (الرجوع إلى كتيب التقييم الخاص بمنظمة رعاية الأطفال). ويجب مراعاة هذه المعايير بدقة عند إجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في برنامج حماية الطفل. وبالإضافة إلى وصف الاعتبارات الأخلاقية ضمن أهداف الدراسة الاستقصائية وطرائقها، يجب أن يتضمّن بروتوكول الدراسة الاستقصائية أيضاً الخطط المفصلة للحصول على الموافقة الواعية الفردية، وحماية سرّية البيانات، والتأكد من أنّ المنافع تَبَرُّر المخاطر بالنسبة إلى المُجيبين الذين يشاركون في الدراسة الاستقصائية. كذلك، يجب إعداد استمارات الموافقة الواعية وتضمينها كملحق مع بروتوكول الدراسة الاستقصائية.

**الموافقة الواعية:** عندما يوافق المُجيب على المشاركة في الدراسة الاستقصائية بكامل معرفته لغاية الدراسة الاستقصائية، ومتطلبات المشاركة، والمخاطر والمنافع، يكون قد أعطى "موافقته الواعية".

ويجب أن يفهم المجيبون السبب الذي يقف وراء إجراء الدراسة الاستقصائية، ونوع المعلومات التي سيطلب منهم تقديمها، إضافةً إلى الطريقة التي سيتم فيها استعمال تلك المعلومات. وعليهم أيضاً أن يدركوا أنّهم يتمتعون بحقّ رفض المشاركة أو الانسحاب من الدراسة الاستقصائية في أيّ وقت كان. وكالعادة، سيقراً الشخص الذي يُجري المقابلة نصّاً مكتوباً يقدّم التفاصيل الواردة أعلاه، وتوزّع على المُجيبين استمارة تحتوي على المعلومات نفسها حتى يوقّعوها و"يوافقوا" على المشاركة في الدراسة. وإذا كان المجيبون أميين، فيمكن أن يضعوا بصمتهم بدلاً من التوقيع. ويُشار إلى أنّ الموافقة الواعية يجب أن تُوثّق، مع أنّها قد تُعطى شفهيّاً عندما تكون الاستمارات الموقّعة غير ملائمة أو ممكنة ثقافياً. ويمكننا أن نجد نموذجاً عن استمارة الموافقة الواعية في الملحق ٥. وفي حال كُنّا نُجري الدراسة الاستقصائية على الأطفال مباشرةً، فعلياً أن نحصل على الموافقة الواعية من الطفل ومن مقدّم الرعاية الرئيسي للطفل. أما إذا كان مقدّم الرعاية الرئيسي غير متوافر لإعطاء موافقته، فينبغي ألا نباشر بالمقابلة.

**السريّة:** من الضروري المحافظة على سرّية إجابات المشاركين. فغالباً ما ستطرح الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey الأسئلة عن المعلومات الحساسة والشخصية التي قد تعرّض الطفل أو عائلته للخطر إذا كانت متصلة بالفرد. لذلك، يجب أن يتمّ إعلام المُجيبين المُحتَمَلين بأنّ كلّ المعلومات التي يقدّمونها ستبقى سرّية، قبل أن يوافقوا على المشاركة.

**السريّة** هي عملية حماية خصوصية الفرد. وهي تتعلّق بالتعامل مع المعلومات التي أفصح عنها الفرد في علاقة من الثقة، مع توقّعه بأنّه لن يتمّ كشف هذه المعلومات للآخرين من دون إذنه. وفي أغلب الأحيان، تتمّ مقارنة الحاجة إلى إبقاء المعلومات الشخصية سرّية، مع الحاجة إلى تشارك المعلومات الشخصية التي يمكن أن تُفيد المصلحة العامة.

(جامعة كولومبيا)

ثمّة عدد من التدابير التي يجب اتّخاذها من أجل حماية سرّية المشاركين:

- نحاول أن نتأكد من أنّ المقابلة تجري في موقع خاص وليس عاماً.
- نستعمل الأرقام الرمزية بدلاً من الأسماء حيثما أمكن في الاستمارات، والاستبيانات، وفي قواعد البيانات.
- نحفظ كلّ البيانات - لا سيّما البيانات التي تحتوي على التعريفات الشخصية - في مكان آمن، ومُقفّل يتحكّم بالدخول إليه مدير البرنامج أو الدراسة. ويجب أن تكون قواعد البيانات مُقفّلة بكلمة سر. ويجب أن يكون مستحيلاً على أيّ شخص أن يصل إلى البيانات من دون أن يطلب ذلك.

عند إجراء دراسة استقصائية على الأطفال، يمكن أن ينشأ تضارب بين مبدأ السرية وسياسة الحماية المؤسسية للطفل الخاصة بمنظمة رعاية الأطفال. لذلك، يجب حل هذه المسألة قبل البدء بأي دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بحماية الطفل.

وتتطلب سياسة الحماية المؤسسية للطفل الخاصة بمنظمة رعاية الأطفال أنه يتعين على كل فريق العمل في منظمة رعاية الأطفال، وممثلي الوكالات الشريكة وفرق العمل فيها، أن يقوموا بالإبلاغ عن أي مخاوف، بما في ذلك التقارير المحددة والمخاوف غير المؤكدة في ما يتعلق بإساءة معاملة الطفل أو الاستغلال الجنسي خلال 24 ساعة، بالتشاور مع الإجراءات المحلية.

وينشأ التضارب بين السرية وسياسة الحماية المؤسسية عند الحصول على الموافقة الواعية من المُجيبين المُحتملين: فعندما تجري دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، سنعلم المُجيبين المُحتملين قبل أن يوافقوا على المشاركة في الدراسة الاستقصائية بأن كل المعلومات التي يقدمونها ستبقى سرية. ولكن، إذا أفصح الطفل عن إساءة المعاملة خلال المقابلة الخاصة بالدراسة الاستقصائية أو إذا اشتبه العُدا بإساءة المعاملة من المعلومات التي يُدلي بها الطفل، فهو مُلزم عندئذٍ بأن يبلغ عن هذه المخاوف وفقاً لسياسة الحماية المؤسسية للطفل. ويصبح هذا التضارب حاداً أكثر عندما تسأل الدراسة الاستقصائية الأطفال مباشرة عن تجاربهم الشخصية في ما يتعلق بإساءة المعاملة والاستغلال.

أما الأولوية القصوى بالنسبة إلى أي عضو ضمن فريق العمل في منظمة رعاية الأطفال أو أي ممثل لها يتم إبلاغه بالمخاوف المتعلقة بحماية الطفل، فيجب أن تكون سلامة الطفل الفورية ورفاهه. ولكن في الوقت عينه، من غير الأخلاقي أن نعد الطفل بأن كل المعلومات التي يشاركها ستكون سرية، عندما يكون ذلك غير صحيح في حالة المعلومات التي قد يكشفها عن إساءة المعاملة.

في الواقع، ثمة حلول لمعالجة هذا التعارض. ففي ليبيريا، قام فريق عمل الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey بإعلام الأطفال بأن كل معلوماتهم ستبقى سرية، إلا إذا تشاركوا معلومات تشير إلى أنهم في خطر. كما ذُكرت العبارة نفسها أيضاً لأهالي الأطفال كجزء من عملية الموافقة. ونجد أذناه بعض الصياغة المُقتَرحة لاستمارة الموافقة التي تراعي الحماية المؤسسية.

”إذا وافقتم على أن تشاركوا في الدراسة، فسأطرح عليكم بعض الأسئلة وسأدون إجاباتكم. وستكون الأسئلة حول تجربة ترعرعكم في عائلتكم ومجتمعكم المحلي. كذلك، سأطلب أفكاركم حول كيفية مساعدة العائلات على رعاية أطفالها. وقد تشعرون بالإحراج أو بالحزن عندما نطرح عليكم بعض الأسئلة، ولكن عليكم أن تتذكروا أنكم لستم مضطرين إلى أن تُجيبوا على أي سؤال لا تُريدون الإجابة عليه، وأن ما ستخبروننا به سيبقى سرياً. ولن أشارك إجاباتكم إلا مع المشرف عليّ. ولن يتم ربط اسمكم بإجاباتكم إلا إذا أخبرتموني بمعلومات تشير إلى أنكم في خطر. فإذا أوحى إجاباتكم بأنكم قد تكونون في خطر، عندئذٍ سأكون مُجبراً على تشارك معلوماتكم مع أشخاص يستطيعون مساعدتكم“.

إن المسائل المتعلقة بالأخلاقيات والحماية المؤسسية عند إجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بحماية الطفل، يمكن أن تشكل تحدياً كبيراً. لذلك، من الضروري التأكد من أنه تم التفكير جيداً في الأخلاقيات والحماية المؤسسية في أي تصميم لدراسة استقصائية جديدة. أما للحصول على المزيد من النصائح والدعم في ما يتعلق بالأخلاقيات والحماية المؤسسية، فيرجى الاتصال بالمرجعية المعنية بحماية الطفل المؤسسية في مكتبكم الوطني وبالمستشارين المعنيين بحماية الطفل المؤسسية على المستوى الإقليمي والعالمي للمنظمة الدولية لرعاية الأطفال.

## إجراء دراسة استقصائية على الأطفال والشباب: اعتبارات خاصة

يمكن أن يوقر الأطفال والشباب المعلومات القيمة عن حمايتهم الخاصة وسيتم إدخالهم في أغلب الأحيان في شريحة الدراسة الاستقصائية. وفي حال سيكون الأطفال مشاركين في الدراسة الاستقصائية، ثمة اعتبارات خاصة يجب أن تُراعى في ما يتعلق بأخلاقيات البحث، والاشتراك في البحث التطويري، وتصميم الأداة، ومقاربات إجراء المقابلات.

## الأخلاقيات

علينا أن نحمي حقّ الأطفال بأن تتمّ استشارتهم وبأن يصلوا إلى المعلومات المرتبطة بالقرارات التي تؤثر عليهم. كذلك، يجب أن تضمن مشاركتهم في البحث والتقييم ووضع البرامج، أن آراءهم ووجهات نظرهم تؤخذ في الحسبان. ويُشار إلى أن احترام المعايير الوطنية في جمع المعلومات من الأطفال يتطلب المزيد من الاهتمام والإجراءات الوقائية لحمايتهم والحفاظ على مصالحهم الفضلى.

**ما يجب فعله! علينا أن نكتشف عمر أغلبية الأطفال وأن نعرف المبادئ التوجيهية الأخلاقية الموجودة في بلدنا في ما يتعلق بإشراك الأطفال في الأبحاث.**

نجد أدناه بعض التوصيات المحددة من أجل مراعاة الممارسة الأخلاقية في دراستنا:

- ← التأكد من أن نشاط البحث ضروري ومُبَرَّر ومن أنه سيفيد الأطفال بشكل مباشر.
- ← الحرص على أن تقوم المنهجية بجمع المعلومات الصحيحة من الأطفال.
- ← تكليف مجموعة مستقلة من الجهات المعنية أو لجنة استشارية برصد الأنشطة.
- ← توقع النتائج المُحتملة بالنسبة إلى الأطفال والشباب: المخاطر والمنافع.
- ← وضع مبادئ توجيهية واضحة للحماية المؤسسية. فيجب أن يُنتهك مبدأ السرية في حال وجود أي مخاوف متعلقة بالحماية. وقبل الموافقة على المشاركة، يجب أن يتم إعلام الأطفال بأن الأشخاص الذين يُجرون المقابلة من واجبه إبلاغ عن أي مسائل تتعلق بالحماية وطلب الدعم.
- ← الموافقة مطلوبة من الراشدين الملائمين ولكن، يجب أن يُعطي الأطفال أيضاً موافقتهم مع إدراكهم التام بأنهم يستطيعون رفض المشاركة في المقابلة أو إنهاء المقابلة في أي وقت كان. وقد نواجه ظروفاً خاصة يستحيل فيها الحصول على الموافقة الوالدية (مثلاً: الأهل ليسوا على قيد الحياة) أو عندما قد يؤدي طلب الموافقة الوالدية إلى تعريض الطفل للخطر. وإذا كانت هذه هي الحال، فعلياً أن نُعيد تقييم ما إذا كان إجراء المقابلة مع هؤلاء المشاركين ضرورياً ومُبَرَّراً جداً. وإذا كانت النتيجة نعم، فعلياً أن نوثق ذلك في بروتوكول الدراسة وأن نقدّمه للموافقة قبل أن نتابع.
- ← تصميم المنهجيات، ومواد التواصل، وإجراءات المقابلة بطريقة تكون ملائمة للعمر وتضمن حماية الطفل؛ وتنظيم الإجراءات من أجل حماية الأطفال خلال الدراسة الاستقصائية.
- ← التأكد من أن الأطفال وأهلهم يفهمون كيف سيتم حفظ معلوماتهم واستعمالها ونشرها.
- ← الحرص على حصول كل المشاركين على اسم مُجري المقابلة ومعلومات الاتصال الخاصة بالدراسة قبل المغادرة بعد إجراء المقابلة.

وتجدر الإشارة إلى أن "مجلس السكّان" قد نشر مبادئ توجيهية شاملة وواضحة جداً بشأن المقاربات الأخلاقية المتعلقة بالبحث مع الأطفال والشباب:

**"Ethical Approaches to Gathering Information from Children and Adolescents in International Settings: Guidelines and Resources"**

(أي المقاربات الأخلاقية لجمع المعلومات من الأطفال والمراهقين في الأطر الدولية: المبادئ التوجيهية والموارد).



## تصميم الاستبيان

يحتاج تصميم أسئلة الدراسة الاستقصائية التي ستُطرح على الأطفال إلى أن يأخذ بعين الاعتبار مستوى نموهم المعرفي والاجتماعي. ويُشار إلى أن التعقيدات والعقبات في تصميم السؤال للأطفال مشابهة جداً لتلك الخاصة بالراشدين، ولكنها مضخمة لأن طريقة فهم الأطفال للمعلومات وتذكرها ونقلها لا تزال تتطور. وفي هذا الإطار، إن التقرير بعنوان

“Improving data quality when surveying children and adolescents: Cognitive and social development and its Role in Questionnaire Construction and Pretesting<sup>2</sup>”

( أي تحسين جودة البيانات عند إجراء دراسة استقصائية على الأطفال والمراهقين: النمو المعرفي والاجتماعي ودوره في بناء الاستبيان وإخضاعه لاختبار قبلي) والذي أعدته الدكتورة “إيديث د. ليو”، يقدم تفسيراً واضحاً جداً وعملياً لمسائل وتبعات نمو الأطفال وعلى قدرتهم على فهم أسئلة الدراسة الاستقصائية والإجابة عليها، إضافةً إلى التوصيات المرتبطة بتصميم أدوات الاستبيان الخاص بالأطفال واختبارها. ونجد في ما يلي تلخيصاً لبعض تلك التوصيات (de Leeuw, 2011):

- ← تجنب صياغة الأسئلة بطريقة سلبية
- ← وضع حدّ لعدد فئات الإجابة على الأسئلة المتعدّدة الخيارات إضافةً إلى الدرجات ضمن مقياس ليكرت Likert أو سؤال التصنيف
- ← تجنب الغموض مهما كلف الأمر
- ← الامتناع عن إعادة الصياغة أو استعمال اللغة المجردة مثل القول “معظم الأطفال...” بما أنّ الأطفال يميلون إلى تفسير الكلمات والعبارات بحرفية شديدة
- ← تجنب الأسئلة الارتجاعية التي تشير إلى الأوقات الماضية وتجعل الأطفال يتذكرون المعلومات؛ وعلينا أن نتذكر مع الأطفال الأصغر سناً أنّ ذاكرتهم لا تزال تتطور
- ← إبقاء التوجيهات بسيطة جداً وواضحة
- ← الحرص بشأن وجود اقتراح في الأسئلة؛ فالأطفال شديدي الملاحظة وحساسون تجاه ما يعتقدون أنه الجواب “الصحيح”
- ← استعمال المحفّزات البصرية مثل بطاقات الإجابة (كالبطاقات التي تحتوي على صور وجوه مبتسمة أو عابسة والتي تقدّم مقياساً لـ “السعادة” يستطيع الأطفال أن يختاروا منها إجاباتهم). فالأطفال الأصغر سناً يميلون إلى نسيان فئات الجواب
- ← تجنب الأسئلة التي تطلب من الأطفال الإجابة بكمية رقمية

## إجراء المقابلات

- ← يجب أن يتمتع الأشخاص الذين يُجرون المقابلات بالخبرة في العمل مع الأطفال وأن يكونوا قد خضعوا للتدريب في مهارات إجراء المقابلات والحماية المؤسسية
- ← يجب إبقاء المقابلة قصيرة وممتعة (مثلاً: يمكننا أن نطرح الأسئلة كـ “لعبة”) لتتفادى الملل ونحافظ على التحفيز
- ← يجب أن ننصبه جيداً إلى السياق - مثل وجود الأشقاء أو الأهل أو المعلمين - وكيفية تأثير ذلك على الإجابات
- ← خلال المقابلة، يجب أن يحصل تواصل بصري بين العُداد والطفل المشارك
- ← يجب أن نبذل جهوداً خاصةً لمساعدة الطفل حتى يشعر بالارتياح؛ وأن نطمئن المشاركين الصغار إلى أنّ هذا ليس اختباراً

[http://www.aka.fi/Tiedostot/Tiedostot/LAPSET/Presentations%20of%20the%20annual%20seminar%202010-12%20May%202011/Surveying%20Children%20and%20adolescents\\_de%20Leeuw.pdf](http://www.aka.fi/Tiedostot/Tiedostot/LAPSET/Presentations%20of%20the%20annual%20seminar%202010-12%20May%202011/Surveying%20Children%20and%20adolescents_de%20Leeuw.pdf) 2

## 2.3 وضع خطة عمل

يجب أن تقدّم خطة العمل لائحة بالنشاطات الرئيسية الخاصة بالدراسة الاستقصائية إضافةً إلى الإطار الزمني المُقدّر لكل خطوة، وتعريف الفرد (الأفراد) المسؤول (المسؤولين) عن إتمام كلّ نشاط. ونرجع إلى "الملحق هـ" للاطلاع على نموذج خطة العمل التي يمكننا أن نكيّفها مع دراستنا الاستقصائية. أما الأطر الزمنية في خطة العمل، فيجب أن تُقدّر من حيث عدد الأيام من أجل تقديم أساس لحسابات الميزانية والشروط المرجعية من أجل توظيف فريق عمل الدراسة الاستقصائية.

وتجدر الإشارة إلى أننا إذا كنّا نقدّم بروتوكول الدراسة الاستقصائية إلى مجلس المراجعة المؤسّساتي IRB من أجل الموافقة، فعلينا أن نستعلم عن تواريخ اجتماع لجنة مراجعة الأخلاقيات ومعدّل الوقت اللازم للمراجعة. فالحصول على المراجعة الأخلاقية قد يستغرق ما يعادل 6 أشهر في بعض البلدان ولا يمكن البدء بأيّ نشاطات خاصة بالدراسة الاستقصائية إلى أن يتمّ منح الموافقة.

وعليّنا أن نخطّط تمضية 3 أشهر على الأقلّ لشارك في النشاطات المرتبطة بالدراسة الاستقصائية، ولن تجري إلا ثلاثة أسابيع منها في الميدان. فسيُخصّص معظم الوقت للتّحضير للعمل الميداني: إعداد الاستبيانات، واختيار المناطق الجغرافية، وتوظيف المستشارين وفريق عمل الدراسة الاستقصائية، وفريق التدريب... وقد يتطلّب جمع البيانات من أسبوعين إلى أربعة أسابيع وفقاً لحجم عينتنا وامتدادها الجغرافي وعدد فرق المقابلات التي يمكن نشرها. ويجب أن يتمّ تصميم خطة عملنا بحيث لا يتجاوز تواجد فرق الدراسة الاستقصائية في الميدان مدّة الشهر الواحد. فقد يكون العمل الميداني مُرهقاً جداً، وكلّما كان وقت انتشار الفرق أطول، زادت الخطورة بأن تفقد الحافز، مما يؤدي إلى نوعية سيئة للبيانات.

قد يُثبت الطلاب الخريجون أنّهم مُفيدون بالنسبة إلى بعض الأدوار في الدراسة الاستقصائية، ونذكر على سبيل المثال العدّادين أو موظّفي إدخال البيانات بما أنّهم يكونون متوافرين في أغلب الأحيان للعمل القصير الأجل، ومتحمّسين لاكتساب الخبرة، ويجب أن يكون تدريبهم سهلاً. ولكن، من المهم أن نركّز في بحثنا عن أشخاص يجرون المقابلات على من يتمتّعون بخبرة سابقة في الدراسة الاستقصائية - لا سيّما عندما يتضمّن ذلك المقابلات مع الأطفال.

ويُنصح بأن نبدأ بإدخال البيانات وتنقيتها ما إن نحصل عليها من الميدان. فهذا لا يوفر الوقت فحسب، بل إنّه يقدّم مستوى إضافياً من التحقّق من البيانات وقد يشير إلى مشاكل الجودة المرتبطة بالاستبيان أو بالأشخاص الذين يُجرون المقابلة، والتي يمكن تصحيحها على الفور. عندئذٍ، يمكن أن تبدأ مرحلة تحليل البيانات وكتابة التقارير ما إن تنتهي عملية جمع البيانات.

## 2.4 وضع الميزانية

علينا أن نُعدّ ميزانية تتضمن التكاليف الخاصة بالعاملين داخل البرنامج والمستشارين الأفراد والمتعاقدين الفرعيين الذين سنوظّفهم من أجل العمل المتخصّص. ويُشار إلى أنّ نموذجاً عن الميزانية موجود في الملحق أ. أما الخطوط الرئيسية في الميزانية فعلى الأرجح أنّها ستتضمّن:

- الرواتب وتكاليف فريق العمل (داخل البرنامج)
- الرسوم اليومية للمستشارين أو المتعاقدين الفرعيين (وقد تغطّي الرسوم اليومية الوقت لتصميم الدراسة، والإحصائيات، والتدريب، وإدخال البيانات وتحليلها، وكتابة التقارير أو التصحيح للنشر النهائي، وترجمة الاستبيانات إلى اللغات المحليّة، ...)
- المعدّات
- التجهيزات (مثل الكمبيوترات، أو أجهزة المساعد الرقمي الشخصي، أو الآلات الطابعة أو غيرها من التجهيزات)
- طرق التواصل (الهاتف، والبريد الإلكتروني، والفاكس)
- السفر (النقل، الرسم اليومي، الإقامة والطعام)
- تكاليف ورشة العمل (من أجل التخطيط، والتدريب و/أو النشر)
- طبع الاستمارات ومواد التواصل
- تكاليف مراجعة اللجنة الأخلاقية إذا كان ذلك منطبقاً
- التكاليف الإدارية والعامّة

وعلينا أن نأخذ بعين الاعتبار الموارد البشرية المتوافرة داخلياً، وأيّ مهارات أو وقت أو خبراء سيكون علينا أن نستعين بهم من الخارج من أجل الخطوات المختلفة في الدراسة الاستقصائية.

وكتقدير تقريبي، قد نحتاج إلى ما بين 15000 و25000 دولار أميركي على الأقلّ لإجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. وبحسب نطاق دراستنا الاستقصائية وحجمها، قد نحتاج إلى ما بين 50000 و75000 دولار أميركي. وإذا كنّا سنُجري الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey عند خط الأساس وسنكزّرها عند مرحلة التقييم النهائي، فعلينا أن نتذكّر أيضاً أن نضمّن تكلفة الدراساتين الاستقصائيتين الكاملتين في إجمالي ميزانية مشروعنا أو برنامجنا.



# الخطوة الثالثة: تصميم استبيان الدراسة الاستقصائية

## النشاطات الرئيسية

- 3.1 تصميم الأسئلة
- 3.2 هيكلية الاستبيان
- 3.3 ترجمة الاستبيان
- 3.4 وضع خطة لإدارة البيانات وتحليلها
- 3.5 إجراء اختبار قبلي على الاستبيانات وصياغتها بشكل نهائي/أدوات جمع البيانات والبتّ فيها

## النتائج

- ✓ مراجعة الوحدات من الاستبيانات الموجودة وأقلمتها مع البيئة المحليّة
- ✓ إجراء بحث تطوّري (مثلاً: مجموعات التركيز، والمقابلات) من أجل استكشاف مواضيع حسّاسة بشكل خاص أو ذاتية، وتحديد فئات الإجابة واستخراج الاقتراحات المرتبطة بالصياغة وبلغة بنود الاستبيان.
- ✓ تخطيط لائحة بنود (أسئلة) الدراسة الاستقصائية مقابل لائحة أسئلة البحث
- ✓ ترجمة أدوات الاستبيان إلى اللغة المحليّة والقيام بترجمة عكسية إلى اللغة الأصلية من أجل التحقق من الجودة وتحديد المشكلات
- ✓ اختبار أدوات الاستبيان ضمن فريق الدراسة الاستقصائية وبالتالي ضمن عيّنة صغيرة من المجموعة السكانية المُستهدّفة
- ✓ رسم خطة لتحليل البيانات ووضع مسودّة لكتيّب الرموز
- ✓ .....

# الخطوة الثالثة: تصميم استبيان الدراسة الاستقصائية



يُعتبر تصميم استبيان (استبيانات) الدراسة الاستقصائية خطوة أساسية تتطلب الكثير من الوقت والانتباه إلى التفاصيل. وإذا كانت الأخطاء تتخلل الاستبيان أو إذا لم تتم أكلة الأسئلة والتأكد من صحتها من أجل تخفيض الانحياز إلى الحد الأدنى، فلن تكشف البيانات إلا ضعف أدواتنا بدل وجهات نظر المشاركين وممارساتهم. ويُشار إلى أن صياغة الأسئلة وتركيبها عملية تتأثر كثيراً بالثقافة والبيئة ويجب أن تركز على البحث التطوري وأن يتم التأكد من صحتها عن طريق الاختبار. فضلاً عن ذلك، من المهم هيكله الاستبيان وتنسيقه بطريقة تتيح للأشخاص الذين يجرون المقابلات وللمشاركين أن يتابعوه بسهولة وبشكل منطقي. في هذا الإطار، يقدم الملحق و نموذجاً عن وحدة من استبيان الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بمسائل الرعاية. ويُشار إلى أن هذا النموذج مُقتبس من استبيان دراسة استقصائية استعملته منظمة رعاية الأطفال في ليبيريا وهو يحتوي على توجيه مزود بالصورة لتوضيح كيفية تصميم الأسئلة وبناء الاستبيان وتنسيقه. ملاحظة: ينبغي عدم استعمال هذه الأداة من دون أكلة الأسئلة وإخضاعها لاختبار قبلي في بيئتنا المحلية.

## 3.1 تصميم الأسئلة

لا يوجد استبيان موحد يمكن أن يُستعمل في سياق أي بلد من دون الأكلة الدقيقة. ولكن، من المفيد أن نرجع إلى الدراسات الاستقصائية التي تم إنشاؤها وإدارتها في سياقات مماثلة لسياقنا كنقطة انطلاق لتفادي البدء من الصفر. ويُشار إلى أن الأسئلة المُستعملة في وحدات حماية الطفل الخاصة بالمسوح العنقودية المتعددة المؤشرات MICS قد أنشئت بدقة وتم التأكد من صحتها في الكثير من السياقات الثقافية. وتغطي المسوح العنقودية المتعددة المؤشرات المواضيع التالية: زواج الأطفال، وتسجيل الولادة، وعمالة الأطفال، وختان الإناث، وإعاقة الأطفال، وتأديب الطفل، والمواقف تجاه العنف الأسري. إذا كنا نريد إجراء دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey تغطي أيّاً من هذه

المواضيع المتعلقة بحماية الطفل، فعلياً أن نضمّن في مراجعتنا المسح العنقودي المتعدّد المؤشّرات الأحدث الذي أُجري في بلدنا للحصول على الاقتراحات المتعلقة بأسئلة الدراسة الاستقصائية، التي تمّ التأكد من صحتها.

ونجد الكثير من الأنواع المختلفة لأسئلة الدراسة الاستقصائية. وهي معروضة ومشروحة في الجدول أدناه.

### الرسم العاشر: أنواع أسئلة الدراسة الاستقصائية

الأسئلة المغلقة	
<p>إلى معظم أسئلة الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ستكون أسئلة مغلقة بحيث يختار المُجيب إجابة واحدة أو أكثر تكون مُحدّدة في الاستبيان. وتكون الأسئلة المغلقة بسيطة وتقدّم الكثير من الخيارات من أجل التحليلات الإحصائية؛ ولكن، يجب أن تكون الإجابات مُحدّدة مسبقاً في الأداة ومُرَكّبة بدقّة لتجنّب الانحيازات. وفي أغلب الأحيان، تفشل الأسئلة المغلقة في التقاط الفوارق البسيطة والمعلومات الجديدة.</p>	<p><b>في الأسئلة الرقمية،</b> يتمّ تضمين كلّ قيمة ممكنة وقد تُسجّل الإجابات كقياس رقمي متواصل (مثل سنوات العمر، والكيلوغرامات، وعدد أفراد العائلة...) أو تنقسم إلى فواصل متقطّعة (مثل الفئات العمرية) بحسب الاقتضاء. وتقدّم الأسئلة الرقمية الكثير من الخيارات المختلفة للتحليل مثل المعدّلات (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال) والتصنيف في مجموعات.</p>
<p>كم عمرك؟       سنة في الأسبوع الماضي، كم مرّة أكلت اللحم؟       مرّة</p>	<p>عندما يحمل السؤال إجابتين ممكنتين، يُعتبر <b>ثنائي التفرّع</b>. وتتضمّن الدراسات الاستقصائية في أغلب الأحيان الأسئلة التي تتطلب من المُجيب أن يختار بين نعم/كلا، وضخ/خطأ، وأوافق/أعارض. ويُعدّ التحليل الإحصائي للأسئلة الثنائية التفرّع بسيطاً وتُستعمل المتغيّرات في أغلب الأحيان من أجل تحليل نتائج الأسئلة الأخرى تحليلاً متقاطعاً مقارنةً مع خصائص المُجيب؛ ولكن، في الكثير من الثقافات، تُعدّ الموافقة شكلاً من أشكال اللياقة، وقد تُؤدّي أسئلة "نعم/كلا" إلى المبالغة في تقدير الموافقة.</p>
<p>هل تعرف المعلومات عن أيّ قوانين في بلدك تتعلّق برعاية الأطفال وسلامتهم؟ (1) نعم (2) كلا</p>	<p><b>السؤال الإسمي</b> يحمل إجابات متعدّدة الخيارات تقع ضمن فئات منفصلة ليس لها أيّ قيمة تصلها بعضها البعض. ويمكن أن تُرَقّم فئات الجواب في الاستبيان من أجل تسهيل إدخال البيانات، غير أن التقييم لا يكون له أيّ أهمية. ومن الضروري أن تحدّد عدد الإجابات الممكنة (إجابة واحدة أو إجابات كثيرة) التي يمكن تقديمها وما إذا كان يجب قراءة الإجابات بصوت عالٍ للمشاركين. فعندما تُقرأ الإجابات بصوت عالٍ أمام المُجيبين، تُهمّ خطر في الحصول على الإجابات الانحيازية عن طريق الاقتراح (الإيحاء)، وقد يختار المشاركون الإجابة "الأنسب" أو أنّهم قد لا يُجيبون إذا لم تكن الخيارات مرضية. أما إذا كان السؤال مطروحاً وكأنّه سؤال "مفتوح"، فيجب أن يتمّ بشكل دقيق إنشاء فئات الإجابة المررّة مسبقاً من أجل صلاحيتها.</p>
<p>ماذا تفعل عندما ترى أطفالاً يعانون من إساءة المعاملة في بيتهم أو تسمع عنهم؟ (1) أبلغ عن إساءة المعاملة (2) أواجه الفاعل (3) أواصي الطفل (4) ألتزم الصمت / لا أفعل شيئاً (5) غير ذلك (حدّد)</p>	<p>تطلب <b>الأسئلة الترتيبية</b> من المُجيبين أن يصنّفوا إجاباتهم بحسب مرتبتها. ولا يكون للإجابة معنى إلا في ما يتعلّق بالفئات الأخرى للإجابة. فعلياً أن نحدّد عدد الإجابات المررّة إلى 4 أو 5 إجابات كحدّ أقصى. فوجود المزيد من المراتب، تُهمّ خطر في أن يفقد المُجيبون تتبّع إجاباتهم وأن تصبح الأسئلة صعبة التحليل. وعادةً، يكون التحليل الأكثر متعة هو تحليل الإجابات الأكثر أهمية وأقلها أهمية.</p>
<p>الرجاء ترتيب المسائل الثلاثة الأولى التي تهدّد رفاة الأطفال في مجتمعكم المحليّ (تملأ الفراغ بالرقم: 1 = الأهم): ___ عمالة الأطفال ___ المخدرات/الكحول ___ الإساءة الجنسية ___ البدء المبكر للنشاط الجنسي ___ التغذية/الجوع ___ إلخ</p>	<p>تبنى <b>مقياس ليكرت Likert</b> فئات الإجابة على مستويات وهي مفيدة لقياس الآراء والمواقف. ومن المهم إجراء اختبار قبلي على أسئلة مقياس ليكرت Likert للتأكد من أنّ المشاركين قادرين على الفهم وأنهم يستطيعون تطبيق الفئات. إنّ المقياس الذي يحتوي على عدد زوجي من الأجوبة يُجبر المُجيبين على الاختيار بين جواب إيجابي أو سلبي؛ أما المقياس الذي يحتوي على عدد مفرد من الأجوبة فهو يقدّم عادةً إجابة "محايدة". وبحسب السؤال والسياق، قد تقدّم فئة الإجابة "المحايدة" البيانات المثيرة للاهتمام، أو أنّها تربك المُجيبين، أو أنّها تصبح إجابة تلقائية بالنسبة إلى المُجيبين المترددين. وفي ليبيريا، وجد فريق الدراسة الاستقصائية أنّ الأطفال كانوا يتمتّعون بتصورات أكثر إيجابية أو سلبية للمسائل وكانوا يواجهون صعوبة في فهم وتصنيف إجاباتهم في أكثر من ثلاث فئات.</p>
<p>أخبرني بما إذا كنت توافق أو تعارض، وكيف تشعر بشأن العبارات التالية: الأطفال الذين لا يعيشون مع أهلهم... (أ) يتلقّون في دور الأيتام رعاية أفضل من تلك التي يحصلون عليها في العائلة (ب) يجب أن يشاركوا في الممارسات الدينية الخاصة بمقدّمي الرعاية الجدد</p>	<p><b>الأسئلة المفتوحة</b> لا تحتوي الأسئلة المفتوحة على فئات مختلفة للإجابة. فقد تُكتب الإجابة في مساحة مُخصّصة لها في الاستبيان ويمكن أن تكون مررّة مسبقاً أو مُصنّفة في فئات لاحقاً خلال التحليل. مثلاً: برأيك، ما هو الخطر الأكبر الذي يواجهه الأطفال في مجتمعنا المحليّ؟ وتتيح الأسئلة المفتوحة في أغلب الأحيان تقديرًا أعمق وأدق لآراء المُجيبين أو مواقفهم لأنهم يجيبون بحريّة ويستعملون كلماتهم الخاصة. فلا تحكّم محتوى السؤال ولا بشكلك كما هي الحال في الأسئلة المغلقة، ويختار العذاد كيفية تدوين الإجابات أو إعادة تفسيرها. غير أنّ الأسئلة المفتوحة تستهلك الوقت ويشكّل تحليلها تحدياً في أحيان كثيرة، وبالتالي يجب استعمالها باعتدال.</p>

## نصائح من أجل إعداد أسئلة الدراسة الاستقصائية

- ← نتذكر أن هدف الدراسة الاستقصائية هو: التأكد من أن كل سؤال يدعم أهداف الدراسة الاستقصائية ويمكن ربطه بمجال رئيسي للتحقيق.
- ← إذا راودنا أدنى شك بشأن سؤال معين، نلغيه: إذا لم نستطع أن نربط السؤال بمجال رئيسي للتحليل، فمعنى هذا أنه لا ينتمي إلى الدراسة الاستقصائية.
- ← إذا كنا نرجع إلى المعارف السابقة أو العامة، نقدم إطاراً زمنياً واضحاً وسياًقاً محدداً. فمثلاً: نبدأ سؤالنا بـ "في السنة الماضية" أو "منذ الانتخابات الأخيرة" حتى نحدد الفترة الزمنية التي نرجع إليها.
- ← نستعمل الطرائق النوعية مثل مجموعات التركيز أو المقابلات حتى نحدد كيف يجب أن نصيغ أو نعدّل لغة الأسئلة والإجابات (بحث تطوري)
- ← نتجنب الأسئلة الإيحائية التي تقترح جواباً "صحيحاً". مثلاً: "يفكر معظم الناس في أن ضرب الطفل هو أمر سيئ، فهل توافق؟"
- ← نتأكد من أن المُجيب يعرف ما يكفي من المعلومات حتى يقدم جواباً على السؤال.
- ← نُبقي الأسئلة بسيطة: نتفادى استعمال النفي المُضاعف، واللغة المعقّدة، والجمل المتعدّدة الأقسام.
- ← نبقى مركزين: نسأل عن جانب واحد من الموضوع كل مرة حتى نتفادى إرباك المُجيبين.
- ✗ إذا رأيت أو سمعت عن طفل يتعرّض لإساءة المعاملة في بيته، هل تعرف أين تبلغ عن هذه الحالة وهل تقوم بالإبلاغ؟
- ✓ فصل الأسئلة المختلفة وبتفادي الغموض:
  - (1) هل تعرف أين يمكنك أن تبلغ عن حالة يتم فيها إساءة معاملة الطفل؟ (فئات الإجابة تحتوي على نعم أو كلا)
  - (2) إذا كنت تدرك أن أحد الأطفال يتعرّض لإساءة المعاملة في بيته، ماذا قد تفعل؟ (نقدم إجابات متعدّدة الخيارات)
- ← نتفادى وضع فئات كثيرة للإجابة على الأسئلة المتعدّدة الخيارات. فوجود أكثر من ست إجابات ممكنة يشكّل تحدياً بالنسبة إلى المُجيبين حتى يقوموا بتبنيها و/أو بالنسبة إلى العُداد حتى ينظّم الرموز بشكل صحيح. وإذا وجدنا أننا أمام لائحة طويلة من الإجابات، فعلى أن ننظر في الخيارات من أجل توليف الإجابات (جمع الإجابات المتشابهة في خانة واحدة) وتصنيف الإجابات المختلفة في مجموعات.
- ← الإجابات المتعدّدة: علينا أن نفكر في ما إذا كان يمكن الإجابة على سؤال متعدّد الخيارات بأكثر من جواب. وإذا أردنا أن نسمح بالإجابات المتعدّدة على سؤال واحد، فعلى أن نحدّد مسبقاً عدد الإجابات التي يتعيّن على العُداين تسجيلها وأن نخطّط لكيفية تحويل البيانات إلى رموز وتحليلها.
- ← إنشاء المقاييس وجداول المقارنة: لا سيّما عند قياس المواقف والمعارف، من الممكن استعمال الأسئلة الفردية من أجل بناء مقياس يُتيح تحليلاً أكبر للصورة. فمثلاً: إذا كان لدينا 5 أسئلة تستقصي عن المعارف المتعلقة بالجوانب المختلفة لحقوق الطفل، يمكننا أن نحلّلها بشكل منفصل أو أن ندمجها حتى ننشئ مقياساً أو جدول مقارنة للمعارف.

من المرجح أن تتداخل مجالات التحقيق الخاصة بدراستنا الاستقصائية مع قطاعات أخرى يمكن أن تتمتع بخبرة أكبر وأن تملك موارد أكثر تقدّمها في تصميم الدراسة الاستقصائية. ويُشار إلى أنه تمّ إنشاء المنهجيات والاستبيانات الموحّدة للمواضيع المختلفة في مجال التغذية والصحة. وإذا كان يهمنّا أن نجتمع المعلومات عن المعارف أو الممارسات المتعلقة بالتغذية، والحماية الغذائية، وممارسات التغذية، والوضع الصحي، والسعي إلى الحصول على الخدمات الصحية أو الرعاية الصحية، فقد يكون من المفيد أن ننظر في الأدوات المُستعملة للدراسات الاستقصائية الوطنية مثل برنامج الاستقصاءات الديمغرافية والصحية DHS، أو الدراسة الاستقصائية لمؤشر فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسبة، إضافةً إلى أيّ بحث أو عمليات تقييم مثل الدراسات الاستقصائية SMART (الدراسات الاستقصائية الموحّدة بشأن التغذية) التي يمكن أن تكون قد أُجريت محلياً. ويجب أن نكون قادرين على أقلّمة الأسئلة الموحّدة المتعلقة بالديمغرافيات الاجتماعية من هذه المصادر أيضاً.

**ما يجب فعله! نعدّل لائحة الأسئلة الممكنة للدراسة الاستقصائية بالنسبة إلى كل سؤال بحث، من دون أن ننسى أهداف الدراسة الاستقصائية.**

ولا نجتمع إلا البيانات التي ترتبط مباشرةً بأهداف الدراسة الاستقصائية والتي تقدّم المعلومات الضرورية من أجل اتّخاذ القرارات الخاصة بالبرنامج. ويجب أن تُصاغ الأسئلة للحصول على المعلومات بأكثر طريقة موضوعية ممكنة، بتفادي الأسئلة "الإيحائية" (الأسئلة التي تقترح إجابة معيّنة) **والمربكة**.

**الصلاحية هي إلى أيّ مدى تقيس استراتيجيات وأدوات جمع البيانات ما تهدف إلى أن تقيسه.**



يجب أن تكون الأسئلة بسيطة ومحددة قدر الإمكان، مستهدفة معلومة واحدة كل مرة. وحتى السؤال البسيط جداً يمكن أن يُفسره الأفراد المختلفون بشكل واسع وبشكل مختلف.

الانحياز هو خطأ  
يؤدي دائماً إلى المبالغة  
في تقدير قيمة  
القياس أو التقليل من  
تقديرها.

فعلى سبيل المثال، إذا كنا نطرح السؤال الذي يبدو بسيطاً ظاهرياً: "هل يعمل أي من الأطفال الموجودين تحت رعايتكم؟"، قد يفكر بعض المجيبين في أننا نسأل عمّا إذا كان الأطفال يساعدون في الأعمال المنزلية، وقد يفسر أطفال آخرون أنّ كلمة "يعمل" تعني أي نشاط غير الدراسة أو اللعب؛ وقد يفترض أطفال آخرون أنّ "العمل" يشير فقط إلى العمل المدفوع خارج البيت. وقد يستند الجواب بـ "نعم" أو "كلا" إلى أي من تلك التفسيرات، وبالتالي فسيكون مؤشراً بشأن عمالة الأطفال غير صالح. ولتجنب هذا الأمر، علينا أن نركب أسئلة دقيقة ومحددة، فاصلين المفاهيم عن بعضها البعض، ومتجنبين المصطلحات المبهمة. في هذا الإطار، تستكشف وحدة المسح العنقودي المتعدد المؤشرات MICS عمالة الأطفال من خلال مجموعة من الأسئلة الدقيقة التي طُرحت على كل طفل بين عمر 5 و14 سنة في الأسرة المعيشية:

- 1 خلال الأسبوع الماضي، هل قام (الاسم) بأي نوع من العمل لشخص لا ينتمي إلى هذه الأسرة المعيشية؟
  - 2 خلال الأسبوع الماضي، هل قام (الاسم) بإحضار الماء أو جمع الحطب من أجل الاستعمال المنزلي؟
  - 3 خلال الأسبوع الماضي، هل قام (الاسم) بأي عمل مدفوع أو غير مدفوع في مزرعة عائلية أو في مؤسسة عائلية، أو ببيع السلع في الطريق؟
  - 4 خلال الأسبوع الماضي، هل قام (الاسم) بالمساعدة في الأعمال المنزلية مثل التبضع، أو التنظيف، أو غسل الملابس، أو الطبخ، أو رعاية الأطفال أو الأشخاص المسنين أو المرضى؟
- إذا أجاب أحد المجيبين بنعم على أي من الأسئلة أعلاه، يُسأل بالتالي عن عدد الساعات التي أمضاها الطفل في القيام بنوع العمل المحدد في الأسبوع السابق.
- "منذ (اليوم في الأسبوع)، ما هو عدد الساعات التي أمضاها وهو يقوم بـ (نوع العمل الذي نستفسر عنه)؟"

يُشار إلى أنّ هذه المقاربة تُزيل أي غموض أو اختلاف في فهم المجيبين للسؤال وهي تُنشئ إمكانية تحليل أنواع العمل الذي يقوم به الأطفال إضافةً إلى مقدار الوقت الذي يلتزمون فيه بالعمل مقارنةً مع الأنشطة الأخرى مثل المدرسة أو الدراسة أو اللعب.

## مشاركة الطفل

يُمكن أن تكون مجموعات التركيز مع الأطفال من شريحة الدراسة طريقة ممتازة لمعرفة وجهات نظرهم وأفكارهم حول كيفية معالجة المواضيع التي قد تكون حساسة أو يصعب على الأطفال أن يتحدثوا عنها. كذلك، يمكننا أن نستعمل مجموعات التركيز لاستكشاف كيف يتصور الأطفال المسائل مثل الخطر أو عمل الطفل ونصيغ الأسئلة بكلماتهم الخاصة. بعدئذٍ، نستطيع أن نستعمل هذه المعلومات لتركيب الأسئلة المناسبة محلياً.

← نجمع بين 4 و 8 أطفال ضمن فئة عمرية محدّدة لمدة ساعة أو ساعة ونصف الساعة. ونشرح الغاية من الدراسة الاستقصائية والسبب الذي يقف وراء استشارتهم. فنعرض سؤالاً واحداً متعلقاً بالبحث في كل مرة ونتحدّى المشاركين على أن يُعدّوا أسئلة الاستبيان التي سيختبرونها بعدئذٍ مع بعضهم البعض. ويجب أن يحافظ الميسر على جوّ يشبه جو اللعب وأن يسجّل كلّ الأسئلة التي تمّ إعدادها.

**إنّ الإجابات على الأسئلة المتعلقة بالمعارف والمواقف والممارسات تتأثر بالديناميكيات النفسية والاجتماعية المعقّدة.** والدراسة الاستقصائية الفعّالة ستطرح الأسئلة بطرائق متنوّعة، والتي يمكن تحليلها تحليلاً متقاطعاً والتأكّد من صلاحيتها.

وتعتبّر اللغة أساسية في إعداد أسئلة الدراسة الاستقصائية. فيجب أن يكون المُجيبون قادرين على فهم ما يُطرح عليهم من أسئلة.

ويمكن أن يساعد البحث التطوّري الذي يستعمل مجموعات التركيز والمقابلات مع أفراد شريحة الدراسة على تحديد اللغة المناسبة للأسئلة وعلى تسليط الضوء على أنّ المواضيع التي ستكون حساسة بشكل خاص هي عرضة لبعض الانحيازات. ويُمكن أن تُستعمل اللغة أيضاً للإتقان في كتابة المقدمة أو في عرض المواضيع الحساسة من أجل تجنّب صدم المُجيبين أو إشعارهم بعدم الارتياح خلال المقابلة. فعند طرح الأسئلة عن السلوكيات أو الآراء الشخصية، يمكننا أن نجعل السؤال الحساس يبدو أقلّ تهديداً باستعمال لغة تمهيدية من أجل نزع الصفة الشخصية عن الموضوع. فمثلاً، بدل أن نسأل:

**”هل تضرب طفلك إذا أساء التصرف؟“**

نحاول أن نقدّم موضوع العقاب الجسدي بلغة أكثر موضوعية:

**”يستعمل الكثير من الناس العقاب الجسدي لتأديب أطفالهم؛ فهل تعاقب أطفالك جسدياً (باللكم أو الضرب) إذا رفضوا إطاعتك؟“**



أو نترك السؤال مفتوحاً، مقدّمين فئات مختلفة للإجابة (يمكن أن يقوم مُجري المقابلة بقراءتها بصوت عالٍ أو يمكن أن تُحاط بدائرة كما يذكرها المُجيب):

“كيف تقوم بتأديب طفلك إذا رفض إطاعتك؟”

يمرّ الأطفال بمراحل مختلفة من النمو المعرفي والاجتماعي ستؤثر على طريقة معالجتهم للأسئلة في الدراسة الاستقصائية والإجابة عليها. فبالإضافة إلى الاعتبارات نفسها المذكورة أعلاه، يجب إيلاء المزيد من الاهتمام الخاص عند تصميم الأسئلة للأطفال من أجل تبرير فهمهم، ومهارات التواصل التي يتمتعون بها، ومستويات الاهتمام والانتباه لديهم، إضافةً إلى حساسيتهم تجاه السياق.

### تصميم فئات الإجابة

تقدّم فئات الإجابة القاعدة للتحليل الكمي ويجب أيضاً أن تُصمّم بعناية. أما الإجابات، فيجب أن تُلغى الواحدة الأخرى (أي أن تكون غير متداخلة؛ لا يمكن أن تكون الإجابتان صحيحتين في الوقت عينه) وأن تضمّ مجموعة الإجابات الممكنة في أقل عدد ممكن من الفئات. ملاحظة: يجب أن تخضع الأجوبة للاختبار بالطريقة عينها التي تُختبر فيها الأسئلة من أجل التأكد من أنه يمكن أن يفهمها المجيبون. فمثلاً: في ليبيريا، بين الاختبار القبلي للاستبيان أنّ الأطفال كانوا غير قادرين على التمييز بين أكثر من خيارين أو ثلاثة خيارات خاصّة بالإجابة في مقياس ليكرت Likert (مثلاً: أوافق، وأوافق بشدّة، وأعارض بشدّة)، وبالتالي قد يؤدّي تضمين المزيد من خيارات الإجابة في الاستبيان إلى الحيرة ويكون من المستحيل تحليلها.

علينا أن نفكر في الطريقة التي سنحلّل بها النتائج عند تحديد ما إذا كان جواب واحد أو أكثر يمكن أن يقدم لسؤال واحد. والأسئلة البسيطة والمغلّقة والمتعدّدة الخيارات حيث يمكن تقديم إجابة واحدة فقط، تؤدّي إلى التحليل الأسهل والأوضح، إلا أنها ليست ملائمة لكلّ سؤال.

ويُنصح بتقديم فئات الإجابة: “لا أعرف”، و“غير ذلك”، و“لا جواب” لكلّ سؤال في أداة الدراسة الاستقصائية. فمن دون هذه الخيارات، قد يُلزم الاستبيان المُجيبين على تقديم جواب عندما لا يملكون المعلومات الكافية لفعل ذلك أو أنّهم قد لا يوافقون على أيّ من فئات الإجابة المُقدّمة، ومن المحتمل أن يؤدّي ذلك إلى الانحياز في النتائج. فضلاً عن ذلك، إنّ القدرة على إحصاء عدد إجابات “لا أعرف” أو “لا جواب” أو على استكشاف إجابات “غير ذلك” قد يُثبت لاحقاً أنّه مهم لتحليل المُكتشفات وتفسيرها. وتُعتبر فئة “لا جواب” فئة مهمّة جداً عندما نسأل الأطفال أو الراشدين عن مسائل حسّاسة متعلّقة بحماية الطفل. فقد لا يشعر بعض المجيبين بالارتياح تجاه التحدّث عن أمور شخصية، وبالتالي يجب أن يكونوا قادرين على الامتناع عن الإجابة عن أيّ سؤال في أداة الدراسة الاستقصائية. وإذا فضّل عدد كبير من المشاركين الامتناع عن الإجابة على سؤال محدد، فمن المهم تحليل ذلك من أجل تقديم تفسير أدقّ للمُكتشفات واستكشاف أسباب الرفض وتحسين معدّلات الإجابة في الدراسات الاستقصائية المُستقبلية.

## 3.2 هيكلة الاستبيان

يجب أن يكون تصفح الاستبيان وملؤه سهلاً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يُجرون المقابلات من دون أن يخضعوا للكثير من التدريب. وقد يتطلب تركيب الاستبيان الكثير من التصحيح والمراجعة للتأكد من أن التعليمات واضحة ومن أن تسلسل الأسئلة وأمط الحذف يجري بشكل جيد.

أمط الحذف تصف تسلسل الأسئلة عندما نقوم بغربلة الإجابات لنحدّد ما إذا كانت الأسئلة التالية مناسبة للمُجيب. فمثلاً، إذا كان لدينا سلسلة من الأسئلة التي تناسب النساء المتزوجات فقط، فعلياً أن نسأل أولاً: "هل أنت متزوجة؟" وإذا كان الجواب "نعم"، يتابع العدّاد السؤال التالي الذي قد يكون "كم من الوقت مضى على زواجك؟"؛ أما إذا كان الجواب "كلا"، فينتقل العدّاد إلى القسم التالي من الأسئلة التي تكون مناسبة للمُجيب. وهذا ما يُشار إليه بـ "أمط الحذف".

ويجب أن يبدأ الاستبيان دائماً بمقدّمة تتضمّن جمع استمارة الموافقة الواعية قبل المباشرة.

يحتوي "الملحق و" على نموذج وحدة الدراسة الاستقصائية. ويجب أن تتضمّن كلّ أداة من أدوات الدراسة الاستقصائية الحقول التالية:

- ✓ رقم/رمز تعريفي فريد لكل دراسة استقصائية
- ✓ اسم مُجري المقابلة
- ✓ تاريخ كل مقابلة وزمانها ومكانها
- ✓ مساحة لتحديد موظّف إدخال البيانات، وتاريخ إدخالها
- ✓ توجيهات واضحة لمُجري المقابلة تُرشده في القيام بخطوات الترحيب، والحصول على الموافقة الواعية، وملء الإجابات، وأمط الحذف،...
- ✓ أرقام الصفحات

قد يبدو هذا واضحاً، ولكن من المهم أن نستعمل دباّسة جيّدة حتى لا تنفصل الصفحات عن بعضها، وأن نحدّد معرف الدراسة الاستقصائية في كلّ صفحة في حال انفصاله وأن تكون الأسئلة منظّمة ضمن وحدات مواضيعية.

وقد تتناسب هذه الوحدات مع مجالات التحقيق التي كُنّا قد حدّدناها للدراسة الاستقصائية ويُمكن أن تُركّب مثل حجارة البناء لإنشاء أدوات تكون مناسبة للمجموعات السكانية الفرعية المختلفة.

أما المبدأ التوجيهي الذي يقف وراء الترتيب فهو يقوم على أننا نريد التسهيل على المُجيب باستعمال أسئلة بسيطة، وغير شخصية (مثلاً: أسئلة اجتماعية وديمقراطية) حتى يُصبح معتاداً على تنسيق المقابلة وحتى تُتاح له فرصة توطيد العلاقة مع مُجري المقابلة قبل أن يُضطرّ إلى الإجابة على مسائل أكثر تعقيداً وحساسية. أما القاعدة العامّة بالنسبة إلى تسلسل الأسئلة فهي:



وإذا كنّا نُجري دراسة استقصائية على الأطفال، فيُنصح بإنهاء الاستبيان بموضوع إيجابي، لا سيّما إذا احتوى المضمون على المواضيع الشخصية أو الخاصة. والقصد من ذلك هو أن نترك الطفل بحالة نفسية إيجابية. فعلى سبيل المثال، يمكننا أن نُنهي بأسئلة عن آمالهم بالنسبة إلى المستقبل وباقتراحات تتعلّق بأشياء إيجابية يمكنهم أن يفعلوها في المجتمع المحليّ.

### ترميز الأسئلة في أداة الدراسة الاستقصائية

من الضروري تحويل البيانات غير الرقمية إلى رمز رقمي فريد قبل إدخال البيانات، من أجل تحليل إجابات الدراسة الاستقصائية بطريقة كميّة. ويجب أن تُرمز الأسئلة الفردية ضمن أداة الاستبيان من أجل تنظيم إدخال البيانات وتسهيل التحليل.

والرموز الرقمية تكون عادةً مُدرّجة في "كتيّب الرموز" الذي يسجّل وصفاً لكل متغيّر والقيم الممكنة أو إجابات الدراسة الاستقصائية التي يمكن أن يقبلها كلّ متغيّر. **ويُعتبر كتيّب الرموز مستنداً مرجعياً مهماً سيتيح لنا أن نرجع إلى مجموعة بياناتنا بعد مرور الوقت وأن نتذكّر طريقة عملنا في ما يتعلّق بالبيانات.** وهو يُتيح أيضاً للآخرين أن يستعملوا البيانات، وهو أساسي إذا كان سيتمّ تكرار الدراسة الاستقصائية في تاريخ لاحق من أجل قياس التغيّرات. وبشكل عام، إنّ الرموز الرقمية التي تناسب كلّ فئة إجابة تكون أيضاً مُحدّدة في الاستبيان لتسهيل إدخال البيانات. فمثلاً، بالنسبة إلى سؤال ثنائي التفرّع ("نعم" أو "كلا")، سترمز الأسئلة عادةً كما يلي:

منذ بداية السنة، هل مرض أيّ من الأطفال تحت رعايتك أو تعرّض للإصابة؟

01 = "نعم"

00 = "كلا"

عندما يتمّ إدخال البيانات المتعلّقة بالسؤال أعلاه، يتمّ عادةً إدخال الرمز الرقمي وليس الكلمتين "نعم" أو "كلا" في نظام إدخال البيانات. لذلك، يُعتبر كتيّب الرموز مهماً جداً لأولئك الذين يراجعون مجموعة البيانات حتى يفهموا معنى كلّ رمز رقمي.

وإذا كان لدينا سؤال متعدّد الخيارات، نخصّص لكلّ إجابة ممكنة رمزاً رقمياً فريداً بادئين بـ 01 ومتابعين بالأرقام التي تليه. فضلاً عن ذلك، ستتضمّن معظم الأسئلة إجابات لـ "لا أعرف" أو لرفض الإجابة. في هذه الحال، تكون الرموز كما يلي:

لا أعرف = 88

(يُستعمل عادةً الرمز الرقمي "88" لإجابات "لا أعرف" لأنه عدد يتألّف من رقمين ومن غير المرجّح أن يتمّ إدخاله عن طريق الخطأ أو أن يشبه أيّ إجابات ممكنة أخرى)

لا جواب = 99

(كما ذكر أعلاه، يُستعمل الرمز الرقمي "99" عادةً لإجابة "لا جواب". فالرقم "99" نادراً ما يشبه الإجابات الممكنة الأخرى، فيستطيع الإشارة إلى أنه لم يتمّ تقديم أيّ جواب على السؤال؛ ومن المهم في التحليل أن نكون قادرين على تحديد كميّة إجابات "لا جواب" والبيانات الناقصة)

وفي الأسئلة التي تتضمّن أمط الحذف، ستتطلّب الإجابات المتعدّدة والأسئلة المفتوحة ترميزاً أكثر تعقيداً. والشخص الذي سيضطلع بالتحليل الإحصائيّ يجب أن يفهم أيضاً تطوير قاعدة البيانات وأنظمة الترميز. ويجب أن يخضع موظّفو إدخال البيانات للتدريب على ترميز الأسئلة وأن يكون في متناول يدهم نسخة عن كتيّب الرموز عند إدخال البيانات. (منظمة الصحة العالمية، 2008).

- ← نقدّم نصّاً للمقدّمة حتى يقرأه الأشخاص الذين يُجرون المقابلات بصوت عالٍ. ويصف هذا النص هدف الدراسة الاستقصائية، وأنواع الأسئلة التي ستطرح ويزوّدنا بكلّ المعلومات الضرورية للموافقة الواعية.
- ← نزوّد العدّادين بالتوجيهات الواضحة التي يتعيّن عليهم اتّباعها على امتداد الاستبيان؛ ونحدّد الأجابات التي يجب أن تُقرأ بصوت عالٍ أمام المُجيب وتلك التي يجب الامتناع عن قراءتها بصوت عالٍ.
- ← نتجنّب أنماط الحذف المعقّدة ووجود أكثر من حالتي حذف لأيّ سؤال.
- ← نُخصّص الوقت لتنسيق الاستبيان من أجل تسهيل التصفّح: نقدّم الحقول البصرية للإجابات حيث أمكن ونستعمل الرسوم مثل السهام.
- ← نفكّر في تسلسل الأسئلة ونحاول أن نتجنّب مفاجأة المُجيبين أو صدمهم. ويجب أن تُطرح الأسئلة الحسّاسة قبل انتهاء المقابلة بقليل عند نشوء علاقة مُريحة.
- ← نُبقي ترتيب فئات الإجابة الإيجابية والسلبية متناسباً.
- ← نستعمل أسئلة الغرلة لتحديد ما إذا كان المُجيبون يتمتّعون بالمعارف والخبرات اللازمة للإجابة على الأسئلة التالية.

نزوّد الأشخاص الذين يُجرون المقابلات بنصّ من أجل تعريف الخطوط الجديدة للأسئلة وتحسين تسلسلها

ننظّم الأسئلة ضمن المواضيع ذات الصلة من أجل الحفاظ على المنطق وتسهيل التحليل

نغربل معارف المُجيبين قبل تقديم الموضوع ونقدّم أمّاط حذف واضحة حيث يلزم.

القسم 7 - أنظمة رعاية الطفل وحمايته

الآن، سأسألكم عن الأنظمة الموجودة لرعاية الأطفال وسلامتهم.

55 هل تعرفون معلومات عن أيّ قوانين في ليبريا تتعلّق برعاية الأطفال وسلامتهم؟

- 1 نعم < الإجابة على السؤال 56
- 2 كلا < الانتقال إلى السؤال 57
- 97 لا أعرف/لست متأكّداً < الانتقال إلى السؤال 57

56 [إذا كان الجواب نعم]، فما هي القوانين؟

نقدّم الإجابات ونرمزها لإجابة "لا أعرف"

- 1 قانون العلاقات الأسرية
- 2 مشروع قانون التبني (مُقترح)
- 3 مشروع القانون المتعلّق بالأطفال
- 4 قانون لمنع الاتّجار بالبشر
- 5 قانون خاص بالاعتصاب
- 6 تشريعات حقوق الإنسان (مثل اتّفاقية حقوق الطفل)
- 7 لا أستطيع تسمية قانون محدّد
- 8 حدّد (ذلك غير)

نعطي التوجيهات الواضحة حول كيفية طرح الأسئلة وتسجيل الإجابات

## 3.3 ترجمة الاستبيان

قد يبدو أن ترجمة الاستبيان مهمة إدارية ولكنها ضرورية لصلاحية الأداة. فيجب أن يُترجم الاستبيان على يد محترفين وأن يُدوّن باللغة المحليّة آخذاً بالحسبان تراوح المستويات العلمية في شريحة الدراسة الاستقصائية. فتوافر الترجمة الخطية يُجنّب خطر أن يرتجل الأشخاص الذين يُجرون المقابلات الترجمات الشفهية وأن يفرضوا انحيازاتهم الخاصّة من خلال الكلمات التي يختارونها. كذلك، تساهم الترجمة الخطية أيضاً في صلاحية النتائج من خلال توحيد طريقة طرح الأسئلة.

ويُنصح بشدّة القيام بترجمة الاستبيان ترجمة مزدوجة (أو ترجمة عكسية). وتقتضي الترجمة المزدوجة أن يقوم شخص ما بترجمة الاستبيان أولاً إلى اللغة المحليّة، من ثمّ، يترجم شخص آخر ترجمة عكسية من اللغة المحليّة إلى اللغة الأصليّة. بعدئذٍ، تُقارن الترجمة الثانية بالأداة الأصليّة للدراسة الاستقصائية من أجل تحديد الأخطاء والانحياز في الترجمة. وهذا يساعد على تحديد نوعية الترجمة الأولى إضافةً إلى ورود الأسئلة بالكامل.

## 3.4 رسم خطة لإدارة البيانات وتحليلها

إنّ وضع خطة لإدارة البيانات وتحليلها في مرحلة التصميم سيساعد على التأكد من أنّ كلّ البيانات التي تمّ جمعها ترتبط بأهداف الدراسة الاستقصائية وأنّ أداة الاستبيان لا ينقصها شيء هام. ويجب أن تلخّص هذه الخطة خطوات وأنواع التحليل الذي سيتمّ إجراؤه عند توافر البيانات ويجب أن تعالج ما يلي:

← **إدخال البيانات وتنقيتها:** نَصِف مَن سيقوم بإدخال البيانات، وفي أيّ مرحلة من الدراسة الاستقصائية، وباستعمال أيّ برنامج إلكتروني؛ ونَصِف الإجراءات المرتبطة بالتأكد من جودة البيانات مثل القيد المزدوج (عندما يتمّ إدخال البيانات نفسها في قواعد البيانات المنفصلة على يد موظفين مختلفين من أجل اكتشاف الأخطاء البشرية) وعمليات المراجعة التي ستُجرى من أجل "تنقية" البيانات.

← **إدارة البيانات:** نَصِف مَن سيكون مسؤولاً عن صيانة قاعدة البيانات وكيفية حفظ البيانات والوصول إليها.

← **خطة تحليل البيانات:** يُنصَح بشدّة وضع إطار تحليلي يحدّد كيفية تحليل النتائج والمؤشّرات المحدّدة للإجابة على أسئلة البحث. وستُجيب خطة التحليل على الأسئلة التالية:

- أيّ مؤشّرات ستخضع للتحليل؟
- ما هي التحاليل الإحصائية التي ستُجرى على البيانات؟
- أيّ متغيّرات سيتمّ تحليلها بطريقة وصفية و/أو سيتمّ وضعها في جدول متعدّد المداخل cross tabulated؟
- كيف ستُختبَر الفرضيات؟
- أيّ مجموعات فرعية ستخضع للتحليل؟

قد يكون من المفيد أن تُعدّ جداول فارغة للبيانات نرغب في رؤيتها مُعبأة في التقرير النهائي. ونتحقّق من هذه الجداول بالمقارنة مع أداة الاستبيان وأهداف الدراسة الاستقصائية للتأكد من أنّها متناسقة.

← **تفسير البيانات:** نَصِف الخطوات التي سنقوم بها لتفسير المُكتشّفات مثل ورشة عمل للجهات المعنية أو القياس بالتثليث مع المصادر الأخرى للبيانات.

← **عرض البيانات:** نَصِف الطريقة التي ستولّف بها البيانات، وتوضع في حزم، وتقدّم للمتلقّين المختلفين. وإذا أمكن، نضمّن لائحة بالمعلومات المختلفة ومواد التواصل التي سيتمّ إنتاجها.

## 3.5 الاختبار القبلي والبتّ في أدوات جمع البيانات

ما إن نضع مسودّة لأدوات الاستبيان، من الضروري أن نُجري اختباراً ميدانياً على كلّ أداة لنرى إلى أيّ مدى تفهم عينه صغيرة من المُجيبين الأسئلة، ولنحدّد أيّ مشكلات تتعلّق باستعمال الاستبيان.

**يُعتبر الاختبار القبلي أساسياً لتحديد ما إذا كانت البيانات التي تمّ جمعها هي بالفعل البيانات التي نريدها وللتأكيد على أنه يمكن إدارة الاستبيان من ناحية الطول والاستعمال قبل الطباعة والبدء بالعمل الميداني.** أما الغاية من الاختبار القبلي فهي:

- ✓ إثبات (أو عدم إثبات) التفسير الصحيح والمناسب للأسئلة
- ✓ تحديد الأسئلة التي لم يفهمها الأشخاص الذين يُجرون المقابلات أو المُجيبون
- ✓ تحديد الأسئلة المُكرّرة أو غير الضرورية
- ✓ تحديد التحسينات التي يمكن إجراؤها على صياغة الأسئلة أو ترجمتها
- ✓ تسليط الضوء على المشكلات المتعلقة بسير الدراسة الاستقصائية أو بتلقّي المُجيبين للأسئلة الحساسة
- ✓ تسليط الضوء على الانحيازات التي يعرضها الاستبيان
- ✓ التحقق من الوقت اللازم لإتمام الدراسة الاستقصائية
- ✓ اختبار سهولة الاستعمال: الحاجة إلى تحسين التوجيهات للأشخاص الذين يُجرون المقابلة، والمراجعات المتعلقة بالتنسيق أو الإشراف أو التدريب الإضافيين

قبل إجراء الاختبار القبلي ضمن شريحة الدراسة، يكون من المفيد في أغلب الأحيان أن نجرب الاستبيان أولاً مع طاقم العمل أو أعضاء فريق عمل الدراسة الاستقصائية لتتأكد من أنّ تسلسل الأسئلة منطقي، والتوجيهات واضحة، والأسئلة قد صيغت بوضوح لتقدّم المعلومات التي نريدها.

### مشاركة الطفل

يستطيع الأطفال أن يساعدوا في إجراء اختبار قبلي على أدوات الدراسة الاستقصائية التي سيتمّ استعمالها بين أقرانهم.

← نقدّم التدريب الملائم للأشخاص الذين سيجرون الاختبار القبلي حول الغاية من الاختبار القبلي، والمسائل التي يجب أن يبحثوا عنها ويوثّقوها، وأهمية السريّة

← نيسّر ورشة عمل مع الأشخاص الذين سيُجرون الاختبار القبلي حتى نطلّع على خبرتهم وتوصياتهم.

بعد أن نراجع الأداة، نختار بطريقة عشوائية عدداً صغيراً (10-30) من الأفراد من الشريحة السكانية المُستهدفة لنقوم باختبار قبلي للاستبيان. ونَتَّخِذُ التدابير لنضمن أنّ هؤلاء الأفراد ذاتهم ليسوا من ضمن المُجيبين في دراستنا الاستقصائية النهائية. ونستعمل الاستبيان ضمن الظروف عينها التي قد نتوقّعها خلال الدراسة الاستقصائية الفعلية. وقد نختار أن ندمج الاختبار القبلي ومراجعة الاستبيان مع تدريب فريق عمل الدراسة الاستقصائية من أجل تعزيز الموارد والوقت بينما نُشرك طاقم عمل الدراسة الاستقصائية في تطوير الأدوات. وإذا كان أكثر من عضو في الفريق يقومون باختبار الاستبيانات، يُصَحّ بشدّة أن يتولّى كلّ منهم على الأقلّ مقابلتي اختبار أو ثلاث مقابلات وأن يجتمعوا في نهاية النهار حتى يناقشوا تجاربهم وأيّ مشكلات نشأت بشأن الأداة.

ونستمرّ في الاختبار والمراجعة إلى أن نشعر بأنّ الأداة ناجحة. يجب إتمام اختبار قبلي كامل على كلّ أداة وعلى كلّ لغة سنُستعمل في الدراسة الاستقصائية. وعلينا أن نتوقّع القيام بالتعديلات على شكل الاستبيان ومحتواه على حدّ سواء.

ونشير إلى أنّنا لن نستعمل البيانات التي سنجمعها خلال الاختبار القبلي في مجموعة بياناتنا النهائية وفي التحليل. ومن المهم أن نوضح لأيّ أطفال أو راشدين يشاركون في الاختبار القبلي أنّهم يشاركون في إجراء اختبار قبلي على الأداة لا أكثر، وأنّ إجاباتهم لن تُستعمل في مجموعة البيانات النهائية للدراسة الاستقصائية.



## نصائح متعلّقة بالاختبار القبلي

- ← نختبر الاستبيان ضمن فريق الدراسة الاستقصائية أولاً حتى نحلّ المشكلات الواضحة قبل أن نختبره على شريحة الدراسة الاستقصائية.
- ← نُعلم المُجيبين بأنهم يُجرون اختباراً قبلياً على الدراسة الاستقصائية وبأننا نرغب في معرفة مردودهم في ما إذا كان أيّ سؤال غير واضح أو غير مريح، أو ما إذا كانت الدراسة الاستقصائية تستغرق وقتاً طويلاً.
- ← إذا وجدنا الكثير من إجابات "لا أعرف"، فقد يشير ذلك إلى أنّ الأسئلة أو فئات الإجابة قد صيغت بشكل سيئ أو أنّها محيرة.
- ← إذا وجدنا الكثير من إجابات "غير ذلك" على سؤال متعدّد الخيارات، علينا أن نراجع فئات الإجابة حتى نغطّي الإجابات المُشتركة التي تُكتَب على الاستمارة. ونتجنّب أن يكون لدينا الكثير من فئات الإجابة من خلال توليف الإجابات (جمع الإجابات المتشابهة في خانة واحدة).
- ← نحَدّد الوقت الذي يستغرقه إتمام الدراسة الاستقصائية. بشكل عام، إنّ الدراسة الاستقصائية التي تستغرق أكثر من 35 دقيقة ستكون مُتعبة جداً بالنسبة إلى مُجري المقابلة والشخص الذي يشارك فيها على حدّ سواء، وقد تؤثر على نوعية الإجابات. وهذا صحيح بشكل خاص مع الأطفال. لذلك، علينا أن نُلغي بعض الأسئلة إذا كانت الدراسة الاستقصائية طويلة جداً.
- ← نتأكّد من أنّ الأشخاص الذين يُجرون المقابلات لا يواجهون صعوبة في اتّباع أنماط الحذف أو التوجيهات الخاصّة.

(منظمة الصحة العالمية، 2008)



# الخطوة الرابعة: إجراء الدراسة الاستقصائية KAP survey بشأن المعارف والمواقف والممارسات

## النشاطات الرئيسية

- 4.1 اختيار تواريخ الدراسة الاستقصائية وإطارها الزمني
- 4.2 توظيف فريق الدراسة الاستقصائية
- 4.3 تدريب طاقم عمل الدراسة الاستقصائية
- 4.4 الذهاب إلى الميدان
- 4.5 ضمان جودة البيانات المجموعة في الميدان

## النتائج

- ✓ الشروط المرجعية بالنسبة إلى مراكز فريق عمل الدراسة الاستقصائية
- ✓ الأدوات من أجل تنظيم وترتيب العمل الميداني؛ مثلاً: قوائم المراجعة الخاصة بالمعدّات، وعمليات أخذ العينات، والملخّصات اليومية، ومراقبة جودة البيانات
- ✓ استمارة (إلكترونية) لإدخال البيانات وبروتوكولات التنقية
- ✓ الملخّصات اليومية والأسبوعية من أجل تحديد أيّ مشكلات في الميدان وحلّها بشكل جذري.



# الخطوة الرابعة: إجراء الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

## 4.1 اختيار تواريخ الدراسة الاستقصائية وإطارها الزمني

**ما يجب فعله!** نخطّط لتواريخ جمع البيانات وإطارها الزمني، ونرتبها

يجب أن يشتمل تخطيطنا على ما يلي:

- ← احتساب مجموع عدد الأيام اللازمة لجمع البيانات في الميدان
  - عدد العدّادين في فرق المقابلات
  - عدد فرق المقابلات التي يمكنها أن تغطّي المناطق الجغرافية المختلفة في الوقت عينه
  - عدد المقابلات التي يجب إتمامها في كلّ منطقة جغرافية (نرجع إلى خطة أخذ العينات)
  - النقل إلى موقع المقابلة ومحيطه
  - متوسط عدد المقابلات اليومية التي يمكن أن يُجرىها كلّ عدّاد باحتساب كيفية تأثير الجداول الزمنية الخاصة بالعمل أو المدرسة على توافر المشاركين، والوقت اللازم للتنقل، والمقدّمات في المجتمع المحلي، وسلامة العدّادين وصحتهم ورفاههم. إن المقابلات مُتعبة وينبغي ألا يُجرى الفرد أكثر من 4 إلى 5 مقابلات في اليوم.
- ← العطل المُجدولة خلال تواريخ الدراسة الاستقصائية
- ← أحوال الطقس والطريق التي قد تشكّل تحديات لوجستية
- ← إمكانية توافر المُجيبين من ناحية فصول السنة والتوقيت خلال النهار
- ← النشاطات أو الأحداث الأخرى الخاصة بالمشروع التي قد تُنشئ تعارضاً (أو فرصة)
- ← تدريب لكل أعضاء فريق العمل
- ← توزيع الوقت ووضع برنامج لإدخال البيانات وتحليلها



## 4.2 توظيف فريق الدراسة الاستقصائية

يُعتبر فريق الدراسة الاستقصائية عاملاً مهماً في نجاح الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. **وإذا كان أعضاء الفريق مندفعين، ويفهمون الغاية من الدراسة الاستقصائية وسياقها ويتمتعون بالخبرة في مجال جمع البيانات، فسيهتَمون بجودة البيانات ويكونون قادرين على حلّ المشكلات بشكل جذري في الميدان.** أما إذا أحضرنا فريق عدّادين أو مشرفين من دون غربة قدراتهم كما ينبغي، فثمة خطر في أن تنشأ المشكلات بعد أن يكون العمل الميداني قد أُنجِز. عندئذٍ، لا يمكن القيام بأيّ شيء لتصحيح جودة جمع البيانات.

وقد نكون قادرين على توظيف معظم فريقنا من الداخل إذا استطعنا الاستغناء عن أفراد من طاقم العمل للوقت اللازم من أجل القيام بالعمل الميداني وإذا كنّا نثق بمهاراتهم. إلا أنّ العلاقات الحالية والمستقبلية مع الشريحة السكانية المُستهدفة إضافةً إلى تعارض المصالح يجب أن تؤخّذ في الحسبان عند التفكير في ما إذا كان يمكننا تحويل أفراد من طاقم العمل الداخلي إلى فريق الدراسة الاستقصائية. فعلى أن نطبّق المعايير والتوقعات نفسها، سواء وظّفنا أعضاء فريق الدراسة الاستقصائية من داخل المشروع أو البرنامج أو من خارجه. وإذا كنّا قد استعنا بمسّئّر خارجي حتى يُدير الدراسة الاستقصائية، فيجب أن يكون مسؤولاً عن غربة المرشّحين، ولكن علينا أن نناقش المعايير والإجراءات التي يجب استعمالها من أجل التوظيف وأن نتفق عليها.

أما فريق الدراسة الاستقصائية فسيضطلع بالأدوار الرئيسية التالية:

يجب تعيين **مدير الدراسة** من داخل البرنامج حتى يكون المرجع الرئيسي ضمن منظمة رعاية الأطفال. وسيتولّى هذا الشخص الإشراف على تنسيق كلّ النشاطات المرتبطة بالدراسة. وإذا تمّت الاستعانة بمسّئّر خارجي لإجراء البحث الميداني، فسيكون مدير الدراسة المرجع الأوّل للاتصال والتواصل مع طاقم العمل (الإدارة، والبرنامج، والموارد البشرية، والفريق المالي، والفريق اللوجستي)، والجهات المعنية المحليّة.

أما **قادة الفرق الميدانية**، فسيتمّ توظيفهم حتى يُديروا فرق وأنشطة جمع البيانات على أساس يومي في المواقع الميدانية وفقاً لبروتوكول الدراسة الاستقصائية. ويتضمّن ذلك الترحيب بالقادة المحليين والحصول على الإذن لإجراء الدراسة الاستقصائية، وتطبيق خطة أخذ العينات، وتقديم الدعم للعدّادين والإشراف عليهم، إضافةً إلى إجراء المقابلات، وتيسير الملخّصات اليومية والإشراف على إتمام الاستبيانات وجودتها. نجد نموذج الشروط المرجعية الخاصة بقيادة الفرق الميدانية في الملحق ز.

**العدّادون (الأشخاص الذين يُجرون المقابلات)** سيُدبرون الاستبيان من خلال المقابلات الفردية. ويجب أن يكونوا متكلمين ماهرين قادرين على إشعار المشاركين بالارتياح خلال الدراسة الاستقصائية، مع تمّتعهم بالقدرة على اتباع التوجيهات المعقّدة في أداة الدراسة الاستقصائية والتحقق في المواضيع عندما يكون الحصول على إجابة أمراً ضرورياً. وإذا كنّا سنجري دراسة استقصائية على الأطفال، فثمة شرط أساسي بالنسبة إلى العدّادين وهو أن يتمّتعوا بالخبرة في إجراء المقابلات مع الأطفال، وعلى نحو مثالي في مجال حماية الأطفال والمسائل ذات الصلة. ويمكن أن يكون الكثير من العدّادين قد طبّقوا دراسات استقصائية موحّدة بشأن الأسرة المعيشية في ما يتعلّق بالصحة والتغذية، إلا أنّ قلة منهم نسبياً يتمّتعون بالخبرة في المسائل الأكثر حساسية المتعلقة بحماية الطفل. فإجراء المقابلات مع الأطفال لا يتطلّب الخبرة فحسب، بل أيضاً الارتياح الطبيعي والقدرة على إنشاء علاقة مع الأطفال وطمأننتهم، وهذا ما قد ينقص الكثير من الأشخاص المتمرّسين في إجراء المقابلات. وعلينا أن ننتبه خلال مرحلتَي الغربة وإجراء الاختبار القبلي إلى الأشخاص الذين يُجرون المقابلات والذين يجيدون التعامل مع الأطفال، وبالعكس أولئك الذين يكونون غريبين أو يشعرون بالأطفال بالرهبة؛ وعلينا ألا نسمح أبداً للعدّادين الذين لا يتمّتعون بالخبرة بأن يُجروا المقابلات مع الأطفال كجزء من فريق الدراسة الاستقصائية. في هذا الإطار، نجد نموذجاً للشروط المرجعية الخاصّة بالعدّادين في الملحق ح.



أما **موظفو إدخال البيانات**، فسنحتاج إليهم مباشرةً بعد أن تبدأ عملية جمع البيانات حتى يقوموا بإدخال البيانات من الاستبيانات إلى قاعدة البيانات باستعمال البرنامج الإلكتروني الذي نختاره.

وإضافةً إلى أيّ إجراءات موحّدة متعلّقة بالتوظيف، من المفيد أن نتّصل بالمنظّمات الشريكة التي يمكن أن تكون قد أجرت دراسات مماثلة في الماضي حتى نعرف ما إذا كانت تستطيع أن توصي بأفراد محدّدين للاضطلاع بأيّ من الأدوار. وفي بعض الحالات، قد يكون الطلاب المتخرّجون في الصّحة العامّة، أو علوم الاجتماع، أو التربية، أو علم اللغة مرشّحين جيّدين ليعملوا في إجراء المقابلات أو في إدخال البيانات. ولكن، قبل توظيف الطلاب، علينا أن نقيّم بدقّة حاجتنا إلى طاقم العمل المتمرس والوقت المتّاح للتدريب.

**والجندر هو من الاعتبارات المهمّة في توظيف الأشخاص الذين يُجرون المقابلات.** فعلى أن نقيّم مُحتوى الدراسة الاستقصائية وأن نقرّر ما إذا كان ملائمًا من الناحية الثقافية أن يقوم الرجال بإجراء المقابلات مع النساء أو الفتيات، والعكس صحيح. كذلك، يجب أن نفكر في ما إذا كان جندر العدّاد سيؤثّر على راحة المشارك أو على إجاباته، ثمّ نخطّط لتوظيف العدّادين وفقاً لذلك.

ويُقترح أن نختار وندرب عدداً من الأشخاص يُجرون المقابلات أكبر مما نحتاج إليه حتى نغطّي أيّ ظروف أو غيابات غير متوقّعة. ففي ليبيريا، استُعمل التدريب كمستوى إضافي من الغرلة بالنسبة إلى العدّادين، وقد تبيّن أنّ هذه الاستراتيجية ضرورية بما أنّ مرشّحين كانا غير قادرين على إثبات المهارات اللازمة لإجراء العمل الميداني. وصحيح أنّ هذه الاستراتيجية قد تكلف أكثر بقليل في مرحلة التدريب، إلا أنّها تُعدّ استثماراً جيّداً جداً من أجل تأمين الفريق الممتاز للعمل الميداني.

### 4.3 تدريب طاقم عمل الدراسة الاستقصائية

لا ينبغي أن يتمنّع أفراد طاقم عمل الدراسة الاستقصائية مهارات إجراء المقابلة وأن يعرفوا كيفية استعمال الاستبيان فحسب، بل يجب أن يفهموا أيضاً الإطار الأوسع للبحث والغاية والأهداف المحدّدة للدراسة الاستقصائية. فعلى أن نخطّط على الأقلّ لثلاثة أو خمسة أيام من التدريب للأشخاص الذين يُجرون المقابلات والمشرفين، لا سيّما إذا كان أعضاء فريق الدراسة الاستقصائية أقلّ اطلاعاً على مسائل حماية الطفل. وإذا تمّ التخطيط جيّداً للتدريب، يمكن أن يقدّم فرصة استراتيجية لاختبار أدوات الدراسة الاستقصائية وتحسينها، ولغرلة العدّادين، وبناء ديناميكيات الفريق، وإنهاء الجداول الزمنية والخطط المتعلّقة بجمع البيانات.

ويحتاج المشرفون إلى المشاركة في أيّ تدريب يتلقّاه العدّادون حتى يتمكّنوا من تقديم القيادة الفعّالة في الميدان ويتدخّلوا إذا لزم الأمر لإجراء المقابلات. ويُنصح أيضاً بأن يحضر طاقم عمل البرنامج وطاقم العمل الإداري واللوجستي، أيّ جلسات تدريب تُعطي لمحة عامّة عن أهداف الدراسة الاستقصائية وطرائقها. فدعمهم يُعتبر أساسياً في الكثير من الأحيان خلال الدراسة الاستقصائية ومن المهم أن يفهموا الغاية من الدراسة الاستقصائية حتى يتمكّنوا من تقديم المساعدة. ففي ليبيريا، وجد فريق الدراسة الاستقصائية أنّ إشراك السائقين في جلسات تدريب مُختارة كان ضرورياً، بما أنّهم يُعدّون استثماراً في نتائج الدراسة الاستقصائية وقد شاركوا لاحقاً مشاركةً ناشطة في حلّ المشكلات المرتبطة بمسائل النقل في الميدان. نجد نموذجاً عن جدول الأعمال الخاص بتدريب فريق الدراسة الاستقصائية في الملحق ط، ونجد في ما يلي لائحة بالمواضيع الرئيسية.

- ← ملخص عن السلامة والأمن في ما يتعلّق بمواقع الدراسة الاستقصائية
- ← مقدّمة إلى سياسة الحماية المؤسّساتية للطفل الخاصّة بمنظمة رعاية الأطفال والموافقة على إجراءات الحماية المؤسّساتية للطفل الخاصّة بالدراسة الاستقصائية.
- ← الغاية من الدراسة الاستقصائية وأهدافها الرئيسية، بما في ذلك كيفية تحليل المعلومات واستعمالها
- ← أدوار ومسؤوليات الأعضاء المختلفين في فريق الدراسة الاستقصائية
- ← لمحة عامّة عن بروتوكول الدراسة الاستقصائية وطرائقها، بما في ذلك إطار أخذ العينات - بما في ذلك الأسباب التي تقف وراء تصميمها وكيفية تنفيذها في الميدان
- ← محتوى واستعمال الاستبيانات، واستمارات الدراسة الاستقصائية والمواد الأخرى
- ← مراجعة الأسئلة بندياً بندياً بما في ذلك كلّ التوجيهات الخاصّة وأنماط الحذف
- ← إجراءات اختيار المُجيب
- ← أخلاقيات البحث، بما في ذلك الموافقة الواعية (استعمال الاستمارات) والسريّة
- ← مراجعة تقنيات إجراء المقابلة والتمرّن عليها، بما في ذلك مهارات الإصغاء وتقنيات التحقيق؛ وتضمين أيّ تقنيات خاصة متعلّقة بإجراء المقابلات مع الأطفال عند الاقتضاء
- ← الإشراف وإجراءات مراقبة الجودة في الميدان
- ← عرض مقابلة فعّالة، بما في ذلك سيناريوهات أنماط الحذف المختلفة
- ← لعب الأدوار والتمرّن على إجراء المقابلات
- ← تخطيط النواحي اللوجستية

### نصيحة بشأن تدريب فريق الدراسة الاستقصائية: لعب الأدوار الخاصّة بالترميز

من المهم أن يتمرن العداون على ترميز المقابلات. ويمكن فعل ذلك بقيام شخصين بتمثيل مسرحية أمام المجموعة، فيلعب أحدهما دور من يطرح أسئلة الدراسة الاستقصائية، والثاني دور من يجيب عليها على أنه المُجيب. ويستمع باقي أفراد المجموعة إلى المسرحية، ويقومون بترميز الإجابات على الاستمارة الورقية كما لو أنهم يُجرون المقابلة بأنفسهم. وعند انتهاء المقابلة، نقارن كيفية ترميز كلّ مشارك في التدريب للإجابات. غالباً ما سنجد أن العداين المختلفين قاموا بترميز الجواب نفسه بطرائق مختلفة، وذلك وفق تفسيراتهم الخاصّة لما قاله المُجيب. ثمّ نقوم بتيسير المناقشة حول كلّ سؤال وجدنا فيه تبايناً من أجل التوصل إلى إجماع بشأن الترميز الصحيح. وبتكرار هذا التمرين مرتين أو ثلاث مرّات مع المجموعة، يجب أن نكون قادرين على الحدّ من الاختلافات بين العداين في ترميزهم للإجابات وتحسين موثوقية البيانات المجموعة في الميدان.

يمكننا أن نجد نموذجاً عن تدريب فريق الدراسة الاستقصائية في الملحق ط.

#### علينا أن نتأكد من أنه تمّ التخطيط للوقت الملائم من أجل لعب الأدوار والتمرّن على إجراء المقابلات.

فخلال هذا الوقت، يستطيع طاقم عمل الدراسة الاستقصائية أن يجرب تقنيات إجراء المقابلة وأن ينتقدها على حدّ سواء. وإذا كانت الدراسة الاستقصائية ستتضمّن المقابلات مع الأطفال أو الشرائح السكانية المُستضعفة بشكل خاص، علينا أن نحدّد جلسة لنناقش المقاربات الخاصّة ومجالات الانحياز الشخصي أو المجالات الحساسة جداً.

وعند انتهاء التدريب، يجب أن يقوم مدير الدراسة وقادة الفرق الميدانية باختيار فريق الدراسة الاستقصائية النهائي وأن يعيّنوا المشرفين على أساس ملاحظة مهارات كلّ مشارك خلال التدريب، والاعتبارات المرتبطة بالجنس، والكفاءة اللغوية.

## 4.4 الذهاب إلى الميدان

نخطّط العمل الميداني بالتعاون مع طاقم العمل اللوجستي والإداري حتى يجري بأكبر سلاسة ممكنة. وإذا استطعنا أن نحصل على خريطة تحتوي على التفاصيل الكافية، فيُنبَاح بأن نستعملها حتى نُمسح المواقع ومهمّات فريق الدراسة الاستقصائية بينما نضع جدولاً زمنياً مفصّلاً. ونستعمل قائمة المراجعة الواردة أدناه قبل أن تُرسل فريق الدراسة الاستقصائية إلى الميدان.

### قائمة المراجعة: هل نحن مستعدّون للذهاب إلى الميدان؟

- هل أجرينا اختباراً تجريبياً على الدراسة الاستقصائية في ظروف حقيقية؟
- هل حدّدنا تركيبة كلّ فريق آخذين بعين الاعتبار المهارات والجنس؟
- هل اتفقنا على عدد الساعات والأيام المُخصّصة لتطبيق الدراسة الاستقصائية؟
- هل تمّ توزيع المعدّات والاستبيانات على المشرفين والعدّادين؟
- هل حصل كلّ فريق على نسخة عن البروتوكول أو الإرشادات الميدانية للرجوع إليها؟
- هل خطّطنا لأيّ إقامات ليلية؟
- هل وضعنا خطة لنقل الاستبيانات المُكتملة إلى مكان إدخال البيانات في حال عدم رجوع فريق الدراسة الاستقصائية كلّ ليلة؟
- هل تمّ تخصيص الوقت للملخّص اليومي ضمن فريق الدراسة الاستقصائية؟

قبل وصول الفريق إلى موقع الدراسة الاستقصائية وقبل أخذ عينات الأسر المعيشية، يجب أن يجتمع المشرف مع قائد المجتمع المحلي من أجل تفسير الغاية من الدراسة الاستقصائية وطبيعتها والحصول على دعمه لجمع البيانات. في هذا الإطار، قامت منظمة رعاية الأطفال في ليبيريا بتنظيم هذه الخطوة بالطلب من طاقم عمل البرنامج - الذي عمل في المجتمعات المحلية المُستهدفة وأنشأ العلاقات القائمة مع أفراد المجتمع المحلي - أن يتحدّث مع القادة المحليين والشركاء المعنيين في الأيام التي تسبق وصول فريق الدراسة الاستقصائية لجمع البيانات.





## 4.5 ضمان جودة البيانات المجموعة في الميدان

يُعدّ اتخاذ التدابير اللازمة لمراقبة جودة البيانات أمراً أساسياً في كلّ مراحل الدراسة الاستقصائية، ولكن بشكل خاص خلال العمل الميداني، لأنه من الصعب العودة وتصحيح المشكلات المتعلقة بجودة البيانات والتي نشأت خلال جمع البيانات، عندما يكون العمل الميداني قد انتهى. ويُشار إلى أنّ المشرفين الميدانيين هم المسؤولون الرئيسيون عن ضمان جودة البيانات التي يجمعها العدّادون في فرقهم. ونجد عدداً من الطرائق التي يمكن استعمالها لتنظيم مراقبة جودة البيانات ضمن إجراءات الدراسة الاستقصائية. وتقدّم بعض التوصيات في الرسم البياني الوارد أدناه.

قبل الانتشار، يجب أن يُعدّ المشرفون استراتيجيات واضحة لدعم العدّادين، وحلّ المشكلات التي تنشأ في الميدان حلاً جذرياً، وتقييم جودة البيانات المجموعة والحفاظ عليها، وأن يتفقوا على هذه الاستراتيجية. ومن المفيد في الكثير من الأحيان أن نخلق الأدوات للمشرفين للمساعدة في إدارة العمل الميداني الذي يتضمّن قوائم المراجعة الخاصة بالنقل (السيارة، والسائق، والوقود)، والحاجيات (الماء، والإسعاف الأولي، والخراطط) إضافةً إلى مواد الدراسة الاستقصائية (الاستبيانات، والحافظات، وأقلام الحبر، وأقلام الرصاص).



- يجب أن يراقب المشرفون بشكل دوري المقابلات التي يُجريها كلُّ عضو في الفريق وأن يقدموا المردود بشأن تقنية إجراء المقابلة. وقبل أن يقوم المشرف بمراقبة المقابلة، عليه أن يطلب الإذن من المُجيب وأن يحرص على ألا يسبب وجوده أيَّ إزعاج أو أن يؤثر على إجابات المُجيب بطريقة أخرى.

#### خلال جمع البيانات

- يجب أن تجتمع فرقة الدراسة الاستقصائية حتى تشارك تجاربها وتقدم الاستبيانات المُكتملة للمشرفين؛ وقد يكون من المفيد تطوير أداة تساعد على تنظيم الملخصات اليومية وتوثيق المسائل فور وصولها. ويمكن أن نجد نموذجاً عن الأداة التي طوّرها المكتب الوطني في سيراليون في الملحق ي؛

- يجب أن يؤكد المشرفون أنّ خطة أخذ العينات تبتعت ما هو مفصّل في بروتوكول الدراسة الاستقصائية؛
- يجب أن يتحقّق المشرفون من كلّ استبيان حتى يتأكدوا من أنه لم يتمّ تقديم أيّ استمارة غير مُكتملة من أجل إدخال البيانات؛
- الحاجة إلى إعادة إجراء المقابلة: هل يمكن الاتّصال بالمُجيبين إذا نشأت أيّ أسئلة بخصوص صلاحية مقابلة معيّنة؟

#### في نهاية كلِّ يوم وقبل مغادرة كلِّ مجتمع محلي حيث تجري الدراسة الاستقصائية

- إنّ التنقية الأساسية (التحقّق من اكتمال ومنطق البيانات المجموعة في كلّ استبيان) والمعانيات العشوائية، تستطيع أن تُحدّد بسرعة المشكلات المتعلقة بجودة البيانات والتي يمكن تقديم تقرير عنها لفرق الدراسة الاستقصائية وتصحيحها بسرعة.

#### خلال إدخال البيانات

# الخطوة الخامسة: إدارة البيانات وتحليلها

## النشاطات الرئيسية

- 5.1 إدخال البيانات وتنقيتها
- 5.2 تطبيق خطة تحليل البيانات
- 5.3 تفسير المكتشفات وعرض البيانات
- 5.4 ضمان جودة البيانات

## النتائج

- ✓ بناء القدرات ضمن طاقم عمل البرنامج والشركاء من أجل التحليل الإحصائي الأساسي من خلال ورشة عمل خاصة بالتحليل
- التقرير عن المكتشفات الأولية (إذا أمكن، ينتج من خلال ورشة العمل الخاصة بالتحليل) والتوصيات بشأن التحليل المفصل أكثر
- التحقق من صلاحية المكتشفات والإبلاغ عن التفسيرات/التوصيات من خلال ورشة عمل خاصة بالصلاحية مع الجهات المعنية على كل المستويات، بمن فيهم الأطفال، والمستفيدين من البرنامج، والمشاركين في الدراسة الاستقصائية
- تقرير الدراسة الاستقصائية النهائي
- مواد التواصل والنشر الأخرى كما هو محدد في بروتوكول الدراسة الاستقصائية



# الخطوة الخامسة: إدارة البيانات وتحليلها



خلال إعداد بروتوكول الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، يجب أن نكون قد وضعنا خطة أساسية لإدارة البيانات وتحليلها. وعلى نحو مثالي، تبدأ عملية إدخال البيانات وتنقيتها خلال العمل الميداني أو مباشرةً بعد انتهائه من أجل توفير الوقت وتحديد المسائل المرتبطة بجودة البيانات عندما يكون الوقت لا يزال متاحاً لتصحيحها.

## 5.1 إدخال البيانات وتنقيتها

يمكن إدخال البيانات مباشرةً إلى البرنامج الإلكتروني الإحصائي الذي سنستعمله من أجل التحليل، أو يمكن إدخالها في برنامج جدول البيانات مثل برنامج Excel، أو برنامج قاعدة البيانات، أو أي برنامج آخر يقدم واجهة بينية سهلة الاستخدام بالنسبة إلى موظفي إدخال البيانات.

صحيح أن برنامج Excel يُعتبر من أشهر خيارات البرامج الإلكترونية ويمكن الحصول عليه بسهولة، إلا أنه يطرح تحديات معينة بالنسبة إلى إدخال مجموعات البيانات Data sets الواسعة جداً أو المتنوعة جداً. ففي أداة استبيان الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey الذي يدوم 30 دقيقة تقريباً، قد نكون أمام ما يعادل 40-50 سؤالاً، وهذا يمثل أكثر من 50 عموداً من البيانات في مجموعة بياناتنا بالنسبة إلى كل مُجيب في الدراسة الاستقصائية. ويُشار إلى أن إدخال البيانات في 50 عموداً في برنامج Excel يشكل تحدياً، ومن السهل أن يقترب موظفو إدخال البيانات الأخطاء. لذلك، إذا أردنا أن نستعمل برنامج Excel لإدخال البيانات، يجب تجهيزه بدقة بحيث يكون استخدامه سهلاً ويقلل من الأخطاء البشرية إلى الحد الأدنى، مثل أن نستعمل خيارات القائمة المنسدلة في الخلايا بدل السماح بالإدخال الحر للبيانات.

تتيح لنا بعض البرامج أن نُجهز الواجهة البينية لإدخال البيانات بحيث تصبح مشابهة جداً للاستبيان - بالتنقل بين الأسئلة بالتسلسل، وترميز الإجابات تلقائياً، والتحقق من أخطاء الحذف، ومن اكتمال الاستبيان والتباينات. وفي ليبيريا، استعمل المكتب الوطني واجهة بينية على الإنترنت اسمها SurveyGizmo وقد أتاحت أن يتم إدخال البيانات في أي موقع يتصل بشبكة الإنترنت وأن يقوم المستشار بالتحقق منها عن بُعد. ولكن، مهما كان البرنامج الإلكتروني متطوراً، من المهم أيضاً أن ندرّب موظفي إدخال البيانات على إجراءات إدخال البيانات وعلى كيفية تحديد الأخطاء.

### يُعدّ الإدخال المزدوج للاستبيانات مقارنةً جيّدة للحدّ من الخطأ البشري خلال عملية إدخال البيانات.

ففي الإدخال المزدوج، يقوم موظّفان مختلفان بإدخال الاستبيان نفسه في قواعد بيانات منفصلة يتمّ مقارنتها بدقّة في ما بعد. ويتيح الإدخال المزدوج المقارنة الدقيقة بين قاعدتيّ البيانات من أجل تحديد الأخطاء المطبعية أو أخطاء الإدخال المنهجية، والتحقّق من نسبة ارتكاب الأخطاء لدى كلّ فرد في طاقم العمل، وتصحيح البيانات المتعارضة. وفي حال توافر الوقت والموارد، يُعتبر الإدخال المزدوج فكرةً جيّدة بالنسبة إلى كلّ الاستبيانات، ولكن إذا كانت الموارد محدودة فعلينا أن نسعى إلى الإدخال المزدوج لـ 10% من الاستبيانات التي يتمّ اختيارها بشكل عشوائي، من أجل اختبار مستوى الخطأ في عملية إدخال البيانات.

#### برنامج إلكتروني لإدارة البيانات وتحليلها: ما الذي نحتاج إليه؟

يوجد الكثير من برامج الكمبيوتر المختلفة التي يمكننا أن نستعملها لإدخال البيانات الكميّة وإدارتها وتحليلها. وفي هذا الإطار، علينا أن نفكر في مستوى التحليل الذي نحتاج إليه، وميزانيتنا المخصّصة للبرنامج الإلكتروني، ونظام التشغيل الذي نستعمله، إضافةً إلى الوقت الذي سنحتاج إليه والذي نكون مستعدين لتمضيته من أجل استعمال البرنامج قبل اختيار البرنامج الإلكتروني.

**Excel** هو برنامج **جدول البيانات نفسه** الذي نستعمله لإعداد الميزانيات وخلق الرسوم البيانية والجداول، ولكن قد لا نعرف أنّ برنامج Excel يحتوي على الصيغ والوظائف التي تتيح لنا إجراء التحاليل الإحصائية الأساسية. عادةً، يكون برنامج Excel متوافراً في أيّ كمبيوتر مكتبي وسيكون معظم أفراد طاقم العمل معتادين على الواجهة البينية، ولكنه برنامج مرهق ومن السهل جداً ارتكاب الأخطاء الفادحة خلال إدخال وتحليل البيانات، أخطاء لا يتمّ كشفها. فعلى خلاف برامج الدراسة الاستقصائية والبرامج الإحصائية، من السهل جداً إدخال البيانات غير الصحيحة، أو ارتكاب الأخطاء المرتبطة بالترميز، أو فقدان ملف رئيسي، أو فقدان تتبّع التعديلات.

**Access** هو برنامج **قاعدة البيانات** الذي يأتي عادةً مع مايكروسوفت أوفيس Microsoft Office. وتُعتبر برامج قاعدة البيانات أفضل من برامج جدول البيانات بالنسبة إلى إدخال البيانات، ولكنها تكون غير مكيفة بشكل جيّد للتحليل. وسيُتيح لنا برنامج قاعدة البيانات أن نُعدّ استمارة لإدخال البيانات تُرشدنا في عملية إدخال البيانات وتُرمزها ويُمكن أن تُصمّم بطريقة ترفض المدخلات غير الصحيحة. ولكن، يُنصح بتصدير البيانات من قاعدة بيانات Access إلى برنامج آخر (جدول بيانات أو رزمة إحصائية) من أجل التحليل.

**Epi Info**: صمّمت المراكز الأميركية لمنع الأمراض البرنامج الإلكتروني الإحصائي Epi Info حتى يستعمله الأطباء المتخصّصون في البوابات، وهو مكيف جيّد للأبحاث في العلوم الاجتماعية. في الواقع، إنّه نظام إحصائي كامل يحتوي على ميزة معالجة النصوص من أجل إنتاج الاستبيانات والتقارير إضافةً إلى برنامج إدخال البيانات والتحليل الإحصائي الأساسي. أما المزايا الرئيسية فهي تتمثّل في أنّ البرنامج مجاني، وسهل التحميل، وهو مدعوم جيّداً بالوثائق وموارد التدريب على الموقع الإلكتروني الخاص بالمراكز الأميركية لمنع الأمراض:

<http://www.cdc.gov/epiinfo/html/downloads.htm>

وقد قامت مبادرة حقوق الطفل بتطوير دليل تدريبي قصير حول كيفية استعمال Epi Info Version 7 يمكن تنزيله هنا.

**SPSS (رزمة إحصائية للعلوم الاجتماعية)** يُعدّ واحداً من بين البرامج الأكثر استعمالاً في التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية. إنّه برنامج شامل ويُمكن أن يُستعمل مع أيّ نوع من ملف البيانات تقريباً من أجل توليد الإحصائيات الوصفية الأساسية والتحليل الأكثر تعقيداً، فضلاً عن الرسوم البيانية والرسوم الأخرى. وإضافةً إلى التحليل الإحصائي، يمكن أن يُستعمل SPSS لإدارة البيانات. يشار إلى أنّ الواجهة البينية الخاصة بالمستخدم بسيطة إلى حدّ ما وبديهية وهي تضمّ القوائم المنسدلة والمربعات التوجيهية على شاشة الكمبيوتر. إلا أنّ برنامج SPSS باهظ الثمن؛ فالرزمة الأساسية تكلف المئات من الدولارات الأميركية، والرخص يجب أن تُجدد. لذلك، إذا لم يكن محلّل البيانات يستطيع الوصول إلى نسخة أو إذا لم تكن نحتاج إلى التحليل الإحصائي المتقدم، علينا أن نفكر في البدائل الواردة أعلاه. (البرامج الإلكترونية الإحصائية لأبحاث المتلقّين)

**ما يجب فعله! علينا ألا ننسى أن نُعدّ نسخاً احتياطية للبيانات التي يتم إدخالها من الاستبيانات يومياً!**

### حفظ البيانات وإدارتها

بعد ملء الاستبيانات الورقية، يجب حفظها في مكان آمن ومقفّل، ويكون الوصول إليه خاضعاً للرقابة من أجل حماية هوية المُجيبين وسريّتهم. كذلك، يجب أن تكون كلّ ملفّات البيانات الإلكترونية محميّة بكلمة سرّ من أجل ضمان سريّة المُجيبين ومنع أيّ عبث بمجموعات البيانات، ومن أجل مراقبة الوصول إلى هذه الملفّات.

وعلينا أن نتذكّر دائماً أن نُعدّ نسخاً احتياطية عن ملفّات البيانات في عدد من المواقع، وأن نُبقي الملفّات الرئيسية في موقع آمن.

### تنقية البيانات

إنّ عملية كشف الأخطاء وجمعها قبل أن يتمّ تحليل البيانات تُسمّى "تنقية" البيانات. فالمراجعات اليدوية تستطيع أن تكشف أخطاء الحذف غير الصحيحة، والإجابات غير المقروءة في الاستبيانات، والرموز الخاطئة، والبيانات الناقصة. ويجب أن يتمّ التحقّق من كلّ سؤال عند إدخال البيانات وتسجيل الأخطاء ومتابعتها حيث أمكن. كذلك، يتعيّن على مدير الدراسة الاستقصائية أو على المشرف أن يُجري الفحوص العشوائية الدورية مع كلّ موظّف إدخال بيانات - مقارنة البيانات المدخّلة مع الإجابات الحقيقية الموجودة في استمارة الاستبيان - للتأكّد من أنّه يتمّ إيلاء العناية اللازمة للعمل.

ما إن يتمّ إدخال البيانات كلّها وإنشاء قاعدة بيانات، علينا أن نقوم بالخطوات التالية لتنقية البيانات:

- 1) نُجري التعداد** (مجموع عدد الإجابات) ونُحصي **التواترات** (مجموع كلّ فئة إجابة ممكنة تحت كلّ سؤال) لكلّ سؤال، ونقيّم مكان حدوث الإجابات الناقصة. ونتابع البيانات غير المتوقّعة مثل الإجابات الأعلى والأدنى extreme responses (مثلاً: الدخل المرتفع أو المنخفض غير الاعتيادي أو العمر)، ومعدّل الإجابة المنخفض جداً (نسبة المُجيبين الذين يُجيبون على سؤال معيّن)، أو العدد الكبير من إجابات "لا أعرف" أو من البيانات الناقصة، على غير عادة.
- 2) نُجري التحاليل البسيطة** للتحقّق من الإجابات المتعارضة أو المتضاربة. فمثلاً، إذا كانت المُجيبية في الدراسة الاستقصائية أنثى ولكن تضمّن الاستبيان الإجابات على بنود مُعدّة للمشاركين الذكور فقط، فمن الواضح أنّه يوجد خطأ. وفي هذه الحالة، قد نحدّد التعارض بسرعة بإحصاء التواتر على السؤال المطروح عن الجنس ومقارنة عدد الإناث مع عدد الإجابة على أيّ سؤال مُعدّد للمشاركين الذكور. وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه السلسلة من التحاليل البسيطة الساعية إلى التحقّق من البيانات وتنقيتها يجب أن تكون منهجية ومفصّلة في الخطة العامة لتحليل البيانات.

## 5.2 تطبيق خطة تحليل البيانات

تتمثّل الغاية من التحليل في الحصول على إجابات للأسئلة التي حدّدناها في بداية العملية. لذلك، علينا أن نرجع إلى أهداف الدراسة الاستقصائية وأسئلة البحث بينما نقدّم التفسيرات ونقوم بالاستنتاجات من بياناتنا. ويجب أن نطبّق خطة التحليل منهجية، ولكن مع الحرص على تخصيص الوقت لاستكشاف التفسيرات المختلفة للمُكتشّفات والنتائج غير المتوقّعة.

بعد أن تكتمل عملية جمع البيانات وإدخالها، يتم عادةً تسليم مجموعات البيانات datasets للمستشار أو الخبير الإحصائي في الدراسة الاستقصائية من أجل التحليل، وبعدها، نستريح ومنتظر وصول التقرير النهائي. غير أن عملية تحليل البيانات تمثل فرصة قيمة للعمل مجدداً مع طاقم عمل البرنامج والجهات المعنية - بمن فيهم الأطفال والمستفيدون - وبناء القدرات التحليلية وطلب أفكارهم من أجل تفسير المكتشفات وتطبيقها. نجد أدناه اقتراحين لإشراك الجهات المعنية في عملية تحليل البيانات.

ورشة العمل الخاصة بالتحليل	
إذا كنا قد تعقدنا مع دعم خارجي حتى يجري الدراسة الاستقصائية ويحلل البيانات، وإذا كانت ميزانيتنا تسمح بذلك، يمكننا أن ندخل التحضير لورشة العمل الخاصة بالتحليل وتيسيرها ضمن الشروط المرجعية	يجب أن تسعى ورشة العمل الخاصة بالتحليل والمعدة لطاقم العمل والجهات المعنية ذات الصلة إلى بناء قدرات المشاركين، حتى يُجروا التنقية الأساسية والتحليل الوصفية لمجموعات البيانات باستخدام البرنامج الإلكتروني الذي تم اختياره، ويفسروا ويعرضوا المكتشفات ويحددوا المجالات التي تتطلب التحقيق الإضافي والتحليل الأكثر تعقيداً
اجتماعات التأكد من الصلاحية	
أما اجتماعات التأكد من الصلاحية، فيمكن أن يتولى تيسيرها أفراد طاقم العمل الذين شاركوا في التحليل.	يمكن تنظيم اجتماعات التأكد من الصلاحية مع مجموعات الجهات المعنية الأساسية على مستويات مختلفة، بمن فيهم الأطفال، من أجل عرض المكتشفات الرئيسية وطلب مردودهم وتفسيراتهم وتوصياتهم، والتشجيع على الحوار المتواصل بشأن المكتشفات. وعملية التأكد من الصلاحية لن تقدم المعلومات للتفسير النهائي وتطبيق المكتشفات فحسب، بل تستطيع أن تزودنا بمنصة للتعبنة الاجتماعية (على المستوى المجتمعي) أو المناصرة (على المستوى الاقليمي أو الوطني).

تُستعمل الإحصائيات الوصفية الأساسية لاستكشاف الخصائص الرئيسية التي تتمتع بها بياناتنا. وهي قد تتضمن ما يلي:

**التواترات هي** ببساطة مجموع عدد المرات التي يحدث فيها جواب أو هامش معين. فمثلاً: إن عدد المجهيين من النساء يُعتبر تواتراً. وعدد المجهيين الذين يكونون بين الـ 18 والـ 25 سنة هو تواتر آخر. ويُشار إلى أنه يمكن استعمال التواترات من أجل تحليل البيانات الفتوية أو المستمرة.

**النسب المئوية هي** طريقة للتعبير عن نسبة الإجابات التي يمثلها جواب معين. والنسبة المئوية هي تواتر (عدد) جواب معين مقسوم بعدد الإجابات الإجمالي ومضروب بـ 100. فمثلاً: إذا كان 25 مُجيباً من بين 100 مُجيب يتراوح عمرهم بين 18 و25 سنة، فيكون 25% من المجهيين بين الـ 18 و25 سنة. وقد تُشير النسبة المئوية أيضاً إلى مجموعة فرعية من الإجابات - مثلاً: إذا كان 5 مُجيبين من بين أولئك المجهيين الـ 25 الذين كانوا بين الـ 18 والـ 25 من العمر متزوجين، فيكون 20% من المجهيين الذين يبلغ عمرهم 18-25 سنة متزوجين. وعلينا الانتباه إلى حجم المقام عند تفسير النسب المئوية وعرضها. فنسبة 20% من المجهيين في المثال السابق قد تبدو نسبة كبيرة من المجهيين - ولكنها في الحقيقة تمثل 5 أشخاص فقط. فإذا كان المقام صغيراً - كقاعدة عامة أقل من 50 شخصاً - يكون من الأدق الإبلاغ عن التواترات ببساطة.

**النسبة هي** تُظهر العلاقة بين مجموعتين. مثلاً: إذا كان عدد الفتيات الملتحقات بالمدرسة السنوية يبلغ 25 فتاة وعدد الفتيان هو 75 فتى، فتكون نسبة الفتيات على الفتيان 25:75 أو 1:3.



**المعدّلات** (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال) هي قياسات القيم الأكثر نموذجية في مجموعة بياناتنا.

- الوسط الحسابي هو مجموع كل القيم مقسومة بعدد الوحدات الإجمالي في النموذج.
- الوسيط هو القيمة الموجودة تحديداً في الوسط مع وجود نصف القيم تحتها ونصف القيم فوقها.
- المنوال هو القيمة التي يكون تواترها هو الأكبر ضمن قاعدة البيانات.

ويقوم التحليل الإحصائي على تحديد الأنماط في البيانات الكمية. وبالإضافة إلى الإحصائيات الوصفية الأساسية للمتغيرات موضع الاهتمام، علينا أن نجرب البعض مما يلي:

← **نبحث عن الاختلافات بين المجموعات السكانية:** بالنسبة إلى كل متغير، ننظر إلى أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الإجابات المُقدّمة من المشاركين الذين تختلف خصائصهم. فمثلاً، في الأسئلة التي تستكشف الممارسات المتعلقة بعمل الطفل، قد نودّ أن نقارن إجابات الفتيات مع إجابات الفتيان، أو قد نقارن إجابات الأطفال الذين يعيشون مع أهلهم البيولوجيين مع إجابات الأطفال الذين لا يفعلون ذلك. ونستكشف ما إذا كانت المُكتشّفات تطبق على الشريحة ككلّ أو ما إذا كان يوجد اختلافات بين المجموعات السكانية الفرعية ( التي تتميّز بالجنس، والعمر، والجغرافيا، والمجموعة الاجتماعية والاقتصادية، والمستوى العلمي...). وإذا كنّا نظنّ أنّ النتائج الخاصة بمتغير معيّن قد تتأثّر بالخصائص الاجتماعية والديمغرافية، فيجب أن نحاول إعداد الجداول المتعدّدة المداخل cross-tabulating حتى نختبر نظريتنا ونسلط الضوء على الاختلافات. فمثلاً، يمكننا أن نُعدّ جداول متعدّدة المداخل خاصة بمعرفة الآليات المجتمعية المتعلقة بحماية الطفل بحسب المجموعة الإثنية، والموقع، ومستوى الدخل، والوضع العلمي. وعلينا أن نتذكّر أنّه في حال كانت المجموعات السكانية الفرعية صغيرة نسبةً إلى حجم العينة، فمن غير المرجّح أن تكون المُكتشّفات من الجداول المتعدّدة المداخل cross tabulations مهمة من الناحية الإحصائية وقد يكون هذا التحليل غير جدير بالثقة، إلا أنّ تفسيره يبقى أمراً ممتعاً.

← **نختبر العلاقات:** علينا أن نفكر في ما إذا كانت العلاقات تربط بين متغير وآخر. فمثلاً، هل إنّ المستوى العلمي مرتبط بالمواقف والممارسات المتعلقة بالزواج المُبكر؟ أم هل إنّ الدخل متّصل بعمالة الأطفال؟ أم هل يؤثّر الجندر على المواقف المرتبطة برعاية الأطفال غير البيولوجيين؟

## مشاركة الطفل

يجب أن يكون الأطفال والشباب مشاركين ناشطين في تفسير المُكتشّفات. فأفكارهم ووجهات نظرهم ستساهم مساهمةً كبيرة في جودة تحليل البيانات وبشكل خاص في تصميم البرامج والمقاربات التي ستؤثّر عليهم.

نُعدّ العروض البصرية الملائمة للعمر الخاصة بالمُكتشّفات الرئيسية (عرض النسب باستعمال الرسوم المؤلّفة من الخطوط المُستقيمة stick figures بدلاً من الرسوم البيانية) ونقوم بتيسير مناقشات المجموعة الصغيرة من أجل استكشاف ردود فعل المشاركين، المرتبطة بما إذا كانوا يشعرون بأنّ المُكتشّفات صالحة وأنها تمثّل تجاربهم، والسبب الذي يقف وراء بروز بعض المُكتشّفات إضافةً إلى توصياتهم للعمل.

### 5.3 تفسير المكتشفات وتقديم البيانات

تُعتبر بيانات الدراسة الاستقصائية مجموعة أعداد لا أكثر، إلى أن نخصّص الوقت لتفسير المكتشفات، يربط التحليل بأسئلة البحث الأصلية وبهدف الدراسة الاستقصائية. وإذا لم نكن قد أشرنا طاقم عمل البرنامج و/أو الجهات المعنية في عملية التحليل، فسيكونون أساسيين لإغناء عملية التفسير بالمعلومات، وعرض المكتشفات واستعمالها في النهاية. لذلك، علينا أن نخطّط لعقد اجتماع أو ورشة عمل قصيرة مع طاقم عمل البرنامج والجهات المعنية الرئيسية من أجل مراجعة التحاليل المرتبطة بالمتغيرات الأساسية والتوصل إلى إجماع بشأن التفسير و/أو تحديد المجالات التي تحتاج إلى المزيد من التحليل أو حتى إلى الاستكشاف من خلال البحث النوعي. فتقديم الرؤى البرنامجية في هذه المرحلة يساعد على وضع المكتشفات في إطار محدّد والتركيز على تطبيقها على المقاربات، أو عملية اتخاذ القرار أو المناصرة. ويُشار إلى أن المناقشات والخلاصات من ورشة العمل هذه ستكون أساسية في عملية وضع مسودة للتقرير النهائي ومواد النشر الأخرى.

ومن العملي جداً توثيق كل تحليل للبيانات في جداول من البداية (إذا أعدنا جداول فارغة في خطة تحليل البيانات، علينا أن نبدأ بملئها). وما إن تُتاح لنا فرصة مراجعة البيانات، علينا أن نستكشف الفرضيات وأن نبدأ بتفسير المكتشفات، ويجب أن تقدّم البيانات في صيغة تكون ملائمة للمتلقين المُستهدفين. وهذا يعني اختيار المعلومات التي ستهم المتلقين قيد البحث أكثر من سواها وتوليف هذه المعلومات في صيغة تكون سهلة القراءة والتفسير.

### 5.4 ضمان جودة البيانات

إنّ النقطة الإيجابية الرئيسية للبيانات الكمية التي حصلنا عليها من الدراسات الاستقصائية هي المصدقية وإمكانية تعميم المكتشفات من العينة إلى الشريحة المُستهدفة وهي الشريحة السكانية الأوسع. ويمكن أن تُقاس المصدقية إلى حدّ ما بالتحاليل الإحصائية (مثل هوامش الثقة)، كما يمكن أن تنعكس في دقّة تصميم دراستنا الاستقصائية أو أن تُقيّم في موثوقية أدوات الدراسة الاستقصائية أو في توافق المكتشفات. فكلما زادت مصداقية البيانات، كانت مكتشفاتنا مفيدة ومقنعة أكثر.

وبالعكس، في حال وجود أيّ شكّ بشأن جودة البيانات أو التحليل، تفقد مكتشفاتنا قيمتها فوراً في نظر الجهات المعنية، وعلينا أن نحذر كثيراً من استعمال البيانات المشكوك فيها من أجل التخطيط للبرنامج أو اتخاذ القرارات. أما البيانات الجيدة، فهي دقيقة (مُسجّلة بشكل صحيح)، وكاملة، ومحدثة، ومتناسقة (تتوافق مع نفسها). وعلينا أن نتذكّر المثل القائل "Garbage in – Garbage out" والذي يعني أنّ عدم صحّة المدخلات يؤثّر على جودة النتائج التي نحصل عليها. وهذا معناه أنّ تحليلنا سيكون جيّداً بقدر جودة البيانات التي يستند إليها.

قد تدخل الانحيازات في المنهجية، أو في تصميم أدوات جمع البيانات (مثلاً: في طريقة طرح الأسئلة، أو في فئات الإجابة أو الترميز)، أو اختيار شريحة الدراسة أو تصميم العينة، وخلال التطبيق في اختيار الأسر المعيشية أو المشاركين، أو قد تأتي من البيئة والسياق خلال المقابلات. كذلك، يُمكن أن تتضرّر جودة البيانات بسبب أخطاء غير متوقّعة أو أخطاء منهجية خلال جمع البيانات أو بسبب خطأ بشري خلال إدخال البيانات. لذلك، من المهم أن نتوقّع المصادر المُحتملة للانحياز أو للأخطاء وأن نحاول أن نلغيها أو نخفّفها إلى أقصى حد ممكن في تصميم دراستنا الاستقصائية وتنفيذها.

تعرّف الموثوقية  
بأنها تناسق أو  
اعتمادية البيانات  
وقرارات التقييم،  
في ما يتعلّق بجودة  
الأدوات، والإجراءات  
والتحاليل المُستعملة  
لجمع وتفسير بيانات  
التقييم.

يعرض الجدول أدناه المخاطر المحتملة المتعلقة بالبيانات في الخطوات المختلفة ضمن الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey ويقدم التوصيات حول كيفية التخفيف من هذه المخاطر.

المخاطر المتعلقة بالبيانات	التوصيات
الأدوات مُصمَّمة تصميمًا سيئًا؛ والأسئلة وفئات الإجابة يُساء فهمها أو "تقترح" الإجابات الصحيحة؛ وأنماط الحذف مُحيرة وتؤدي إلى ارتكاب الأخطاء	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نبنى لغة الاستبيانات ومحتواها على بحث تطوري تشاركي ودقيق</li> <li>• نُجري الاختبار القبلي الشامل والمراجعة</li> <li>• نُضمّن عمليات التحقق من النزاهة (أسئلة يمكن أن تُستعمل للتأكد من صحة بعضها البعض)</li> <li>• نستعين بالمتترجمين المحترفين ونقوم بالترجمة المزدوجة لكل الأدوات</li> </ul>
يؤدي تصميم العينة أو طريقة أخذ العينات إلى الانحيازات في اختيار المشاركين (التمثيل الزائد أو الناقص لبعض المجموعات الفرعية أو الخصائص)	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نسمح بوضوح الاختلافات بين أفراد شريحتنا في ما يتعلّق بالمتغيرات الرئيسية (مثلاً: الموقع الجغرافي، والوصول إلى الخدمات، والمستوى العلمي،...)</li> <li>• والمجموعات السكانية الفرعية التي يجب أن تشملها العينة</li> <li>• نأخذ عينة من الراشدين ومن الأطفال بشكل منفصل</li> <li>• نحدّد بوضوح معايير الدمج ونوثقها</li> <li>• نفكر في الأعمال الروتينية اليومية (المدرسة، والعمل، وغير ذلك)، أو الهجرة والأحداث الدورية الأخرى التي قد تؤثر على مَنْ سيشارك</li> <li>• نتأكد من أنّ كلّ أفراد فريق الدراسة الاستقصائية يفهمون الأساس المنطقي والإجراءات لأخذ العينات</li> <li>• نزوّد كلّ فريق ميداني بنسخة عن بروتوكول الدراسة الاستقصائية والمبادئ التوجيهية الواضحة للرجوع إليها في أخذ العينات/ بما في ذلك خطط للطوارئ</li> </ul>
يرمز العدّادون الإجابات بشكل خاطئ أو يقدمون الاستبيانات غير المكتملة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نخصّص الوقت الوافر للتمرّن على المقابلات والتميز خلال التدريب ولتقديم المردود بشكل ناشط للعدّادين</li> <li>• الاهتمام بالإدارة: إنشاء الإجراءات والأدوات مثل قوائم المراجعة، والإشراف، والملاحظة، والملخصات</li> <li>• يجب أن تشتمل استمارة الاستبيان على وحدات القياس لكلّ الإجابات الرقمية</li> </ul>
يؤثر سياق المقابلة أو بيئتها على الإجابات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نؤمن أكبر قدر ممكن من الخصوصية للمشاركين خلال المقابلات</li> <li>• نحرص على راحة المشاركين واسترخائهم خلال المقابلات</li> <li>• نُطمئن الأطفال إلى أنّ الدراسة الاستقصائية ليست "اختباراً"</li> </ul>
"يرغب المشاركون في إرضاء" الآخرين بالإجابات التي يرون أنّها مرغوبة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نركّز على الموضوعية في تصميم الأسئلة؛ وعلينا ألا نصيغ الأسئلة أو الإجابات بطريقة سلبية؛</li> <li>• قبل المقابلات، نشرح بوضوح الغاية من الدراسة الاستقصائية للمشاركين ونشدّد على أنّه لا يوجد إجابات "صحيحة" أو "خاطئة" وأنّه لن يتمّ تقديم أيّ جوائز.</li> </ul>
الأخطاء المطبعية، وعمليات الحذف، والتكرار، والتغييرات في التنسيق: خطأ بشري خلال إدخال البيانات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نهتمّ بالإدارة، بما في ذلك التدريب والإشراف بالنسبة إلى موظّفي إدخال البيانات</li> <li>• نستعمل برنامجاً إلكترونيّاً لإدخال البيانات يتيح لنا أن نُنشئ عمليات المراجعة التلقائية للإكمال أو الصلاحية - مثلاً: لا يتيح البرنامج الإلكتروني لموظّفي إدخال البيانات المتابعة إذا لم يتمّ تقديم جواب مقبول للسؤال السابق</li> <li>• الإدخال المزدوج والتأكد من صلاحية الاستبيانات</li> </ul>
تحليل البيانات التي لم تتمّ تنقيتها، والبيانات المزدوجة أو مجموعات البيانات المُبدّلة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إدارة البيانات: نستعمل برنامجاً إلكترونيّاً مزوداً بخيار التحكم بالنسخ وبخيارات الوصول باستخدام كلمة السر</li> <li>• نخصص لكلّ استبيان رقماً تعريفياً فريداً ونتأكد من أنّه مطبوع على كلّ صفحة من الاستبيان الكامل لتفادي الإدخال المزدوج للبيانات</li> <li>• ندخل البيانات وننقيها في أقرب وقت ممكن أو بعد أن يتمّ جمعها</li> </ul>

تُشكل جودة البيانات تحدياً حتى بالنسبة إلى الباحثين الأكثر تمرّساً وسنجد دائماً الأخطاء أو أوجه الضعف في البيانات والتي ستكون خارج سيطرتنا. ومن الضروري أن نقوم دائماً بتوثيق أيّ أخطاء على صلاحية وجودة مُكتشفاتنا وأن نشرحها بوضوح في قسم القيود من تقارير الدراسة الاستقصائية. وعلينا ألا نحاول أن نُخفي أو أن نسيء تمثيل صلاحية بيانات الدراسة الاستقصائية أو دقّة المُكتشفات؛ فهذا أمر غير أخلاقي وقد يحطّ من قدر الدراسة والمنظمة إذا كُشفت لاحقاً للمشكلات المتعلقة بجودة البيانات.

# الخطوة السادسة: استعمال البيانات

## النشاطات الرئيسية

- 6.1 تقديم المُكتَشَفات وتطبيقها
- 6.2 استعمال بيانات الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات  
KAP survey في وضع البرامج
- 6.3 نشر المُكتَشَفات

## النتائج

- ✓ تسليم عرض يلخّص المُكتَشَفات الرئيسية لطاقم العمل والجهات المعنية ذات الصلة
- ✓ نشر مواد التواصل كما هو محدد في بروتوكول الدراسة الاستقصائية
- ✓ نشر المُكتَشَفات ومناقشتها من خلال الاجتماعات، وورش العمل، والمؤتمرات، ووسائل الإعلام...



# الخطوة السادسة: استعمال البيانات

نرجع إلى غاية الدراسة الاستقصائية وهدفها لنوجّه عملية ترجمة المُكتَشَفَات إلى أفعال. بالطبع، يجب تحليل مُكتَشَفَات الدراسة الاستقصائية وتقديمها في التقرير النهائي، إلا أن التقرير ليس إلا البداية. فيجب أن يُنظَر إلى التقرير على أنه وثيقة رئيسية يُمكن أن تُستخرَج منها كل المنتجات والنشاطات الأخرى.



## 6.1 تقديم المُكتَشَفَات وتطبيقها

إنّ مدير و/أو مستشار الدراسة الاستقصائية الذي يُدير البحث يجب أن يُعيد تقديم أيّ مُكتَشَفَات من التحليل الأولي لبيانات الدراسة الاستقصائية، إلى فِرَق البرنامج فور توافرها بهدف (أ) استخراج تفسيرات البيانات وتحديد الأسئلة التي ستوجّه التحاليل المُفصَّلة أكثر على يد أولئك الذين سيكونون مسؤولين عن استعمال المعلومات في وضع البرامج؛ و(ب) تشارك المعلومات القيّمة مع فِرَق البرنامج والبدء بالتفكير والمناقشة بشأن كيفية تأثير تلك المعلومات على المقاربات التقنية والقرارات وتخصيص الموارد والمناصرة؛ و(ج) وضع خطة عمل للبرنامج تتضمن نشر بيانات الدراسة الاستقصائية دعماً لغايات البرنامج بالإضافة إلى تطبيق التعليم من أجل تحسين وضع البرامج.

**عند اكتمال التحليل الأولي والمُفصَّل للبيانات، يجب أن يتمّ تركيب "صورة" ولَدتها البيانات في تقرير الدراسة الاستقصائية النهائي الذي يوثّق العملية والنتائج.**

كذلك، يجب أن تُعرَض النتائج في الرسوم البيانية والجداول، ويجب تقديم الوصف السردي والتوصيات إذا كان ذلك ملائماً. وعلينا أن نفكر في متلقّي تقرير الدراسة الاستقصائية وأن نتفق على الصيغة العامّة للتقرير ومحتواه ونبرته قبل وضع مسودّته. ويُشار إلى أننا نجد تصميمات مقترحة لتقرير الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في الملحق ك، كما تُدرج الموارد للتفسير وعرض التحليل الكميّ في قسم مواد المُطالعة الإضافية.

## 6.2 استعمال بيانات الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في وضع البرامج

بالنسبة إلى المناصرة القائمة على البراهين:

- ← دمج الإحصائيات الخاصة بالمعارف والمواقف والممارسات في مواد المعلومات والخُزم الإعلامية الخاصة بحماية الطفل
- ← نتقّف القادة السياسيين ونشجّعهم على لفت الانتباه إلى مسائل حماية الطفل في الخطابات العامّة
- ← نقوم بالمناصرة لوضع القوانين أو لتخصيص الموارد على أساس إثبات الحاجة
- ← نُظهر الثغرات في المعارف أو نحدّد الشرائح السكّانية المُستضعفة جداً أو الشرائح السكّانية ذات الاحتياجات الخاصة

بالنسبة إلى التواصل:

- ← نُعدّد الرسائل الموجّهة وننشرها عبر معظم وسائل الإعلام أو المصادر التي تمّ تحديدها على أنّها أكثر الطرائق فعالية لبلوغ الشريحة السكّانية المُستهدّفة
- ← نُعدّد مواد التعليم والتدريب التي تحترم السياق

بالنسبة إلى التعبئة الاجتماعية:

- ← نُحدّد المنصّات الأكثر فعالية (الأحداث، والمنتديات، والمنظّمات) للتوعية بشأن مسائل حماية الطفل.
- ← نُشرك مجموعات المجتمع المحليّ أو لجان حماية الطفل التي تملك الأدلّة التي تسلّط الضوء على المسائل وتحفّز حلّ المشكلات وتُغنيه بالمعلومات.

### تفسير البيانات المتعلّقة بالمواقف والمعارف والممارسات: فهم السببية

عندما نفسّر البيانات، من المهم جداً أن نُشير إلى أنّ الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey لا يُمكن أن تُستعمل لإثبات السببية بين متغيّرين. فقد تسلّط الدراسة الاستقصائية الضوء على علاقة مثيرة للاهتمام بين المعارف المتعلّقة بمسائل حماية الطفل وسلوك معيّن، إلا أنّ افتراض أنّ المعارف والسلوكيات ترتبط ببعضها بشكل مباشر يكون خاطئاً في الكثير من الأحيان.

← على سبيل المثال، فلنفكر في عادة "سيئة" لدينا. ونحن نعرف أنّها عادة سيئة. لذلك، علينا أن نسأل أنفسنا لماذا لا نكفّ عنها؟ وما الذي قد يجعلنا نكفّ عنها؟

هل هي المحفّزات الإيجابية؟ أم الخوف من التبعات السيئة؟ أم العار؟ أم النظرة الاجتماعية إلى عاداتنا؟ أم سياسة أم قانون يجعلها غير قانونية؟ أم الظروف؟

والمعارف ليست إلا عاملاً من بين العوامل الكثيرة التي تؤثر على السلوك وعلى تنسيق الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات (الاستبيانات المنظّمة). ولا تتيح لنا البيانات أن نشرح الآليات والمنطق الذي يقف وراء السلوك البشري. فإذا أردنا أن نعزّز تفسير مكتشفاتنا، علينا أن نقيس بالتثليث البيانات المتعلّقة بالمعارف والمواقف والممارسات، مع المعلومات من المصادر الأخرى، بما فيها الدراسات النوعية.

(Launiala, 2009)

## 6.3 نشر المُكتَشَفات

يجب تحضير تقرير الدراسة الاستقصائية النهائي ونشره على كَلِّ المتلقِّين ذوي الصلة، بما في ذلك الأطفال. ومن شأن اجتماع خاص بنشر المُكتَشَفات أن يقدِّم أيضاً منصَّةً فعَّالة جداً للمناصرة مع الجهات المعنية الرئيسية، من خلال استعمال مُكتَشَفات الدراسة الاستقصائية. ويُشار إلى أنَّ المُنتدى من هذا النوع يشجِّع المناقشة ويطلب آراء مجموعة واسعة من الخبراء- وهذا ما يُفيد برنامجنا في النهاية ويستفيد من اهتمام الجهات الفاعلة الأخرى وتأثيرها.

### مشاركة الطفل

منح الأطفال والشباب فرصةً لتصميم وإنتاج تقريرهم الخاص بالدراسة الاستقصائية، والتخطيط لكيفية إيصال المُكتَشَفات إلى أقرانهم وأيِّ جهات معنيَّة من الراشدين يحدِّدونهم على أساس أهميَّتهم كمتلقِّين.

وإذا كنَّا ننظِّم مجموعات النقاش بين الأطفال من أجل التأكُّد من صلاحية مُكتَشَفاتنا وتفسيرها، فعلينا أن نُدرج جلسة عن التخطيط للعمل وأن نطلب من المتطوِّعين العمل معاً على تقرير صديق للأطفال وعلى نشاطات النشر.

**ومن المهم أيضاً أن تُميَّز الشفافية والمسؤولية تنظيم نشر المُكتَشَفات بين أفراد شرائح الدراسة الاستقصائية الذين ساهموا بوقتهم ومعلوماتهم الشخصية في الدراسة الاستقصائية والذين سيكونون على الأرجح من بين المُستفيدين من نشاطات البرنامج.**

وكما هي الحال مع كلِّ جُهد يُبذل للتواصل، يجب تكييف مُكتَشَفات العرض مع مَنْ سيتلقَّها. في الواقع، إنَّ نشر المُكتَشَفات من خلال اجتماعات المجتمع المحلي أو أيِّ وسيلة أخرى، يمكن أن يشكِّل أداة مفيدة لإشراك الشرائح السكانية المُستفيدة في التخطيط لنشاطات أو خدمات حماية الطفل وتطبيقها.

ويجب ألا يقتصر النشر على إنتاج تقرير الدراسة الاستقصائية وتوزيعه. في هذا الإطار، نجد في ما يلي أفكاراً إبداعية أخرى لتشارك مُكتَشَفات الدراسة الإستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بحماية الطفل:

- إعداد فيلم قصير
- دعم الأطفال والراشدين لتحضير مسرحية وأغانٍ للمجتمع المحلي من أجل تشارك المُكتَشَفات
- إنتاج نسخة "فكاهية" للمُكتَشَفات أو نسخة مماثلة قائمة على الصور
- العمل مع الصحفيين لإنتاج المقالات القصيرة للصحيفة بالاستناد إلى الدراسة الاستقصائية
- بثُّ الرسائل الإذاعية أو إعداد أغنية لبثها عبر الراديو
- الاتصال بمُنادي البلدة أو قائد المجتمع المحلي من أجل تشارك الرسائل
- إنتاج الملصقات والمنشورات

كذلك، علينا أن نفكر في ما إذا كان يُمكن نشر نتائج الدراسة الاستقصائية أو تقديمها في المؤتمرات المحليَّة أو الوطنية أو الدولية، حتى تكون المُكتَشَفات متوافرة لعدد أكبر من المتلقِّين، وحتى تساهم في قاعدة الأدلَّة المرتبطة بحماية الطفل. والجدير بالذكر أنَّ قطاع حماية الطفل يفتقر إلى البيانات والأدلَّة عالمياً، لذلك، يجب أن نقوم بما يلي: عندما نتجج بيانات الدراسة الاستقصائية العالية الجودة، من المهم أن نتشاركها وأن ننشرها على نطاق واسع عبر القنوات المختلفة. كذلك، قد نفكر في تحضير مقالة تستند إلى مُكتَشَفات دراستنا الاستقصائية ونقدِّمها لمجلَّة أكاديمية حتى تنشرها. وإذا كنا نفكر في أننا نوَدُّ أن ننشر مُكتَشَفاتنا في مجلَّة معيَّنة، فنحن نحتاج إلى أن نكون قد حصلنا على الموافقة الأخلاقية للدراسة الاستقصائية، وعلينا أن نتصل بمبادرة حماية الطفل حتى نحصل على دعمها في ما يتعلَّق بالمبادئ التوجيهية للنشر وصياغة المسوِّدة والتقديم.

في الحقيقة، ثمة الكثير من الطرائق لتشارك مُكتَشَفات الدراسة الاستقصائية أيضاً ضمن منظِّمة رعاية الأطفال. فيمكننا أن ننشر التقارير والمُخرجات في منظِّمة رعاية الأطفال الواننت Save the children Onenet، كما علينا أيضاً أن نُرسل التقارير إلى مركز موارد حماية الطفل في منظِّمة رعاية الأطفال من أجل نشرها. وإذا أردنا أن ننشر المُكتَشَفات ضمن شبكة منظِّمة رعاية الأطفال، فعلينا أن نتصل بمركز الموارد على <http://resourcecentre.savethechildren.se/contact>

# الموارد ومواد المطالعة الإضافية



# الموارد ومواد المطالعة الإضافية

## طرائق البحث (بما في ذلك الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys)

1. منظمة الصحة العالمية 2008.  
Advocacy, communication and social mobilization for TB control: a guide to developing knowledge, attitude and practice surveys.  
جنيف، منظمة الصحة العالمية. الرابط:  
[http://whqlibdoc.who.int/publications/2008/9789241596176\\_eng.pdf](http://whqlibdoc.who.int/publications/2008/9789241596176_eng.pdf)  
دليل ميداني شامل من منظمة الصحة العالمية حول منهجية الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. وهو يركّز على تطبيق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey في وضع برامج مكافحة السلّ لكنّه يوفّر لمحة عامة عن الخطوات والطرائق.
2. أطباء العالم، كانون الثاني/يناير 2011.  
The KAP Survey Model (Knowledge, Attitudes and Practices).  
الرابط:  
<http://www.medecinsdumonde.org/Publications/Guides-a-l-usage-des-professionnels-de-l-humanitaire/Collecte-de-donnees-methodes-quantitatives>  
دليل ميداني عملي وموجز حول إجراء الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP surveys في مجال وضع البرامج الصحيّة والذي طوّره منظمة أطباء العالم.
3. Trochim, W. M.  
(20 تشرين الأول/نوفمبر 2006).  
استعيد في 5 تشرين الأول/نوفمبر 2012 من قاعدة معارف طرائق البحث، الطبعة الثانية. الرابط:  
<http://www.socialresearchmethods.net/kb/>  
كتاب شامل وسهل التصقّح موجود على الشبكة، يغطّي عملية البحث الكاملة، بما فيها المفاهيم والمبادئ الأساسية في الأبحاث.
4. <http://gsociology.icaap.org/methods/>  
صفحة إلكترونية تتضمّن قائمة بالموارد المجانية لطرائق تقييم البرامج والأبحاث الاجتماعية. والتركيز في هذه الصفحة هو على "كيفية" القيام بتقييم البرامج والأبحاث الاجتماعية: الدراسات الاستقصائية، ومجموعات التركيز، وأخذ العيّات، والمقابلات، والطرائق الأخرى.
5. المنظمة الدولية لرعاية الأطفال 2011. Evaluation Handbook لندن، المنظمة الدولية لرعاية الأطفال.  
المبادئ التوجيهية الخاصّة بالمنظمة الدولية لرعاية الأطفال حول تقييم البرامج. وهذا الكتيّب يوفّر لمحة عامة عن الطرائق والإجراءات (بما فيها توظيف مستشار) والمعايير الدنيا والتوصيات بالنسبة إلى مشاركة الأطفال في عمليات التقييم.

## الأخلاقيات والحماية المؤسسية

1. **Shenk, K., & Williamson, J. (2005).** Ethical Approaches to Gathering Information from Children and Adolescents in International Settings: Guidelines and Resources

واشنطن العاصمة: The Population Council الرابط:

<http://www.popcouncil.org/pdfs/horizons/childrenethics.pdf>

دليل عملي ممتاز حول مبادئ الأخلاقيات وتطبيقها في مجال الأبحاث مع الأطفال والمراهقين. وهو يتضمن موارد وأدوات ومستندات كعقبات.

2. **CP MERG (2012),** Ethical principles, dilemmas and risks in collecting data

on violence against children: A review of available literature, Statistics and

Monitoring Section/Division of Policy and Strategy, اليونيسيف، نيويورك.

<http://resourcecentre.savethechildren.se/node/6777>

مراجعة منظمة للمسائل الأخلاقية الخاصة بجمع البيانات عن العنف ضد الأطفال. وهذا المستند يوفّر مسائل أخلاقية من المفيد أن نطلع عليها، مرفقة بدراسات حالات، في حال كنّا نقوم بدراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey حول العنف ضدّ الأطفال.

3. **Alderson, P. and V. Morrow. 2004.** Ethics, Social Research and Consulting with

Children and Young People, لندن، Barnardo's.

[www.barnardos.org.uk/resources/research\\_and\\_publications/ethicssocial-research-and-consulting-with-children-and-young-people/publication-view.jsp?pid=PUB-1158](http://www.barnardos.org.uk/resources/research_and_publications/ethicssocial-research-and-consulting-with-children-and-young-people/publication-view.jsp?pid=PUB-1158)



## أخذ العيّنات والإحصائيات

1. **Espeut, D.**، آب/أغسطس 2011. The Knowledge, Practices, and Coverage Survey 2000+ Field Guide 2001. استعيد في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 من مشروع The Child Survival Technical Support Project: الرابط:  
[http://www.enonline.net/pool/files/ife/annex-4-kpc-survey-field-guide-\(care\)\(1\).pdf](http://www.enonline.net/pool/files/ife/annex-4-kpc-survey-field-guide-(care)(1).pdf)  
في الفصل 5 (من ص. 65 إلى ص. 107، نجد دليلاً مفصلاً وواسع الشرح حول أخذ العيّنات للدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات. وهو يغطّي أخذ العيّنات بطريقة عنقودية. كذلك، نجد قائمة بموارد مفيدة عن أخذ العيّنات في ص. 107.
2. **Trochim, W. M.** (20 تشرين الأول/نوفمبر 2006). استعيد في 5 تشرين الأول/ نوفمبر 2012 من قاعدة معارف طرائق البحث، الطبعة الثانية. الرابط:  
<http://www.socialresearchmethods.net/kb/>  
إنّ القسم المتعلّق بأخذ العيّنات في قاعدة المعارف يقدّم لمحة عامة بسيطة عن المفاهيم الرئيسية في أخذ العيّنات.



## بيانات حول حماية الطفل

1. المسح العنقودي المتعدّد المؤشّرات (MICS) الرابط:  
[http://www.unicef.org/statistics/index\\_24302.html](http://www.unicef.org/statistics/index_24302.html)  
تُدبر اليونيسيف هذا المسح الوطني الذي يجمع البيانات عن مجموعة من المسائل المتعلّقة بالطفل، بما فيها العقاب الجسدي والمُهين، وعمالة الأطفال، والزواج المبكر، وختان الإناث.
2. الدراسات الاستقصائية الخاصة بمنظمة العمل الدولية الرابط:  
<http://www.ilo.org/ipecc/ChildlabourstatisticsSIMPOC/>  
تُجري منظمة العمل الدولية بانتظام الدراسات الاستقصائية الوطنية ودون الوطنية حول انتشار عمالة الأطفال وأشكالها.
3. الدراسات الاستقصائية الديمغرافية بشأن الصحة DHS الرابط:  
<http://www.measuredhs.com/>  
يتمّ عادةً إجراء الدراسات الاستقصائية الديمغرافية بشأن الصحة كلّ سنتين إلى خمس سنوات في كلّ بلد، وهي تجمع المعلومات عن التركيب الأسري، ومسائل الرعاية، والعنف في البيت، والزواج المبكر، وحمل المراهقات، ومواضيع أخرى مرتبطة بحماية الطفل.
4. الدراسة الاستقصائية لمؤشر فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسبة الرابط:  
<http://www.measuredhs.com/What-We-Do/Survey-Types/AIS.cfm>  
تجمع الكثير من البلدان البيانات المنتظمة المرتبطة بمؤشّرات فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة. ويمكن أن يكون البعض منها متصلاً بوضع برامج حماية الطفل، لا سيّما البيانات المرتبطة بمواضيع التركيب الأسري، وعدد الأطفال أيتام أحد الوالدين أو كلاهما، والوصول إلى الخدمات الأساسية المُقدّمة للأطفال المتضرّرين.
5. مركز الموارد في منظمة رعاية الأطفال الرابط:  
<http://resourcecentre.savethechildren.se/content/child-protection>
6. قاعدة بيانات البنك الدولي الرابط:  
<http://data.worldbank.org/topic>
7. إحصائيات مفوضية الأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين UNHCR الرابط:  
<http://www.unhcr.org/pages/49c3646c4d6.html>
8. مبادرة البحث حول العنف الجنسي الرابط:  
<http://www.svri.org/>
9. شبكة تعلّم الرعاية والحماية للأطفال في البلدان المتأثّرة بالأزمات CPC الرابط:  
<http://www.cpcnetwork.org/>
10. منتدى السياسات من أجل الطفل الأفريقي الرابط:  
<http://www.africanchildforum.org/site/>

## إجراء دراسة استقصائية على الأطفال

1. **Borgers, N., de Leeuw, E. D., & Hox, J. (2000).** Children as Respondents in Survey Research: Cognitive Development and Response Quality. Bulletin de Methodologie Sociologique, 60-75  
<http://joophox.net/publist/bms66.pdf>  
مقالة تناقش تبعات نمو الأطفال المعرفي في مجال نوعية الإجابات على الدراسة الاستقصائية.
2. **de Leeuw, E. D. (2011).** Improving Data Quality when Surveying Children and Adolescents: Cognitive and Social Development and its Role in Questionnaire Construction and Pre-Testing  
[http://www.aka.fi/Tiedostot/Tiedostot/LAPSET/Presentations%20of%20the%20annual%20seminar%201012%20May%202011/Surveying%20Children%20and%20adolescents\\_de%20Leeuw.pdf](http://www.aka.fi/Tiedostot/Tiedostot/LAPSET/Presentations%20of%20the%20annual%20seminar%201012%20May%202011/Surveying%20Children%20and%20adolescents_de%20Leeuw.pdf)  
تقرير يقدم لمحة عامة عن المسائل الأساسية المرتبطة بإشراك الأطفال من الأعمار المختلفة كمجيبين في الدراسة الاستقصائية، والتوصيات لتطوير أدوات الدراسة الاستقصائية وإجراء الاختبار القبلي عليها من أجل تحسين نوعية البيانات إلى الحد الأقصى.
3. **Practice standards in Children's Participation. 2005.** اتحاد منظمات رعاية الأطفال  
<http://www.savethechildren.org.uk/resources/online-library/practice-standards-children%E2%80%99s-participation>
4. **Children and participation: research, monitoring and evaluation with children and young people**  
[http://www.savethechildren.org.uk/en/54\\_5123.htm](http://www.savethechildren.org.uk/en/54_5123.htm)
5. **Mann, G. and D. Tolfree. 2003.** Children's participation in research: Reflections from the care and protection of separated children in emergencies project  
ستوكهولم، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال.  
<http://resourcecentre.savethechildren.se/node/2740>
6. **Ennew, J. and D.P. Plateau. 2004.** How to Research the Physical and Emotional Punishment of Children  
بانكوك: منظمة رعاية الأطفال، منطقة جنوب شرق آسيا، وشرق آسيا، والهادئ.  
<http://resourcecentre.savethechildren.se/node/3207>
7. **So you want to consult with children? A toolkit of good practice.** منظمة رعاية الأطفال، 2004. ستوكهولم: منظمة رعاية الأطفال.  
<http://resourcecentre.savethechildren.se/node/2553>
8. **So you want to involve children in research? A toolkit supporting children's meaningful and ethical participation in research relating to violence against children**  
منظمة رعاية الأطفال، 2004. ستوكهولم: منظمة رعاية الأطفال.  
<http://resourcecentre.savethechildren.se/node/2437>
9. **Worrall, Steve. 2000.** Young People as Researchers: A Learning Resource Pack  
منظمة رعاية الأطفال في المملكة المتحدة ومؤسسة جوزيف راوتنري.  
<http://www.savethechildren.org.uk/resources/online-library/young-peopleresearchers-learning-resource-pack>

# مسرد المصطلحات



# مسرد المصطلحات

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	رقم يصف حجم العينة الأكبر التي نحتاج إليها في التصاميم كالتجارب العشوائية العشوائية، لتحقيق الدقة نفسها كما في العينة العشوائية البسيطة.	أثر التصميم
منظمة رعاية الأطفال	النتيجة التي يمكن نسبها إلى معاملة معينة. ملاحظة: يسعى التحليل السببي إلى تحديد أثر التدخل على الظاهرة التي تخضع للدراسة فقط، وليس إلى كشف كل أسباب الظاهرة. ونستعمل مصطلح "أثر" فقط للتدخل الذي يتم تقييمه.	الأثر السببي
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	فرصة أو خطر حدوث أمر معين.	الاحتمال
	تحليل إحصائية مُستعملة للقيام بالتعميمات من العينة إلى الشريحة السكانية. ويقوم الإحصاء الاستدلالي باستعمال الاختبارات الإحصائية للتوصل إلى الاستنتاجات التي تتجاوز مجموعة الملاحظات (البيانات) الفورية مثلاً، من أجل اختبار الفرضية أو العلاقات بين متغيرين.	الإحصاء الاستدلالي
	تحليل تصف وتلخص خصائص البيانات في العينة، بما في ذلك التواترات والنسب المئوية والمعدلات. الرجاء مراجعة أيضاً "الإحصاء الاستدلالي"	الإحصاء الوصفي
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	طريقة لاختيار العينة التي تضمن أن كل وحدة تتمتع بفرصة متكافئة ليتم اختيارها؛ ويُقصد من العملية أن تضمن أن تكون العينة تمثيلية للشريحة السكانية قدر الإمكان. ونجد فيها انحيازاً أقل من العينة الملائمة، أي المجموعة التي يكون وصول الباحثين إليها ملائماً أكثر.	أخذ العينات بطريقة عشوائية
الدليل الميداني للدراسة الاستقصائية KPC 2000+	طريقة لأخذ العينات تسحب عينة عشوائية من المجموعات السكانية المُجمعة بدلاً من الأفراد؛ ومن ثم، يتم إجراء المقابلات مع عدد محدد من الأفراد ضمن كل مجموعة من أجل بلوغ حجم العينة المُراد.	أخذ العينات بطريقة عشوائية
	المنهجيات المُستعملة لتحديد مصادر المعلومات وجمع المعلومات. ملاحظات: نذكر بعض الأمثلة: الدراسات الاستقصائية الرسمية وغير الرسمية، والملاحظة المباشرة والتشاركية، والمقابلات المجتمعية، ومجموعات التركيز، وآراء الخبراء، ودراسات الحالات، والبحث في الكتابات	أدوات جمع البيانات
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	ترابط بين متغيرين؛ في علم الإحصاء، إن الارتباط هو ترابط خطي بين متغيرين، يُقاس بمعامل الارتباط. ويمكن أن يتراوح معامل الارتباط بين -1 للارتباط السلبي المتكامل و+1 للارتباط الإيجابي المتكامل (ومتكامل يعني أن كل النقاط موجودة على خط مستقيم). أما معامل الارتباط correlation coefficient الذي يساوي الصفر فهو يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرات.	الارتباط
	مستند خطي يعكس موافقة المشاركون على المشاركة في الدراسة على أساس المعلومات التي يقدمها الباحث عن غاية الدراسة وطرائقها.	استمارة الموافقة
	وضع قائمة بكل الأعضاء/الوحدات في الشريحة السكانية موضع أخذ العينات، واستبعاد كل الذين ليسوا ضمن الشريحة السكانية	إطار أخذ العينات

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
	نسبة الشريحة السكانية التي تقدّم جواباً محدّداً أو خاصية محدّدة. ويتمّ التعبير عن معدّل الانتشار كنسبة مئوية مُحْتَسَبَة على أنّها عدد الإجابات في فئة إجابة واحدة مقسوماً على مجموع الشريحة السكانية.	الانتشار
الدليل الميداني للدراسة الاستقصائية KPC2000+ و www.cochrane.org	خطأ يُوَدِّي دائماً إلى المبالغة في تقدير قيمة القياس أو التقليل من تقديرها. وقد تنشأ الانحيازات من الاختلافات المنهجية في المجموعات التي تتمّ مقارنتها (الانحياز في الاختيار)، ووصولها إلى الخدمات، وتعرّضها للعوامل أو للتدخلات الأخرى، وحالات انسحاب أو إقصاء أفراد يشاركون في الدراسة (انحياز الإقصاء)، وصعوبة في تذكّر المعلومات على مدى فترات من الزمن (انحياز التذكّر)، وتصوّرات الجواب "الصحيح" أو المقبول اجتماعياً (انحياز مرتبط بالمرغوبية الاجتماعية) أو كيفية تقييم النتائج (انحياز الكشف).	الانحياز
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	انحياز ينشأ عن الأخطاء في تذكّر الأحداث بسبب ضعف في الذاكرة، والنظر إلى الأمور "بالإدراك المؤخّر" وبوجهات نظر متغيّرة على الأرجح. وبالتالي، يكون إخبار الناس بما يحصل معهم حالياً أدقّ من تذكّرهم لما حصل قبل سنتين وكيفية شعورهم بشأنه في ذلك الوقت.	انحياز التذكّر
	تحقيق أو بحث يُجرى من أجل الهدف الأوّلي الذي يقوم على جمع المعلومات التي ستُغني تصميم الدراسة الاستقصائية أو الدراسة. وغالباً ما يكون البحث التطوّري نوعياً بطبيعته، ويتألّف من مجموعات التركيز والمقابلات.	البحث التطوّري
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	بحثٌ يستكشف فيه الباحث العلاقات باستعمال البيانات الرقمية. غالباً ما يُمكن تعميم النتائج رغم أنّ ذلك يعتمد على التصميم. وتُعدّ الدراسات الاستقصائية والاختبارات من الطرائق الكميّة.	البحث الكميّ
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	بحثٌ يستكشف فيه الباحث العلاقات باستعمال البيانات النصّية بدل البيانات الكميّة. وبشكل عام، لا تُعتبر النتائج قابلة للتعميم ولكن قد تكون قابلة للنقل. وتتضمّن الطرائق النوعية دراسات الحالات، والملاحظة، والإثنوغرافيا (دراسة الأجناس والسلالات البشرية وعاداتها) وغيرها.	البحث النوعي
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	الخطّة أو مجموعة الخطوات التي يجب اتّباعها في الدراسة.	البروتوكول
منظمة رعاية الأطفال	معلومات أو وقائع (ملاحظات) كميّة ونوعية محدّدة يتمّ جمعها.	البيانات
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	تُصنّف البيانات في فئتين غير متداخلتين أو أكثر. وفي حال وجود فئتين فقط، تكون البيانات ثنائية التفرّع.	البيانات الفئوية
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	بيانات من المحتمل أن تحتوي على عدد غير محدود من القيم الممكنة ضمن مجموعة محدّدة. ويُعتبر كلّ من الطول والوزن والعمر من بين الأمثلة عن المتغيّرات المستمرة.	البيانات المستمرة

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
منظمة رعاية الأطفال	البيانات المجموعة في بداية المشروع (أو النشاط) لتحديد ظروف ما قبل المشروع التي يجب أن يُقارَن بها التغيير المستقبلي بين الشريحة السكانية المُستهدفة. وتتألف المعلومات التي يتم جمعها (وتحليلها) عند خط الأساس من المؤشرات التي يتم اختيارها على وجه التحديد من أجل استعمالها المتوقع في وقت لاحق من أجل التحقيق في نتائج المشروع وآثاره. وقد تكون المؤشرات (وطرائق جمع البيانات وتحليلها) المُستعملة في الدراسات الاستقصائية عند خط الأساس، نوعية أو كمية.	بيانات خط الأساس
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/منظمة رعاية الأطفال	عملية المقارنة الدقيقة لضمان أن البيانات التي يتم الحصول عليها من طريقة رصد معينة تؤكد البيانات التي يتم الحصول عليها من طريقة مختلفة.	التأكد من الصلاحية
	عملية توليف البيانات للإجابة على سؤال البحث	التحليل
	يُشير التحليل الإحصائي إلى مجموعة واسعة من التقنيات لوصف، واستكشاف، وفهم، وإثبات، وتوقع ظاهرة معينة بالاستناد إلى مجموعات بيانات العينة التي تم جمعها من الشرائح السكانية، باستعمال إحدى استراتيجيات أخذ العينات.	التحليل الإحصائي
منظمة رعاية الأطفال	تحليل البيانات بحسب تصنيفات مختلفة لإظهار الاختلافات بين بعض المجموعات والتغيرات ضمن العينة. أما المجموعات المختلفة للتفاصيل فقد تتضمن الجنس، والعمر، والمجموعة الإثنية، والإعاقة، والموقع الجغرافي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والوضع الوظيفي، ووضع التشرّد داخلياً وغير ذلك.	التفصيل
منظمة رعاية الأطفال	التقدير المنهجي والموضوعي للأمر الجاري أو المنجز، إن كان مشروعاً أو برنامجاً أو سياسة، وتقدير التصميم والتطبيق والنتائج. ويتمثل الهدف في تحديد ملاءمة الأهداف وتحقيقها، وفعالية التطوير، والكفاءة، والأثر والاستدامة. ويجب أن يقدم التقييم المعلومات الموثوقة والمفيدة، وأن يمكن من دمج الدروس المستفادة في عملية اتخاذ القرارات الخاصة بالجهات المستفيدة وبالجهات المانحة على حدّ سواء. ويشير التقييم أيضاً إلى عملية تحديد قيمة أو دلالة النشاط أو السياسة أو البرنامج.	التقييم
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	درجة التمعّن التي تُجرى بها طرائق البحث من أجل إدراك التأثيرات المهمة ومراقبتها.	التمعّن
	عملية تحديد الأخطاء في مجموعة البيانات وتصحيحها	تنقية البيانات
	العدد الإجمالي للمرات التي تحصل فيها فعلياً قيمة معينة مُتغيّر محدّد.	التواتر
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	العملية التي تُفصل فيها المجموعات إلى مجموعات سكانية فرعية تُلغي الواحدة الأخرى وتتشارك خاصية معينة: الفئة العمرية، أو الجنس، أو الوضع الاقتصادي والاجتماعي. ومن الممكن مقارنة هذه الطبقات المختلفة من أجل تجريب ورؤية ما إذا كانت آثار معاملة معينة تختلف بين المجموعات الفرعية. الرجاء مراجعة "التحليل الخاص بالمجموعة الفرعية" أيضاً.	التوزيع الطبقي

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
	جدول المقارنة هو قياس مرَّكَّب يجمع عدداً من المتغيرات المختلفة لوضع المُجيبين في مقياس مستمرّ ونسبي. فعلى سبيل المثال، يُستعمل جدول المقارنة للثروة في الكثير من الدراسات الاستقصائية لمعرفة المستوى المعيشي التراكمي للأسرة حيث لا تتوافر البيانات عن الدخل أو أنها لا تقدّم قياساً صالحاً للمستويات المعيشية. وعادةً، يُحتسب جدول المقارنة الخاص بالثروة باستعمال البيانات المتعلقة بامتلاك الأسرة للأصول المختارة؛ والمواد المُستعملة لبناء المنزل؛ وأنواع المرافق الخاصة بالوصول إلى المياه وبالصرف الصحي.	جدول المقارنة
منظمة رعاية الأطفال	عملية ونشاطات تحديد مصادر المعلومات وتوليد المعلومات	جمع البيانات
	حجم العلاقة بين متغيرين	حجم الأثر
الدليل الميداني للدراسة الاستقصائية KPC 2000+	عدد الوحدات (الأفراد، الأسر المعيشية...) التي يتم اختيارها من الشريحة السكانية المُستهدفة لندمجها في الدراسة.	حجم العينات
<a href="http://libguides.usc.edu/content.php?pid=83009&amp;sid=616083">http://libguides.usc.edu/content.php?pid=83009&amp;sid=616083</a>	خصائص التصميم أو المنهجية التي تركت أثراً أو تأثيراً على تطبيق نتائج الدراسة أو تفسيرها. إنها القيود على قابلية تعميم ومنفعة المكتشفات التي تمثل نتيجة أساليب تصميم الدراسة و/أو الطريقة المُستعملة لإثبات الصلاحية الداخلية والخارجية.	الحدود
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	الحدود العليا والدنيا لهامش الثقة.	حدود الثقة
	تُشير إلى نشاطات البحث أو التقييم الجماعية التي يتم إجراؤها للحصول على معلومات محدّدة عن مجموعة سكانية معيّنة أو موضوع معيّن. وقد تستعمل الدراسة طريقة واحدة أو تدمج مجموعة متنوّعة من الطرائق لجمع الأنواع المختلفة من المعلومات وتحليلها.	الدراسة
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	طريقة بحث كميّ تُستعمل لقياس توزّع الخصائص في شريحة سكانية معيّنة في وقت محدّد من الزمن. وتتضمّن الدراسة الاستقصائية الأسئلة التي قد تكون مفتوحة أو مُغلّقة وتستعمل طريقة شفوية أو خطية لطرح هذه الأسئلة. ويتمثل هدف الدراسة الاستقصائية في معرفة معلومات محدّدة عن شريحة سكانية محدّدة أو عن عيّنة تمثيلية للشريحة السكانية. وتُستعمل النتائج عادةً لفهم المواقف، أو المعتقدات، أو المعارف، أو السلوكيات الخاصة بمجموعة محدّدة.	الدراسة الاستقصائية
منظمة رعاية الأطفال	مقاربة منهجية تصف وضعاً واحداً أو حالة فردية أو مشروعاً فردياً في مواقع أو برامج محدّدة. ملاحظة: تتميز دراسات الحالات بالاختيار الهادف للمواقع، أو العينات الصغيرة، ويكون توقّع قابلية التعميم أقلّ منه في الكثير من الأشكال الأخرى للبحث.	دراسة الحالة
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	قياس احتمال الأخطاء العشوائية في نتائج الدراسة أو القياس. وكلّما كانت الدقّة أكبر، قلّت نسبة الأخطاء العشوائية. وتُعتبر هامش الثقة طريقة للتعبير عن الدقّة، باعتبار أنّ هامش الثقة الأضيق يعني دقّة أكبر.	الدقّة

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	نتيجة لا يُرَجَّح أن تكون قد حصلت بالصدفة. ويتمثل الحد المعتاد لهذا الحكم في أن النتائج، أو النتائج الأكثر تطرفاً قد تحصل بالصدفة باحتمال يقل عن 0.05 إذا كانت الفرضية الباطلة صحيحة. والاختبارات الاحصائية تنتج قيمة احتمالية مستعملة لتقييم هذا الأمر.	دلالي إحصائياً
<a href="http://ccnmtl.columbia.edu/projects/cire/pac/foundation/#1_2">http://ccnmtl.columbia.edu/projects/cire/pac/foundation/#1_2</a>	السرية هي عملية حماية خصوصية الفرد. وهي تتعلّق بالتعامل مع المعلومات التي أفصح عنها الفرد في علاقة من الثقة، مع توقّعه بأنّه لن يتمّ كشف هذه المعلومات للآخرين من دون إذنه. وفي أغلب الأحيان، تتمّ مقارنة الحاجة إلى إبقاء المعلومات الشخصية سرّية مع الحاجة إلى تشارك المعلومات الشخصية التي يمكن أن تُفيد المصلحة العامة.	السرية
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	المجموعة المُستهدفة كاملة التي تخضع للتحقيق في الدراسة الاستقصائية	شريحة الدراسة الاستقصائية
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/منظمة رعاية الأطفال	مدى قياس استراتيجيات وأدوات جمع البيانات لما تهدف إلى أن تقيسه.	الصلاحية
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	المدى الذي تقدّم ضمنه النتائج أساساً صحيحاً من أجل التعميمات والتطبيق على ظروف أخرى (وتُسمى أيضاً قابلية التعميم أو قابلية التطبيق)	الصلاحية الخارجية
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	المدى الذي من المحتمل أن يتجنّب تصميم الدراسة وسيرها ضمنه أيّ انحياز.	الصلاحية الداخلية
	مُجري المقابلة أو الباحث الذي يجمع البيانات من الميدان	العدّاد
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	علاقة بين متغيّرين يحدّد فيها وجود متغيّر معيّن أو غيابه (المتغيّر المستقل) وجود المتغيّر الآخر أو غيابه (المتغيّر التابع).	العلاقة السببية
الندوق الدولي للتنمية الزراعية/منظمة رعاية الأطفال	مجموعة فرعية من شريحة سكانية محدّدة. تُجمع العيّات من أجل تحديد معايير الشريحة السكانية كاملةً أو خصائصها. والإجراء الذي يتمّ فيه اختيار الشريحة السكانية الفرعية يُسمى أخذ العيّات.	العيّنة
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	مجموعة من الأفراد الذين يخضعون للدراسة لأنه يمكن الوصول إليهم بالشكل الملائم بطريقة ما. وهذا قد يجعلهم عيّنة غير تمثيلية، بما أنّهم لا يشكّلون عيّنة عشوائية لكلّ الشريحة السكانية. على سبيل المثال، يمكن أن يشكّل عيّنة ملائمة كلّ الأطفال الموجودين ضمن مؤسّسة معيّنة أو الذين يُشاركون في تدخّل معيّن. فقد يختلفون بطرق مهمّة عن الأشخاص الذين لم يتمّ جمعهم بتلك الطريقة.	العيّنة الملائمة
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	نظرية غير مُثبتة يمكن اختبارها من خلال البحث. ولاختبار الفرضية بشكل صحيح، يجب أن تكون مُحدّدة مُسبقاً وأن يتمّ التعبير عنها بوضوح، ويجب أن تكون الدراسة المُعدّة لاختبارها مُصمّمة بشكل ملائم.	الفرضية
منظمة رعاية الأطفال	المدى الذي يمكن الافتراض ضمنه أنّ المُكتشفات صحيحة بالنسبة إلى الشريحة السكانية المُستهدفة بأكملها، وليس بالنسبة إلى العيّنة فحسب. ولضمان قابلية التعميم، يجب أن يلبي كلّ من الإجراء الخاص بالعيّنة والبيانات معايير منهجية محدّدة.	قابلية التعميم

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	القدرة على تطبيق نتائج البحث في سياق معيّن على سياق آخر مماثل؛ وأيضاً، مدى دعوة الدراسة للقارئ إلى القيام بالربط بين عناصر الدراسة وتجاربهم الخاصة.	قابلية النقل
	قياس يقيس البيانات التي تصنّف القيم بحسب مراتبها.	القياس الترتيبي
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/ منظمة رعاية الأطفال	استعمال ثلاث نظريات، أو مصادر، أو أنواع معلومات أو أنواع من التحليل أو أكثر، للتأكيد على التقييم وإثباته. ملاحظة: بدمج مصادر البيانات المتعددة، والطرائق، والتحليل، والنظريات، يسعى المقيّمون إلى التغلب على الانحياز الذي ينتج عن المُخبرين الوحيدين، والطرائق الوحيدة، والمُلاحظ الوحيد أو دراسات النظرية الوحيدة. الرجاء مراجعة "التأكد من الصلاحية" أيضاً.	القياس بالتثليث
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	الكتابات غير المُعلّنة هي المواد من النوع الذي لا يُنشر في المجلات أو قواعد البيانات التي يسهل الوصول إليها. وهي تشمل مثلاً وقائع المؤتمرات التي تتضمن ملخصات البحث الذي عُرض في المؤتمرات، والأطروحات غير المنشورة، وما شابه ذلك.	الكتابات غير المُعلّنة
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/ منظمة رعاية الأطفال	شيء يُقاس أو قابل للقياس بالكمية، أو أنه يختصّ بها، ويُعبّر عنه بالأرقام أو بالكميات.	كمّي
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	خصائص يمكن ملاحظتها وهي تختلف بين الأفراد.	المتغيّر
	خاصية، أو صفة، أو نتيجة، أو مؤشر	المتغيّر
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	عامل يختلف ضمن مجموعات الناس وفي ما بينها. وتتضمن المتغيّرات الخصائص مثل العمر، والجنس، والمستوى التعليمي، والوضع العائلي، والقياسات مثل قياس محيط العضد، وجداول المقارنة الخاصة بالثروة أو المعارف، أو قد تتضمن مؤشرات المشروع المحددة. أمّا مجموعة قيم المتغيّر في الشريحة السكانية أو العينة فهي تُعرّف بالتوزيع.	المتغيّر
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	النتيجة أو الإجابة الناتجة عن التغيرات في المتغيّر المستقلّ	المتغيّر التابع
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	عامل يرتبط بالتدخل (أو التعرّض) وبالنتيجة موضع الاهتمام. فمثلاً: إذا أُخبر الأطفال الذين يشاركون في صفّ للمهارات الحياتية عن معرفة أكبر للإصابات المتناقلة جنسياً STI ووجد أنّهم في عمر أكبر من الأطفال الذين لم يشاركوا؛ وكان يُعرّف أنّ العمر مرتبط معرفة الإصابات المتناقلة جنسياً، فسيكون من الصعب اتّخاذ قرار بشأن ما إذا كان الفرق في المعارف ينتج عن المشاركة في البرنامج أو عن الفرق في الأعمار. عندئذٍ، يُقال إنّ العمر هو متغيّر دخيل. ويُعتبر المتغيّر الدخيل شأناً مهماً في الدراسات غير العشوائية.	المتغيّر الدخيل
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	التعرّض أو عامل الخطر أو أيّ خصائص أخرى تُستكشف في ما يتعلّق بتأثيرها على المتغيّر التابع. وفي التقييم، إنّ مؤشراً محدداً للنتيجة قد يكون المتغيّر التابع، والمشاركة في التدخل قد تكون المتغيّر المستقلّ. ويمكن تحليل الخصائص الاجتماعية والديمغرافية على أنّها المتغيّرات المستقلة الإضافية.	المتغيّر المستقلّ

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
	الفرد الذي يُدير المقابلة. الرجاء مراجعة "العداد".	مُجري المقابلة
	فرد يُجيب على الأسئلة في الدراسة الاستقصائية، أو المقابلة، أو مجموعة التركيز ضمن إطار الدراسة. الرجاء مراجعة "المشارك" أيضاً.	المُجيب
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	الفرق بين أعلى النتائج وأدناها في التوزيع.	المدى
	العملية المنهجية للبحث في الأعمال المنشورة من أجل اكتشاف ما يكون معروفاً عن موضوع معيّن.	مراجعة الكتابات
	أرجحية أن تكون العلاقة الملاحظة قد نشأت بالصدفة. فعلى سبيل المثال، إنَّ المستوى الدلالي البالغ 0.5 يشير إلى أنَّ أرجحية إيجاد العلاقة بالصدفة هي 5 من أصل 100.	المستوى الدلالي
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	في الأبحاث، يُشير هذا المصطلح إلى الفرد الذي يشارك في الدراسة كجزء من العينة (الرجاء مراجعة "المُجيب" أيضاً). وفي سياق مشروع أو برنامج، يكون المشارك هو المستفيد من تدخّل المشروع.	المشارك
منظمة رعاية الأطفال	فرصة للأطفال حتى يعبروا عن رأي معيّن ويؤثروا على اتّخاذ القرارات ويحقّقوا التغيير. ويجب أن تكون مشاركة واعية وطوعية لكلّ الأطفال، مَن فيهم الأكثر تهميشاً وذوو القدرات والأعمار المختلفة، في أيّ أمر يخصّهم بشكل مباشر أو غير مباشر. فضلاً عن ذلك، إنَّها طريقة عمل ومبدأ أساسي يقطع كلّ البرامج ويجري في كلّ الميادين - من البيوت إلى الحكومة، ومن المستوى المحليّ إلى المستوى الدوليّ.	مشاركة الطفل
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	قدرة الباحث على إثبات أن موضوع الدراسة قد حدّد ووُصف بدقّة، بالاستناد إلى منهجية الدراسة.	المصدقية
منظمة رعاية الأطفال	المبادئ ومعايير السلوك التي توجّه المجموعة أو الفرد في البحث أو نشاطات الرصد أو التقييم. وبشكل خاص، إنَّها ترتبط بالاستعمال الملائم للسلطة التي تتمتع بها المجموعة أو الفرد في تلك النشاطات.	المعايير الأخلاقية
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	معدّل المشاركة في الدراسة.	معدّل الإجابة
	أداة بحث يطرح فيها الباحث الأسئلة على المشاركين.	المقابلة
	مقياس يُطلب فيه من المُجيبين الإجابة على التعابير بالاستناد إلى مدى موافقتهم أو معارضتهم.	مقياس ليكرت Likert
	موجز مختصر لدراسة البحث أو تقييمه	الملخّص
	قبول الشخص طوعاً المشاركة في البحث، قبول قائم على المعرفة والفهم الملائمين للمعلومات ذات الصلة. وبهدف إظهار الاختلاف، نُشير إلى أنَّ "الموافقة" هي القبول الطوعي من دون ذكر ما إذا تمّ تشارك المعرفة التامة أو حصول الفهم. أما الموافقة الواعية، فلا نحصل عليها إلا بعد منح الفرد المُحتَمَل فرصة كافية للتفكير في ما إذا كان يريد المشاركة.	الموافقة الواعية
منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي/منظمة رعاية الأطفال	تناسق أو اعتمادية البيانات وقرارات التقييم، في ما يتعلّق بجودة الأدوات والإجراءات والتحليل المُستعملة لجمع بيانات التقييم وتفسيرها.	الموثوقية

المصدر (المصادر)	التعريف	المصطلح
منظمة رعاية الأطفال	عامل أو متغيّر كميّ أو نوعي يقدم وسيلة بسيطة وموثوقة لقياس الإنجاز، من أجل عكس التغييرات المرتبطة بالتدخل، أو المساعدة على تقييم أداء عامل ناشط في مجال التنمية.	المؤشر
<a href="http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf">http://www.cochrane.org/sites/default/files/uploads/glossary.pdf</a>	نسبة احتمال وقوع حدث في مجموعة معيّنة على احتمال وقوع حدث في مجموعة أخرى. في الدراسات المتعلقة بنتيجة التجربة العلاجية، يكون عادةً الاحتمال في المجموعة الخاضعة للتجربة العلاجية مقسوماً على الاحتمال في مجموعة المراقبة. وتُشير نسبة الاحتمال التي تساوي 1 إلى أنه ما من فرق بين مجموعات المقارنة. أما بالنسبة إلى النتائج غير المرغوب فيها، فنسبة الاحتمال التي تقل عن 1 تُشير إلى أن التدخل كان فعالاً في تخفيف خطر تلك النتيجة. وعندما يكون الخطر ضئيلاً، تكون نسبة الاحتمال مشابهة جداً لنسب الخطر.	نسبة الاحتمال
منظمة رعاية الأطفال	عملية نقل مكشّفات ومكتسبات الرصد والتقييم إلى المتلقين ذوي الصلة. وبشكل خاص، يُشير إلى النقل إلى المستفيدين من الأطفال، والمجتمعات المحليّة، والحكومات التي نعمل فيها لنؤكّد على مسؤوليتنا ونرفعها.	النشر
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية/منظمة رعاية الأطفال	شيء لا يُلخّص بشكل رقمي، مثل محاضر اجتماعات المجتمع المحلي والنقاط العامّة من الملاحظات.	نوعي
<a href="http://writing.colostate.edu/guides/">http://writing.colostate.edu/guides/</a>	المجموعة التي تُحيط بقيمة إحصائية رقمية نحصل عليها من عيّنة على الأرجح أن تقع فيها القيمة الفعلية والمناسبة للشريحة السكانية على مستوى معيّن من الاحتمال. ويُشار إلى أن الهوامش الأوسع تشير إلى دقّة أقل؛ أما الهوامش الضيقة فتشير إلى دقّة أكبر.	هامش الثقة



- الملحق أ الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية
- الملحق ب نموذج عن الميزانية
- الملحق ج الشروط المرجعية الخاصة بمستشار الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey
- الملحق د استمارة الموافقة الواعية
- الملحق ه نموذج عن خطة العمل
- الملحق و نموذج عن وحدة الدراسة الاستقصائية
- الملحق ز الشروط المرجعية الخاصة بقائد الفريق الميداني
- الملحق ح الشروط المرجعية الخاصة بالعدّادين
- الملحق ط جدول أعمال تدريب طاقم العمل الميداني الخاص بالدراسة الاستقصائية
- الملحق ي أداة الملخص الميداني اليومي
- الملحق ك تصميم تقرير الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

# الملحق أ الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية

## الشروط المرجعية

الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بالجندر، والاستغلال الجنسي والإساءة الجنسية، والصحة الجنسية والإنجابية [نُدخل المعلومات عن المشروع والبرنامج والمكتب الوطني]

### 1. الخلفية

[نُصِف المشكلة ملخّصين الأدلة الموجودة ونشاطات برنامج منظمة رعاية الأطفال ذات الصلة. ونقدّم الاحتياجات المتعلقة بالمعلومات ومجالات التحقيق الرئيسية التي يجب استكشافها من خلال الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey].

### 2. نطاق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

[نعرض نطاق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey وأهدافها].

### 3. مجالات التحقيق الرئيسية

[نعُدّد مجالات التحقيق الرئيسية بالنسبة إلى الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey، بما في ذلك المؤشّرات المحدّدة من إطار العمل المنطقي للمشروع أو البرنامج، والتي سيتمّ التقاطها من خلال الدراسة الاستقصائية]

### 4. التصميم والمنهجية

[نُصِف منهجية الدراسة الاستقصائية، بما في ذلك مراجعة الكتابات وأيّ بحث تطوّري أو مكمل]

### 5. الإدارة والأدوار والمسؤوليات

[نُصِف كيفية تنظيم الدراسة الاستقصائية وإدارتها. ونقدّم التفاصيل عن الأدوار والمسؤوليات التنظيمية والفردية الأساسية في الدراسة الاستقصائية. ونضمّن المعلومات ذات الصلة عن الدعم التقني الداخلي أو الخارجي للدراسة الاستقصائية].

### 6. المُخرجات

[نُعَدّد المهام الرئيسية المطلوب تسليمها، والتي تشمل على سبيل المثال لا الحصر: بروتوكول الدراسة الاستقصائية النهائي، وأدوات جمع البيانات المُثبّتة بعد الاختبار الميداني، ومجموعات البيانات الأولية التي تمّت تنقيتها والتأكد من صلاحيتها، ومواد التدريب، والتحليل الأولي والنهائي، وتقرير الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey بما في ذلك التوصيات، ومواد النشر المحدّدة بما فيها العروض، والملخّصات، والتقارير، والمقالات، ومواد التواصل...]

### 7. الإطار الزمني

### 8. الميزانية والموارد

### 9. خطة لنشر المُكتشّفات، والمساءلة والتعلّم

[نُصِف كيفية استعمال المُكتشّفات ونشرها]

## الملحق ب نموذج عن الميزانية

العناصر	الوحدة	كلفة الوحدة (أ)	عدد الوحدات (ب)	الكلفة الكلية (أ x ب)	الملاحظات
<b>1.طاقم العمل</b> المستشارون الخارجيون (الرسوم اليومية) الدعم التقني الداخلي (استرداد الكلفة) المشرفون الميدانيون العدّادون موظفون إدخال البيانات المجموع الجزئي لطاقم العمل					
<b>2. السفر (للمستشارين والدعم التقني الدولي)</b> السفر الدولي التنقل داخل البلد المجموع الجزئي للنقل					
<b>3. تدريب فريق عمل الدراسة الاستقصائية</b> السفر الإقامة والنفقة اليومية مكان التدريب المجموع الجزئي للتدريب					
<b>4. التجهيزات</b> (مثل الآلات الطابعة، والآلات الناسخة، والكمبيوترات المحمولة، وأجهزة التسجيل، والهواتف،...) المجموع الجزئي للتجهيزات					
<b>5. المواد</b> النسخ المطبوعة والنسخ المصوّرة الحافظات أقلام الحبر والقرطاسية المجموع الجزئي للمواد					
<b>6. إعداد أدوات جمع البيانات</b> الاختبار القبلي والاختبار التجريبي لأدوات جمع البيانات ترجمة الأدوات المجموع الجزئي للأدوات					
<b>7. العمل الميداني</b> النقل النفقات اليومية الإقامة طرق التواصل المجموع الجزئي للعمل الميداني					
<b>8. إدخال البيانات وتحليلها وكتابة التقرير</b> البرنامج الإلكتروني والكتيبات لإدارة البيانات والتحليل ورش عمل تحليل البيانات والتأكد من الصلاحية المجموع الجزئي لتحليل البيانات					
<b>9. نشاطات النشر</b> إعداد المواد وترجمتها الطباعة والنشر ورش العمل المجموع الجزئي للنشر					
<b>10. الطوارئ</b>					
<b>المجموع الكلي</b>					

# الملحق ج الشروط المرجعية الخاصة بمستشار الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

## الشروط المرجعية

المستشارون الذين يتولون إدارة الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey  
[نُدخل اسم المشروع والبرنامج والمكتب الوطني]

مدّة التعيين: [نُدخل عدد الأسابيع أو الأيام]

التاريخ المتوقع لبدء العمل:

التاريخ المتوقع لإنهاء العمل:

### 1. الخلفية

[نُدخل الخلفية من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية]

### 2. أهداف الدراسة الاستقصائية

[نُدخل الأهداف من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية]

### 3. أهداف الاستشارة

[نُعدّد الأهداف الرئيسية للاستشارة، بما في ذلك وصف للسبب الذي يقف وراء الحاجة إلى الدعم الخارجي أو الخبراء من خارج البرنامج من أجل إجراء الدراسة الاستقصائية]

### 4. المنهجية وخطّة العمل

[نذكر المنهجية التي يُتوقّع أن تُستعمل ونعرض تصميم خطّة العمل التي تفضّل النشاطات التي سيُجريها المستشار، وعدد الأيام المُخصّصة للإتمام والتاريخ المتوقع لإتمام كلّ نشاط. ومن الشائع أن يقوم المستشار بإعداد منهجية الدراسة الاستقصائية أو تحسينها وأن ينتج عنها بعض التعديلات على خطّة العمل ما إن يبدأ العمل الاستشاري. وقد يُستعمل الجدول أدناه لعرض خطّة العمل].

النشاط	الأيام المُخصّصة	تاريخ الإتمام
مثل: المراجعة المكتبية desk review لمواد الخلفية		
المجموع		

### 5. المهام المطلوب تسليمها

[نُعدّد المهام الرئيسية المطلوب تسليمها التي يُتوقّع من المستشار إنتاجها؛ ونضمّن بروتوكول الدراسة الاستقصائية، وكلّ الأدوات، والتقارير وأي مواد مُعدّة للتدريب وبناء القدرات].

### 6. أدوار ومسؤوليات المُستشار ومنظمة رعاية الأطفال

[نحدّد من سيقوم بإدارة الدراسة الاستقصائية بالنيابة عن منظمة رعاية الأطفال وكيفية تنظيم الإدارة وعملية اتّخاذ القرارات. ونقدّم التفاصيل عن تركيب فريق الدراسة الاستقصائية وطبيعة المساهمات الخاصة بكلّ من المستشار ومنظمة رعاية الأطفال، بما في ذلك المواد والدعم التقني للدراسة الاستقصائية أو النشاطات الرئيسية، والمواد، والمرافق، والموارد التي ستقدّمها منظمة رعاية الأطفال أو تسهّل الوصول إليها. ونذكر على سبيل المثال مستندات المشروع، وخدمات الترجمة، والدعم الإداري واللوجستي والخاص بالتوظيف، والمكتب أو مكان الاجتماع، والأشخاص الذين نتّصل بهم...]

## 7. الأحكام والشروط

[نُدخل النص بحسب متطلبات كل مؤسسة.]

## 8. مواصفات الفرد

[نحدّد الكفاءات والمؤهلات الوظيفية والشخصية الأساسية والمرغوبة؛ نجد في ما يلي المواصفات الموصى بها]

### الكفاءات الشخصية

- المعارف المتخصصة والخبرة العملية في مسائل حماية الطفل في البلدان النامية، ومن المفضّل التمتّع بالخبرة في المنطقة
- 5 سنوات على الأقلّ من الخبرة العملية في طرائق البحث النوعي والكمّي
- خبرة واسعة في تصميم الدراسة الاستقصائية، بما في ذلك أخذ العينات
- خبرة واسعة في إدارة البيانات وتحليلها
- براعة في تطبيق البرامج الإلكترونية الإحصائية مثل: الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، والبرنامج الإلكتروني STATA
- مهارات التدريب والتيسير المُثبّتة
- خبرة في تنسيق الفرق المتنوعة والتواصل مع الأفراد/المجموعات على كلّ المستويات
- مهارات قوية في التحليل والعرض والكتابة في اللغة ذات الصلة

### المؤهلات

- شهادة دراسات عليا في مجال حماية الطفل/الحماية الاجتماعية، أو في علم الإحصاء، أو العلوم الاجتماعية أو المجالات الأخرى ذات الصلة
- خبرة مُثبّتة في إدارة المشاريع الدولية، وبشكل خاص وظائف البحث الاجتماعي
- خبرة مُثبّتة في وضع البرامج الدولية لحماية الطفل

### غير ذلك

- يُثبّت طالب العمل التزاماً قوياً برسالة منظمة رعاية الأطفال ورؤيتها وقيمتها.
- الخبرة السابقة في وضع برامج حقوق الطفل ستشكّل أفضلية.
- يُظهر طالب العمل مراعاة للاختلافات المتعلقة بالثقافة، والجنس، والدين، والعرق، والجنسية، والعمر، ويخضع بشكل كامل لسياسة حماية الطفل الخاصة بمنظمة رعاية الأطفال ولمبادئها التوجيهية.

# الملحق د استمارة الموافقة الواعية

## الموافقة الواعية

"الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey المتعلقة بحماية الطفل"

منظمة رعاية الأطفال [ندخل المعلومات عن المشروع والبرنامج والمكتب الوطني]

مرحباً، أنا أَدعى [الاسم] وأنا أعمل مع منظمة رعاية الأطفال. أنا عضو في فريق يفحص الطرائق لدعم الأطفال والعائلات في مقاطعتكم، بما في ذلك المسائل المتعلقة بـ [ندخل مجالات التركيز المُحدّدة بالنسبة إلى المشروع/الدراسة الاستقصائية]. ونحن نُجري هذه الدراسة في [نُعدّد الأهداف الرئيسية للدراسة الاستقصائية]. ونُشير إلى أن المعلومات التي نجمعها ستساعد منظمة رعاية الأطفال على [نُعدّد الأهداف الرئيسية للدراسة الاستقصائية؛ مثلاً: التخطيط لتدخلات البرنامج، ووضع خط الأساس أو تقييم نشاطات البرنامج، وتوليد الإثباتات...]

في الواقع، تمّ اختيار أُسرتكم للدراسة. فإذا أردتم أن تشاركوا في الدراسة، سأطرح عليكم بعض الأسئلة وسأدوّن إجاباتكم. وستدور الأسئلة حول تجربتكم في رعاية الأطفال في عائلتكم ومجتمعكم المحلي، إضافةً إلى أفكاركم عن كيفية مساعدة العائلات حتى ترعى أطفالها. وستستغرق المقابلة حوالي [ ] دقيقة.

أؤكّد لكم أنّ كلّ ما تخبروني به سيبقى سرّياً ولن يتمّ تشاركه مع أحد غير المشرف عليّ، وهو قد يقوم بزيارتكم فقط ليتأكد من أيّ أجراءي المقابلة كما يجب. وعندما تنتهي من هذه الدراسة، سنكتب تقريراً عن المعلومات التي عرفناها. ولن يذكر هذا التقرير اسمكم أو أنّكم شاركتم في الدراسة. ويمكنكم أن تقرّروا ما إذا كنتم ترغبون في المشاركة في المقابلة أو الإجابة على بعض من أسئلتني أو على أسئلتني كلّها. أما إذا قرّرتم عدم المشاركة، فقراركم لن يؤثّر على وضعكم مع منظمة رعاية الأطفال. وإذا وافقتم على التحدّث معي، يمكنكم أن ترفضوا الإجابة على أيّ سؤال لا تريدون أن تجيبوا عليه أو يمكنكم أن تنهوا المقابلة في أيّ وقت. وبحسب علم فريق البحث، ما من خطر عليكم في المشاركة. كما أنّكم لن تحصلوا على المال أو على أيّ شيء آخر مقابل المشاركة في هذه الدراسة، ولكنها فرصة لمساعدة منظمة رعاية الأطفال حتى تفهم بشكل أفضل المسائل التي تواجه الأطفال والعائلات في هذا المجتمع المحلي.

يمكنكم أن تطرحوا الأسئلة عن هذه الدراسة في أيّ وقت خلال المقابلة. وإذا كان لديكم المزيد من الأسئلة عن هذه الدراسة، يمكنكم أن تتصلوا بفريق البحث على [نقدّم المعلومات المتعلقة بالاتصال]. هل لديكم أيّ أسئلة الآن؟

هل يمكنني أن أباشر بالمقابلة؟

1 نعم

2 كلا

الشخص الذي يحصل على الموافقة:

ناقشت هذه الدراسة مع المشارك وأجبت على كلّ أسئلة المشارك في لغة يفهمها. وأنا أعتقد أنّ المشارك فهم هذا الشرح ووافق بمهارة إرادته على المشاركة في هذه الدراسة.

التاريخ	اسم المشارك المطبوع
التاريخ	توقيع المشارك أو بصمته
التاريخ	توقيع الشخص الذي يحصل على الموافقة
التاريخ	الاسم المطبوع للشخص الذي يحصل على الموافقة

# الملحق ٥ نموذج عن خطة العمل

الملاحظات																الأسبوع															
																16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
																										<b>التحضير (3-5 أسابيع)</b>					
																										<p>جمع المواد الخلفية ومراجعتها البحث التطوري وضع مسودة الشروط المرجعية للدراسة الاستقصائية توظيف المستشارين والدعم التقني الداخلي تأليف فريق إدارة الدراسة الاستقصائية تأليف اللجنة الاستشارية واجتماعها</p>					
																										<b>إعداد بروتوكول الدراسة الاستقصائية (أسبوعان - 4 أسابيع)</b>					
																										<p>تحديد غايات الدراسة الاستقصائية وتحسين أسئلة البحث تحديد الشريحة المستهدفة تصميم إطار وطرائق أخذ العينات إعداد أسئلة الدراسة الاستقصائية أو تكييفها تحضير خطة التحليل الترجمة والترجمة العكسية لأدوات الاستبيان اختبار الاستبيان اختباراً قبلياً بناء استمارة إدخال البيانات التأكد من صلاحية الاستبيان ورشة عمل للتأكد من صلاحية بروتوكول الدراسة الاستقصائية إنهاء تقديم بروتوكول الدراسة الاستقصائية من أجل المراجعة الأخلاقية والموافقة</p>					
																										<p>إذا تمّ تقديم البروتوكول ليراجعه مجلس المراجعة المؤسسي، فقد يؤدي الحصول على الموافقة إلى تأجيل التطبيق لعدد من الأشهر.</p>					
																										<b>تحضير الدراسة الاستقصائية (أسبوع - 3 أسابيع)</b>					
																										<p>تحضير أدوات إدارة الدراسة الاستقصائية تحديد المواقع والاتصالات إنهاء الجدول الزمني للعمل الميداني توقع الموارد المادية والاحتياجات اللوجستية تحديد الموارد البشرية ووضع مسودة الشروط المرجعية توظيف وتدريب العدّادين وقادة الفريق الميداني وموظفي إدخال البيانات الاجتبار التجريبي للدراسة الاستقصائية</p>					
																										<b>العمل الميداني (أسبوع - 3 أسابيع)</b>					
																										<p>تعبئة الفرق الحصول على الموافقة والقبول على المستويات المجتمعية إجراء المقابلات وفقاً لبروتوكول الدراسة الاستقصائية الإدخال المتزامن للبيانات</p>					
																										<b>تحليل البيانات (أسبوعان - 3 أسابيع)</b>					
																										<p>إدخال البيانات وتنقيتها تحليل البيانات الأولي ورشة عمل خاصة بتحليل البيانات اجتماعات للتأكد من صلاحية البيانات مع الجهات المعنية إجراء المزيد من التحليل ووضع مسودة تقرير الدراسة الاستقصائية</p>					
																										<b>نشر البيانات واستعمالها (مستمر)</b>					
																										<p>إعداد مواد النشر ورش العمل والاجتماعات والمنديات الأخرى لنشر المواد تخطيط البرنامج وتصميمه</p>					

## الملحق و نموذج عن وحدة الاستبيان

### نموذج عن وحدة الاستبيان

يُقدّم هذا الملحق كمثل من أجل توضيح كيفية إعداد الاستبيان وهيكلته وتنسيقه. وهو ليس استبياناً كاملاً عن أي موضوع محدد. فقد تمّ اقتباس الأسئلة وأقلمتها من أدوات متنوّعة مختلفة استعملتها المكاتب الوطنية لمنظمة رعاية الأطفال، واليونيسيف، ومنظمات أخرى تعمل في مجال حماية الطفل. ويُشار إلى أنّه تمّ اختيارها من أجل توضيح الأنواع المختلفة من الأسئلة التي قد تظهر عادةً في الاستبيان، ولكن ينبغي عدم استعمالها إلا بأقلمتها مع بيئتنا المحليّة، وإثباتها بعد الاختبار، والتأكد من صلاحيتها.

### القسم أ- بيانات الاستبيان

1 أ رقم الاستبيان:	_____	2 أ اسم مُجري المقابلة:	_____
3 أ رمز المقابلة:	_____	4 أ اسم المُشرف:	_____
5 أ رمز المُشرف:	_____	6 أ اسم موظّف إدخال البيانات:	_____
7 أ تاريخ إدخال البيانات:	_____	(اليوم/الشهر/السنة) _____/____/_____	

### القسم ب معلومات عن الأسرة المعيشية

يجب إجراء هذا الاستبيان مع كلّ مقدّم الرعاية في المنزل والذين يبلغون 18 سنة وما فوق. ويجب استعمال استبيان منفصل لكلّ مقدّم رعاية مؤهل.

1 ب رقم المجموعة:	_____
2 ب رقم الأسرة المعيشية:	_____
3 ب تاريخ المقابلة: (اليوم/الشهر/السنة)	_____/____/____
4 ب عدد استبيانات مقدّم الرعاية التي تمّ ملؤها في هذه الأسرة المعيشية:	_____
5 ب وقت البدء:	_____ س _____ د
6 ب وقت الانتهاء:	_____ س _____ د
7 ب المقاطعة	_____
تُحيط الاسم والرقم بدائرة	1 أحمر
	2 برتقالي
	3 أصفر
4 فيروزي	
5 بنفسجي	
6 أخضر	
7 أزرق سماوي	
8 أرجواني	
8 ب نتيجة مقابلة مقدّم الرعاية	1 مملوء بالكامل
	2 مملوء جزئياً
3 مقدّم الرعاية غير موجود في المنزل	
4 كلّ الأسرة غائبة لفترة طويلة من الزمن	
5 رفض	
6 غير ذلك (حدّد)	

### القسم ج- موافقة المُجيب

نقرأ محتويات استمارة الموافقة للمجيب. ولا نباشر بالمقابلة إلا بعد التوقيع على الاستمارة.

ج 1 استمارة الموافقة الواعية موقّعة من المُجيب	1 نعم (نتنقل إلى القسم 1)
	2 كلا (نُهي المقابلة)

\* نقرأ كلمة الترحيب التالية إذا لم تكن قد قرأت في إطار الحصول على الموافقة الواعية \*

"الآن، أود أن أن أتكلم معك أكثر عن حماية الأطفال في مجتمعك المحلي (ندخل موضوعاً محدداً أكثر بحسب الاقتضاء). ستستغرق هذه المقابلة حوالي (X) دقيقة. ومجدداً، إن كل المعلومات التي نحصل عليها ستبقى سرية تماماً ولن يتم تشارك إجاباتكم مع أي شخص من خارج الفريق في مشروعنا".

### القسم د معلومات ديمغرافية ومرتعلقة بالأسرة المعيشية

\* ندون وقت البدء في السؤال ب 2 قبل المباشرة \*

"أولاً أود أن أطرح عليك بعض الأسئلة عنك وعن الأشخاص الذين تعيش معهم"

- 1 د 1 جنس المُجيب  
(نضع إشارة من دون طرح السؤال على المُجيب)
- 2 د 2 ما هو تاريخ ميلادك؟  
\_\_\_\_/\_\_\_\_  
(الشهر) (السنة)
- 3 د 3 كم تبلغ من العمر؟  
(نقارن ونصحح إذا لم تكن الإجابات متوافقة)
- 4 د 4 هل التحقت يوماً بالمدرسة؟
- 5 د 5 ما هو أعلى مستوى دراسي وصلت إليه؟
- 6 د 6 هل أنت متزوج (أنتِ متزوجة)  
أو تعيش مع شريكك (أو تعيشين مع شريكك)
- 7 د 7 في ما عداك، هل لدى شريكك زوجات/شريكات  
أخريات أو هل يعيش مع نساء أخريات كما لو  
أنه متزوج منهن؟
- 8 د 8 ما هو وضعك العائلي الحالي؟  
هل أنتِ أرملة، أم مطلقة، أم منفصلة عن زوجك؟
- 9 د 9 ما هو انتماءك الإثني؟
- 10 د 10 ما هو دينك؟
- 1 1 ذكر  
2 2 أنثى
- 1 1 نعم  
2 2 كلا  
3 3 متزوج (ة) 1 أو 2 ← مع المجيبين الذكور ننتقل إلى السؤال د 8  
4 4 أعيش مع الشريك  
5 5 غير مرتبط(ة) (أعزب/عزباء) 3 ← ننتقل إلى الإجابة د 9
- 1 1 مطلق/منفصلة  
2 2 أرملة
- 1 1 المجموعة الإثنية أ  
2 2 المجموعة الإثنية ب  
3 3 المجموعة الإثنية ج  
4 4 غير ذلك (حدّد)
- 1 1 مسلم  
2 2 مسيحي  
3 3 تقليدي  
4 4 لا ديانة  
5 5 غير ذلك (حدّد)

- د 11 ما هو المصدر الرئيسي للدخل/المال لأسرتك؟
- 1 الزراعة
  - 2 الأجور أو الراتب المكتسب من العمل
  - 3 نشاطات الأعمال/التجارة (غير المتعلقة بالزراعة أو صيد السمك)
  - 4 تحويل الأموال أو الحوالات النقدية
  - 5 غير ذلك (حدّد) \_\_\_\_\_

"والآن أودّ أن أطرح عليك بعض الأسئلة عن الأشخاص الذين يعيشون معك هنا، بما في ذلك الأطفال"

- د 12 هل أنت معيل الأسرة؟
- 1 نعم
  - 2 كلا
- ← 1 ننتقل إلى د 15

- د 13 ما هي علاقتك بمعيل الأسرة؟
- 1 الشريك (الزوج/الزوجة أو الصديقة/الصديق)
  - 2 الابن/الابنة
  - 3 الأخ/الأخت
  - 4 الأهل
  - 5 غير ذلك (حدّد) \_\_\_\_\_

- د 14 مَنْ هو مُعيل هذه الأسرة؟
- 1 رجل
  - 2 امرأة
  - 3 أسرة يُعيلها طفل

- د 15 ما هو عدد الأشخاص التاليين الذين يأكلون من الوعاء نفسه في أسرتك<sup>3</sup>؟
- "عندما أقول "طفلاً"، أنا أشير إلى أي شخص تحت الـ 18 من العمر.
- (نقرأ اللائحة وندوّن عدد الأفراد في كلّ فئة)
- (أ) الأطفال الذين وُلدوا في هذه الأسرة: \_\_\_\_\_
  - (ب) الأطفال المولودون لأفراد العائلة خارج هذه الأسرة: \_\_\_\_\_
  - (ج) الأطفال الآخرون: \_\_\_\_\_
  - (د) الراشدون: \_\_\_\_\_

- د 16 هل من أطفال آخرين (تحت الـ 18 سنة من العمر) كانوا يعيشون معكم ولكنهم حالياً يعيشون بعيداً عن البيت؟
- 1 نعم
  - 2 كلا
- ← 2 ننتقل إلى القسم التالي

- أين هم الآن؟
- (لا نقرأ بصوت عالٍ. ونُحيط بدائرة كلّ ما يكون منطبقاً. ونسجّل عدد الأطفال في كلّ فئة)
- حالة العيش الحالية
- (أ) يعيشون مع الأهل البيولوجيين \_\_\_\_\_
  - (ب) يعيشون مع أحد الأقارب \_\_\_\_\_
  - (ج) يعيشون مع شخص ليس من أقاربهم \_\_\_\_\_
  - (د) يعيشون في ميثم أو ضمن رعاية مؤسّساتية أخرى \_\_\_\_\_
  - (هـ) يعيشون مع الشريك \_\_\_\_\_
  - (و) يعيشون في مدرسة \_\_\_\_\_
  - (ز) لا أعرف \_\_\_\_\_
  - (ح) غير ذلك (حدّد) \_\_\_\_\_

3 إنّ عبارة "تناول الطعام من الوعاء نفسه" هي طريقة لتعريف أفراد الأسرة من أجل توضيح السؤال للمجيب. وكما هي الحال بالنسبة إلى كلّ الأسئلة، سيحتاج تعريف "الأسرة المعيشية" إلى أن يُحدّد محلياً من خلال البحث التطوّري.

## القسم د معلومات ديمغرافية و متعلّقة بالأسرة المعيشية

1	رحل ليلتحق بالمدرسة	لماذا لا يعيشون معكم؟
2	انتقل ليدعم العائلة أو الأصدقاء	(لا نقرأ بصوت عالٍ ونستقصي عن كلّ طفل ذكر أعلاه ونحيط
3	نقص الاحتياجات الأساسية في البيت (مثلاً: الطعام والملبس)	بدائرة كلّ ما يكون منطبقاً)
4	نقص الخدمات للاحتياجات الخاصة (مثلاً: إعاقة الطفل)	
5	رحل ليعيش مع الشريك	
6	رحل ليعمل	
7	هرب	
8	لا أعرف	
9	غير ذلك (حدّد)	

## القسم ه المعارف والمواقف والممارسات<sup>4</sup>

صحيح غير صحيح لا أعرف لا جواب

ه 1	بحسب معرفتك، هل هذه التعبيرات صحيحة أم خاطئة؟
99	88 2 1 (أ) عندما لا يستطيع الأهل رعاية أبنائهم، يقول القانون في بلدي إنّ الأطفال يجب أن يُرسلوا إلى دور الأيتام
99	88 2 1 (ب) معظم الأطفال في دور الأيتام ليس عندهم أهل على قيد الحياة
99	88 2 1 (ج) عندما يُرسل الطفل إلى دار الأيتام، لن يكون للأهل أيّ حقوق أو واجبات إضافية تجاه ذلك الطفل
99	88 2 1 (د) كلّ دور الأيتام في بلدي مُرخصة من الحكومة

أوافق بشدّة أوافق أعارض أعارض بشدّة لا أعرف لا جواب

ه 2	الرجاء أن تخبرني بما إذا كنت توافق أو تعارض على التعبيرات التالية وما هو شعورك تجاهها. (نقرأ كلّ تعبير بصوت عالٍ ونترك المُجيب حدّد ما إذا كان يوافق أو يعارض. ثمّ نتحقّق من قوّة الموافقة أو المعارضة)
99	88 4 3 2 1 (أ) إنّ الأطفال الذين لا يعيشون مع أهلهم يتلقّون في دور الأيتام رعاية أفضل من تلك التي يتلقونها ضمن العائلة
99	88 4 3 2 1 (ب) إنّ الأطفال الذين لا يعيشون مع أهلهم يجب أن يُشاركوا في الممارسات الدينية والثقافية الخاصة بمقدّمي الرعاية الجُدد
99	88 4 3 2 1 (ج) إنّ الأطفال الذين لا يعيشون مع أهلهم يجب أن يُسألوا عن المكان الذي يُريدون العيش فيه

ه 3 هل تعتقد أنّه من أجل تنشئة الطفل وتربيته وتعليمه كما يجب، هو يحتاج إلى أن يُعاقب جسدياً؟

2 كلا

1 نعم

4 ملاحظة - هذه عينة من الأسئلة حول المواضيع المختلفة لحماية الطفل، وقد تمّ تقديمها لتوضيح صياغة، وتركيب، وترميز أسئلة الدراسة الاستقصائية. ويُنصح بتقسيم كلّ الأسئلة المتعلقة بالمواضيع المحددة لحماية الطفل و/أو الأسئلة المتصلة بالمعارف/المواقف/الممارسات، إلى وحدات منفصلة وفقاً لمنطق وتركيز أداة الدراسة الاستقصائية والتحليل المُخطّط له. نقدّم النص إلى الأشخاص الذين يُجرون المقابلات من أجل عرض المواضيع الجديدة أو تسلسل الأسئلة. وكما ذكر سابقاً، إنّ أيّ أسئلة نرغب في استعمالها من هذا الملحق أو أيّ أدوات أخرى موجودة خاصة بالدراسة الاستقصائية، يجب أقلمتها وإجراء اختبار محليّ قبلي لها.

1 ← ٥ هـ	1 نعم	4 هـ هل يوجد أيّ مكان في هذا المجتمع المحليّ أو بالقرب منه يستطيع الأطفال أن يذهبوا إليه إذا أساء أهلهم معاملتهم أو إذا هربوا من البيت؟
2 ← ننتقل إلى ٥ هـ	2 كلا	
	1 بيت فرد من المجتمع المحليّ 2 رئيس/قائد المجتمع المحليّ 3 عامل اجتماعي 4 الكنيسة/الجامع 5 سلطة حكومية 6 منظمة غير حكومية/منظمة من المجتمع المدني 7 دار الأيتام 8 غير ذلك (حدّد) _____ 88 لا أعرف	5 هـ [إذا كان الجواب نعم] أين؟ (لا نقرأ بصوت عالٍ. ونُحيط بدائرة كلّ ما يُذكر)
1 ← ٥ هـ	1 أبلغ عن الحالة 2 أواجه الفاعل 3 أقدم الرعاية للطفل 4 ألتزم الصمت/ لا أفعل شيئاً 5 غير ذلك (حدّد) _____ 88 لا أعرف	6 هـ إذا عرفت أنّ أحد الأطفال يعاني من إساءة المعاملة في البيت، ماذا قد تفعل؟
8 هـ ←		
	1 فرد من عائلة الطفل 2 رئيس/قائد المجتمع المحليّ 3 لجنة حماية الطفل 4 قائد ديني 5 المدرسة/منظمة مدرسية 6 عامل اجتماعي أو صحيّ 7 سلطة حكومية 8 منظمة غير حكومية 9 الشرطة 10 غير ذلك (حدّد) _____ 88 لا أعرف	7 هـ من الشخص الذي قد تبلغه عن حالة إساءة معاملة الطفل؟ (إذا ذكر المُجيب أكثر من جواب، نطلب منه أن يحدّد ثلاث إجابات كحدّ أقصى)
	1 لا أعرف أين ومن يجب أن أبلغ 2 من غير المحتمل اتّخاذ أيّ إجراء 3 هذا ليس شأني 4 من الطبيعي حدوث أشياء مماثلة 5 الخوف من الانتقام 6 أفضل التحدّث إلى الفاعل أولاً 7 غير ذلك (حدّد) _____	8 هـ ما هي الأسباب التي تقف وراء عدم إبلاغك عن حالة إساءة معاملة الطفل؟ (لا نقرأ بصوت عالٍ. ونُحيط بدائرة كلّ ما يُذكر)

إنهاء المقابلة

نشكر المُجيب على وقته وتعاونه ونطمئنه بشأن سرّية إجاباته.

\* نسجّل وقت الانتهاء على صفحة الغلاف. ونتحقّق من اكتمال الاستبيان ووضوحه. وإذا شعرنا بأنّ بعض الإجابات غير موثوقة، ندوّن رقم السؤال وأسباب شعورنا بالقلق ضمن خانة "التعليقات" أدناه. \*

تعليقات المشرف

تعليقات مُجري المقابلة

\* يجب أن يتحقّق المشرف من الاستبيان المكتمل وأن يراجع أيّ قيم ناقصة مع مُجري المقابلة. وعندما يكتمل الاستبيان جيداً، نوقّع وندوّن التاريخ أدناه \*

توقيع المشرف والتاريخ:

\_\_\_\_/\_\_\_\_/\_\_\_\_

توقيع مُجري المقابلة والتاريخ:

\_\_\_\_/\_\_\_\_/\_\_\_\_

# الملحق ز الشروط المرجعية الخاصة بقائد الفريق الميداني

## الشروط المرجعية

قائد الفريق الميداني

دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

[تُدخل اسم المشروع والبرنامج والمكتب الوطني]

مدّة التعيين: [تُدخل عدد الأسابيع أو الأيام]

التاريخ المتوقع لبدء العمل:

التاريخ المتوقع لإنهاء العمل:

### 1. الخلفية

[تُدخل الخلفية من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية]

### 2. أهداف الدراسة الاستقصائية

[تُدخل الأهداف من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية ونعدّد مجالات التحقيق الرئيسية]

### 3. الطرائق

### 4. الأدوار والمسؤوليات

[نصّف تركيب فريق الدراسة الاستقصائية في ما يتعلّق بتطبيق الطرائق المفصّلة أعلاه]. سيتولّى قادة الفريق الميداني الإشراف وسيكونون مسؤولين مباشرةً عن النشاطات اليومية الخاصة بفريق الدراسة الاستقصائية خلال جمع البيانات الميداني. يتلقّى قائد الفريق الميداني الدعم والتوجيه من مدير الدراسة الاستقصائية وأعضاء الفريق المذكورين أعلاه، ويُتوقّع منه أن يظطلع بالمهام التالية:

- إعلام الهيئات الرسمية المحليّة بغاية الدراسة الاستقصائية وهدفها وجدولها الزمني قبل وصول فريق الدراسة الاستقصائية، إلى جانب إعلام طاقم عمل البرنامج ذي الصلة
- المساعدة في تنظيم التدريب المُقدّم لفريق الدراسة الاستقصائية (ترتيبات النواحي اللوجستية، وتأمين المواد، وترتيبات الطعام...)
- حضور التدريب الكامل المُقدّم لقادة الفريق الميداني والعدّادين
- المساعدة في إعداد أدوات الدراسة الاستقصائية واختبارها ميدانياً، وقيادة فريق الدراسة الاستقصائية خلال الاختبار الميداني؛ وتوثيق التعلّم من الاختبارات الميدانية وتشاركه
- قيادة الفرق الميدانية المُعيّنة في الدراسة الاستقصائية الميدانية اليومية وضمان التطبيق الدقيق لطرائق بروتوكول الدراسة الاستقصائية والمعايير الأخلاقية في الميدان
- تأمين الدعم والإشراف للعدّادين خلال الجمع الميداني للبيانات
- التأكّد من أنّ مواد الدراسة الاستقصائية متاحة بسهولة، وأنّ أفراد فريق العمل يحضرون في الوقت المحدّد، وأنّ الدعم الإداري واللوجستي في موضعه، وأنّ الفرق الميدانية تلتزم بالجدول الزمني الخاصة بالدراسة الاستقصائية
- الإشراف على ضمان جودة البيانات المجموعة يومياً من خلال التحقّق الدقيق من اكتمال أدوات الاستبيان، وتيسير الملخّصات اليومية، ومتابعة أيّ مسائل تتعلّق بجودة البيانات في الميدان، وتوثيق أيّ مشكلات أو مخاوف أو ملاحظات متعلّقة بجمع البيانات والإبلاغ عنها
- تنظيم وإدارة نقل الدراسات الاستقصائية المُكتملة إلى موقع إدخال البيانات
- تدوين الملاحظات، وتوثيق وتشارك أيّ مكتشفات بارزة لا يُغطّيها الاستبيان ولكنها قد تساهم في تفسير المكتشفات
- الحرص على أنّ أفراد الفريق يمثلون بدقّة للمعايير الأخلاقية وإجراءات حماية الطفل طوال الدراسة الاستقصائية
- تقديم المساهمة بحسب ما يطلبه مدير الدراسة الاستقصائية خلال ورش العمل الخاصة بإدخال البيانات، وتنقية البيانات، وتحليل البيانات، والتأكّد من صلاحيتها.

## 5. الأحكام والشروط

[تُدخل النص بحسب متطلبات كل مؤسسة]

## 6. مواصفات الفرد

[نحدد الكفاءات والمؤهلات الوظيفية والشخصية الأساسية والمرغوبة؛ نجد في ما يلي المواصفات الموصى بها]

### الكفاءات الشخصية والوظيفية

- خبرة سابقة في تطبيق الدراسات الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey و/أو طرائق البحث الكمية الأخرى مع تطبيق خطة أخذ العينات
- خبرة في إجراء المقابلات
- خبرة في إدارة الفريق
- المعارف والفهم والمهارات المثبتة المتعلقة بحماية الطفل.
- القدرة على العمل تحت الضغط وعلى حل المشكلات.
- الاهتمام بالتفاصيل
- مهارات تفاعل وتواصل ممتازة
- معرفة القراءة والكتابة والطلاقة الشفهية في اللغة (اللغات) المحلية وفي لغة دولية

### المؤهلات

- الحد الأدنى من التعليم العالي

# الملحق ح الشروط المرجعية الخاصة بالعدّاد

## الشروط المرجعية

### العدّاد

دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

[نُدخل اسم المشروع والبرنامج والمكتب الوطني]

مدّة التعيين: [نُدخل عدد الأسابيع أو الأيام]

التاريخ المتوقَّع لبدء العمل:

التاريخ المتوقَّع لإنهاء العمل:

#### 1. الخلفية

[نُدخل الخلفية من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية]

#### 2. أهداف الدراسة الاستقصائية

[نُدخل الأهداف من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية ونعدّد مجالات التحقيق الرئيسية]

#### 3. الطرائق

[نُدخل الأهداف من الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية ونعدّد مجالات التحقيق الرئيسية]

#### 4. الأدوار والمسؤوليات

[نُصّف تركيب فريق الدراسة الاستقصائية في ما يتعلّق بتطبيق الطرائق المفصّلة أعلاه] سيكون العدّادون جزءاً لا يتجزأ من فريق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey. وتتمثّل مسؤولية العدّادين الكليّة في جمع البيانات من الموقع المُستهدف والشريحة السكانية المُستهدفة بإدارة الاستبيانات وفقاً للطرائق والنوعية والمعايير الأخلاقية المفصّلة في بروتوكول الدراسة الاستقصائية. وتشتمل المسؤوليات المحدّدة على ما يلي:

أ المشاركة في التدريب المتعلّق بتقنيّات الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

ب المتابعة الدقيقة للمبادئ التوجيهية الواردة في البروتوكول والخاصة بطرائق الدراسة الاستقصائية، ومراقبة الجودة والمعايير الأخلاقية

ج دعم بلورة أدوات الدراسة الاستقصائية من خلال عمليات الاختبار والمراجعة

د جمع البيانات في مواقع الدراسة الاستقصائية وفقاً لطرائق أخذ العينات باستعمال أداة الاستبيان

ه ملء أدوات الدراسة الاستقصائية بطريقة منطقية ومقروءة. وتدوين الملاحظات وتوثيق المُكتشفات الإضافية المجموعة خلال المقابلات

و تنظيم وإدارة البيانات المُكتملة وفقاً لبروتوكول الدراسة الاستقصائية. وتقديم الاستبيانات المُكتملة لقائد الفريق الميداني وفقاً للجدول الزمني المُحدّد

ز الحضور عند قائد الفريق الميداني في بداية ونهاية كلّ يوم

ح المساهمة خلال تنقية البيانات والتأكد من صلاحيتها. والمشاركة في ورشة العمل الخاصة بالتأكد من الصلاحية عند تكليف قائد الفريق ووفقاً لهذا التكليف

## 5. الأحكام والشروط

[تُدخل النص بحسب متطلبات المؤسسة]

## 6. مواصفات الفرد

[نحدّد الكفاءات والمؤهّلات الوظيفية والشخصية الأساسية والمرغوبة؛ نجد في ما يلي المواصفات الموصى بها]

### الكفاءات الشخصية والوظيفية

- خبرة في العمل مع المجتمع المحلي، ولا سيّما الأطفال
- إجادة القراءة والكتابة والطلاقة الشفهية في اللغة (اللغات) ذات الصلة
- المهارات الأساسية لإجراء المقابلات والخبرة السابقة في إدارة الدراسات الاستقصائية المتعلقة بالحالة المعيشية للأسرة
- معرفة في مجال حقوق الطفل ومسائل حماية الطفل
- مهارات التفاعل والتواصل الجيّدة
- مهارات التنظيم الجيّدة
- المهارات الجيّدة في جمع البيانات
- مشارك ممتاز في فريق العمل
- الالتزام بسياسة حماية الأطفال

### المؤهّلات

- شهادة الثانوية العامة على الأقلّ

# الملحق ط جدول أعمال تدريب فريق الدراسة الاستقصائية

## تدريب فريق الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

نموذج عن جدول الأعمال (إنَّ إعداد الجدول الزمني يُعتبر أمراً دليلاً - تُدخل الاستراحات قدر الحاجة)  
المشاركون: مدير الدراسة الاستقصائية، وقادة الفريق الميداني، والعدّادون

الملاحظات والطرائق (المُقترحة)	الميسر	المواضيع	الوقت
ندعو كل فريق البرنامج وفريق الدعم إلى حضور اليوم الأول من التدريب حتى يتطلعوا على الدراسة الاستقصائية ويكونوا قادرين على دعمها		التسجيل	اليوم الأول
		الترحيب والتعارف	15 دقيقة
		أهداف التدريب وقواعده الأساسية	30 دقيقة
		لمحة عامة عن حماية الطفل كقطاع والمسائل المحليّة والإطار بالنسبة إلى حماية الطفل	15 دقيقة
		عرض للبرنامج الوطني الخاص بمنظمة رعاية الأطفال، وللإطار العام للبرنامج/ للمشروع الخاص بالدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey	20 دقيقة
		مقدمة إلى الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey	20 دقيقة
		ما هي الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey؟	ساعة واحدة
		غاية وأهداف هذه الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey	
		ما هي المجالات الرئيسية للتحقيق/أسئلة البحث المحددة بالنسبة إلى هذه الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey؟	
		لمحة عامة عن خطوات الدراسة الاستقصائية ونتائجها الرئيسية	
فريق الدراسة الاستقصائية: التركيب والأدوار والمسؤوليات			
منهجية الدراسة الاستقصائية: لمحة عامة عن البروتوكول			
شريحة الدراسة الاستقصائية ومداهها			
استراتيجية أخذ العينات			
أخلاقيات الدراسة			
المبادئ التوجيهية			
عملياً: الموافقة الواعية والسريّة			
اعتبارات خاصة بالنسبة إلى الأطفال والشباب			
لعب الأدوار لعب الأدوار		التحمية وخلاصة اليوم الأول	3 ساعات
		منهجية الدراسة الاستقصائية: مقدمة إلى الأدوات	30 دقيقة
		أداة الدراسة الاستقصائية: لمحة عامة عن الاستبيان (الاستبيانات) - وعملية الإعداد، والتأكد من الصلاحية، والوحدات	ساعتان
		مراجعة الأسئلة والتوجيهات بنداً بنداً	3 ساعات
		استمارات الموافقة الواعية	
تقنيات إجراء المقابلات			
جلسة تطبيقية			
التمرّن على إجراء المقابلات باستعمال مسوّدّة الأدوات - لعب الأدوار			
مراجعة أدوات الاستبيان والمردود عليها			

الملاحظات والطرائق (المُقترحة)	الميسر	المواضيع	الوقت
المحاكاة		التحمية و خلاصة اليوم الثاني منهجية الدراسة الاستقصائية: في الميدان • الوصول إلى الموقع • اختيار المجيبين • التوثيق • استخلاص المعلومات (وأي أدوات ذات صلة)	اليوم الثالث 30 دقيقة ساعتان
		حماية الطفل • لمحة عامة عن سياسات منظمة رعاية الأطفال • الإجراءات	ساعة واحدة
		جودة البيانات • لمحة عامة عن صلاحية وأهمية جودة البيانات • المخاطر على الصلاحية التي نشأت خلال جمع البيانات • التوصيات والإجراءات الخاصة بجودة البيانات	ساعة واحدة
دعوة فريق الدعم (الفريق اللوجستي والسائقين)		التخطيط والنواحي اللوجستية • المواقع وتعيينات الفرق • قوائم المراجعة	ساعتان
		الخلاصة والختام	ساعة واحدة

# الملحق ي أداة الملخص الميداني اليومي

## أداة الإبلاغ الميداني اليومي الخاصة بالدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey

نموذج عن أداة استخلاص المعلومات اليومي مع فرق الدراسة الاستقصائية في الميدان

يملؤه قائد الفريق الميداني خلال استخلاص المعلومات قبل مغادرة الموقع الميداني

1. التاريخ: \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_، \_\_\_\_\_ 20  
اليوم الشهر السنة
2. المقاطعة: \_\_\_\_\_
3. المجتمع المحلي/القرية: \_\_\_\_\_
4. رقم المجموعة: \_\_\_\_\_
5. مجموع الراشدين الذين تُجرى عليهم الدراسة الاستقصائية: الرجال: \_\_\_\_\_ النساء: \_\_\_\_\_
6. مجموع الأطفال الذين تُجرى عليهم الدراسة الاستقصائية: الفتيان: \_\_\_\_\_ الفتيات: \_\_\_\_\_
7. عدد المنازل الفارغة: \_\_\_\_\_
8. عدد حالات الرفض: \_\_\_\_\_
9. عدد الأسر المعيشية التي لا تحتوي على أفراد يلَبُون معايير الدمج؟ \_\_\_\_\_
10. عدد الأطفال المُحالين لأسباب الحماية: \_\_\_\_\_
11. ما الذي جرى بشكل جيّد خلال جمع البيانات؟
12. ما الذي لم يجرِ بشكل جيّد جداً؟
13. لماذا؟ نفصّل المشكلات أو التحدّيات
14. ما هي الحلول أو التوصيات المُقترحة لتفادي هذه التحدّيات في المستقبل؟
15. هل واجهنا أيّ مسائل لوجستية؟
16. التوصيات
17. اسم قائد الفريق الميداني وتوقيعه

(التوقيع)

(الاسم)

# الملحق ك تصميم تقرير الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف

## والمواقف والممارسات KAP survey

تصميم تقرير الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey  
صفحة العنوان - اسم وموقع البرنامج أو المشروع، وبيانات الدراسة الاستقصائية، وعنوان من سطر  
واحد يصف الدراسة الاستقصائية.

جدول المحتويات، والتسميات المختصرة، والشكر والتقدير

### الملخص التنفيذي

#### الخلفية

##### 1. المقدمة

2. الإطار الوطني والإقليمي: نَصِف الإطار التنموي أو الإنساني ومسائل حماية الطفل، بما في ذلك الأطر الخاصة بالقوانين والسياسات ذات الصلة.
3. إطار البرنامج أو المشروع: نَقِّدُم لمحة عامة عن المكتب الوطني، وعمل منظمة رعاية الأطفال وأهدافها الرئيسية، والشريحة السكانية المُستهدَفة والإطار المفاهيمي للمشروع أو البرنامج الذي سينقُذ الدراسة الاستقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات KAP survey.

#### الأساس المنطقي

نشرح الأساس المنطقي بالنسبة إلى الدراسة الاستقصائية ونعدّد الأهداف وأسئلة البحث الرئيسية بوضوح.

#### الطرائق

إنّ هذا القسم سيشبه كثيراً قسم الطرائق في بروتوكول الدراسة الاستقصائية.

1. شريحة الدراسة ومنطقتها: نَصِف الشريحة السكانية المُستهدَفة، بما في ذلك المجموعات السكانية الفرعية والأسباب التي تقف وراء تحديدها. ونعدّد معايير الدمج في الدراسة الاستقصائية
2. تصميم العينة: نَصِف المقاربة المُستعملة من أجل تحديد حجم العينة النهائي واختيار المُجيبين
3. جمع البيانات: نَصِف كيفية جمع البيانات مقدّمين التفاصيل عن الأدوات والمقاربات، والأساس المنطقي لاختيار الطرائق، وإجراءات الحماية المؤسّساتية، والمعايير الأخلاقية، وضمان الجودة
4. إدارة البيانات وتحليلها: نَصِف كيفية تخزين البيانات وإدارتها خلال الدراسة الاستقصائية، والإطار الأوسع للتحليل
5. القيود: نَصِف أيّ قيود على تطبيق الدراسة الاستقصائية، وتحليل المُكتشفات وتفسيرها (نضمّن الانحيازات والأخطار على الصلاحية الناجمة عن التصميم أو الظروف في الميدان)

ملاحظة: إذا أُجرِيَ أيّ بحث تطوّري، نذكر ذلك في قسم الطرائق، إلى جانب ذكر كيفية تأثيره على تصميم الدراسة الاستقصائية النهائي

## المُكتَشَفَات

نعرض المُكتَشَفَات الرئيسية باستعمال الجداول والرسوم البيانية والسرد

1. المُكتَشَفَات الاجتماعية والديمغرافية: نعرض البيانات المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والديمغرافية الخاصة بشريحة الدراسة
2. المُكتَشَفَات المتعلقة بالمعارف والمواقف والممارسات: التحليل الوصفي الأساسي للمتغيّرات الرئيسية المرتبطة بالمعارف والمواقف والممارسات (هما في ذلك التحليل بحسب المجموعة الفرعية إذا كان منطبقاً)
3. المُكتَشَفَات الإضافية: نعرض التحليل المفصّل لأسئلة البحث، بما في ذلك أيّ جداول متعدّدة المداخل مرتبطة بالبيانات عن المعارف والمواقف والممارسات والبيانات الاجتماعية والديمغرافية؛ ونضمّن أيّ معلومات من الممكن أن تكون قد ظهرت خلال الدراسة الاستقصائية، أو خلال البحث التطوّري، أو في إطار دراسة أوسع، والتي تكون متّصلة بأسئلة البحث

## الخلاصات

يجب أن يقدّم هذا القسم أيّ تفسير مُكتَشَفَات الدراسة الاستقصائية بالاستناد إلى التحاليل وتمارين التأكّد من الصلاحية مع الجهات المعنية وأفراد شريحة الدراسة.

## التوصيات

نضمّن التوصيات بالنسبة إلى منظمّة رعاية الأطفال، والمجتمع الأوسع من الجهات المعنية والممارسين في مجال الحماية، و/أو الحاجة إلى المزيد من الدراسة.

## قائمة المصادر والمراجع

## الملحقات

يجب أن تتضمّن الملحقات على الأقلّ الشروط المرجعية الخاصة بالدراسة الاستقصائية، واستمارات الموافقة الواعية، وأدوات جمع البيانات.

# قائمة المصادر والمراجع

- Bangurah, R. (2012, October 31).** Save the Children Liberia. (A. Holman, Interviewer)
- Benzanson, S. (2012, October 19).** Child Protection Programme Manager, Sierra Leone. (A. Holman, Interviewer)
- Borgers, N., de Leeuw, E. D., & Hox, J. (2000).** Children as Respondents in Survey Research: Cognitive Development and Response Quality. *Bulletin de Methodologie Sociologique*, 60-75.
- Cappa, C. (2012, October 23).** Statistics and Monitoring Specialist, UNICEF. (A. Holman, Interviewer)
- Centers for Disease Control and Prevention. (2009, July).** Evaluation Briefs: Analyzing Quantitative Data for Evaluation. Retrieved October 28, 2012, from <http://www.cdc.gov/healthyouth/evaluation/pdf/brief20.pdf>
- Columbia University. (n.d.).** Privacy and Confidentiality: CIRE Current Issues in Research Ethics. Retrieved November 5, 2012, from [http://ccnmtl.columbia.edu/projects/cire/pac/foundation/#1\\_2](http://ccnmtl.columbia.edu/projects/cire/pac/foundation/#1_2)
- de Leeuw, E. D. (2011).** Improving Data Quality when Surveying Children and Adolescents: Cognitive and Social Development and its Role in Questionnaire Construction and Pre-Testing.
- Espeut, D. (2001, August).** The Knowledge, Practices, and Coverage Survey 2000+ Field Guide 2001. Retrieved November 2, 2012, from The Child Survival Technical Support Project: [http://www.enonline.net/pool/files/ife/annex-4-kpc-survey-field-guide-\(care\)\(1\).pdf](http://www.enonline.net/pool/files/ife/annex-4-kpc-survey-field-guide-(care)(1).pdf)
- Launiala, A. (2009).** How much can a KAP survey tell us about people's knowledge, attitudes and practices? Some observations from medical anthropology research on malaria in pregnancy in Malawi. *Anthropology Matters*, Vol 11, No 1.
- Medecins du Monde. (2011, January).** The KAP Survey Model (Knowledge, Attitudes and Practices). Retrieved November 4, 2012, from [www.medecinsdumonde.org: http://www.medecinsdumonde.org/Publications/Guides-a-l-usage-des-professionnels-de-l-humanitaire/Collecte-de-donnees-methodes-quantitatives](http://www.medecinsdumonde.org/Publications/Guides-a-l-usage-des-professionnels-de-l-humanitaire/Collecte-de-donnees-methodes-quantitatives)
- Morrow, V., & Richards, M. (1996).** The Ethics of Social Research with Children and Young People: An Overview. *Children and Society* Volume 10, 90-105.
- Oyat, G. (2012, October 26).** Save the Children Liberia. (A. Holman, Interviewer)
- Ruiz-Casares, M. (2011).** Child Protection Knowledge, Attitudes and Practices in Central and Western Liberia: Final Report. Save the Children Liberia.

- Ruiz-Casares, M. (2012, October 19).** Independent Consultant for Liberia KAP Survey. (A. Holman, Interviewer)
- Save the Children International. (2011).** Evaluation Handbook. London: Save the Children International.
- Save the Children Sierra Leone. (2011).** Knowledge Attitudes and Practices Survey on Gender, Sexual Exploitation and Abuse and Sexual and Reproductive Health in Pujehun District, Sierra Leone.
- Sharp, L., & Frechtling, J. (1997, August).** Part I. Introduction to Mixed Method Evaluations. Retrieved November 4, 2012, from User-Friendly Handbook for Mixed Method Evaluations: <http://www.nsf.gov/pubs/1997/nsf97153/start.htm>
- Shenk, K., & Williamson, J. (2005).** Ethical Approaches to Gathering Information from Children and Adolescents in International Settings: Guidelines and Resources. Washington D.C.: The Population Council.
- Statistical software for audience research. (n.d.).** Retrieved November 14, 2012, from Audience Dialogue: <http://www.audiencedialogue.net/soft-stat.html>
- Trochim, W. M. (2006, October 20).** Retrieved November 5, 2012, from The Research Methods Knowledge Base, 2nd Edition: <http://www.socialresearchmethods.net/kb/>
- World Health Organization. (2008).** Advocacy, communication and social mobilization for TB control; a guide to developing knowledge, attitude and practice surveys. Geneva: World Health Organization.
- World Medical Association Declaration of Helsinki. (1964, June).** Helsinki, Finland: Adopted by the 18th WMA General Assembly.



نحن المنظمة المستقلة الطليعية للأطفال في العالم.

رؤيتنا هي عالم يحصل فيه كل طفل على حقه في البقاء على قيد الحياة، وفي الحماية، وفي النمو والمشاركة.

رسالتنا هي أن نكون مصدر وحي لتطورات كبيرة في الطريقة التي يعامل فيها العالم الأطفال، وأن نحقق تغييراً فورياً ودائماً في حياتهم.

مبادرة حماية الطفل

كانون الأول/ديسمبر 2012

<http://resourcecentre.savethechildren.se>

[cpi@rb.se](mailto:cpi@rb.se), [cpi.me@rb.se](mailto:cpi.me@rb.se)



منظمة رعاية الأطفال